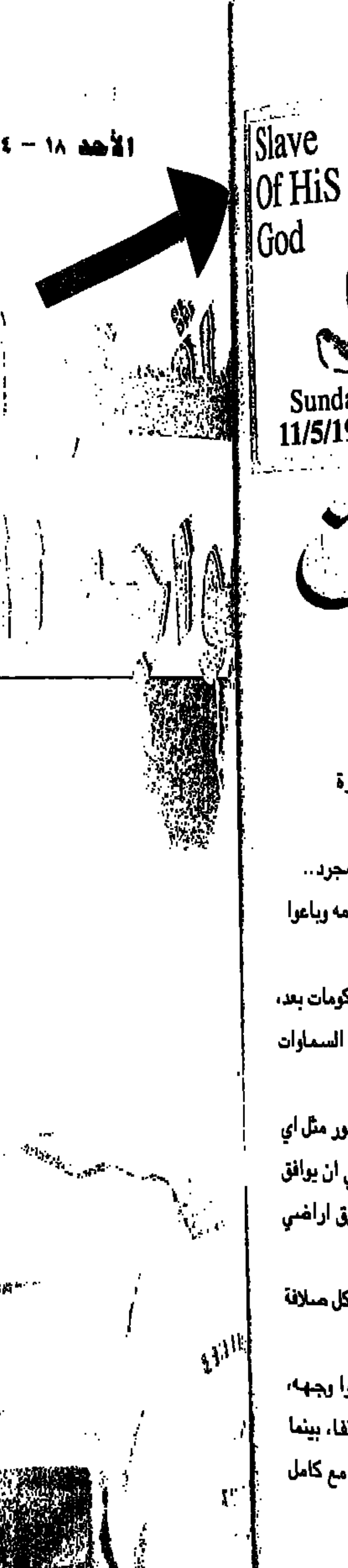
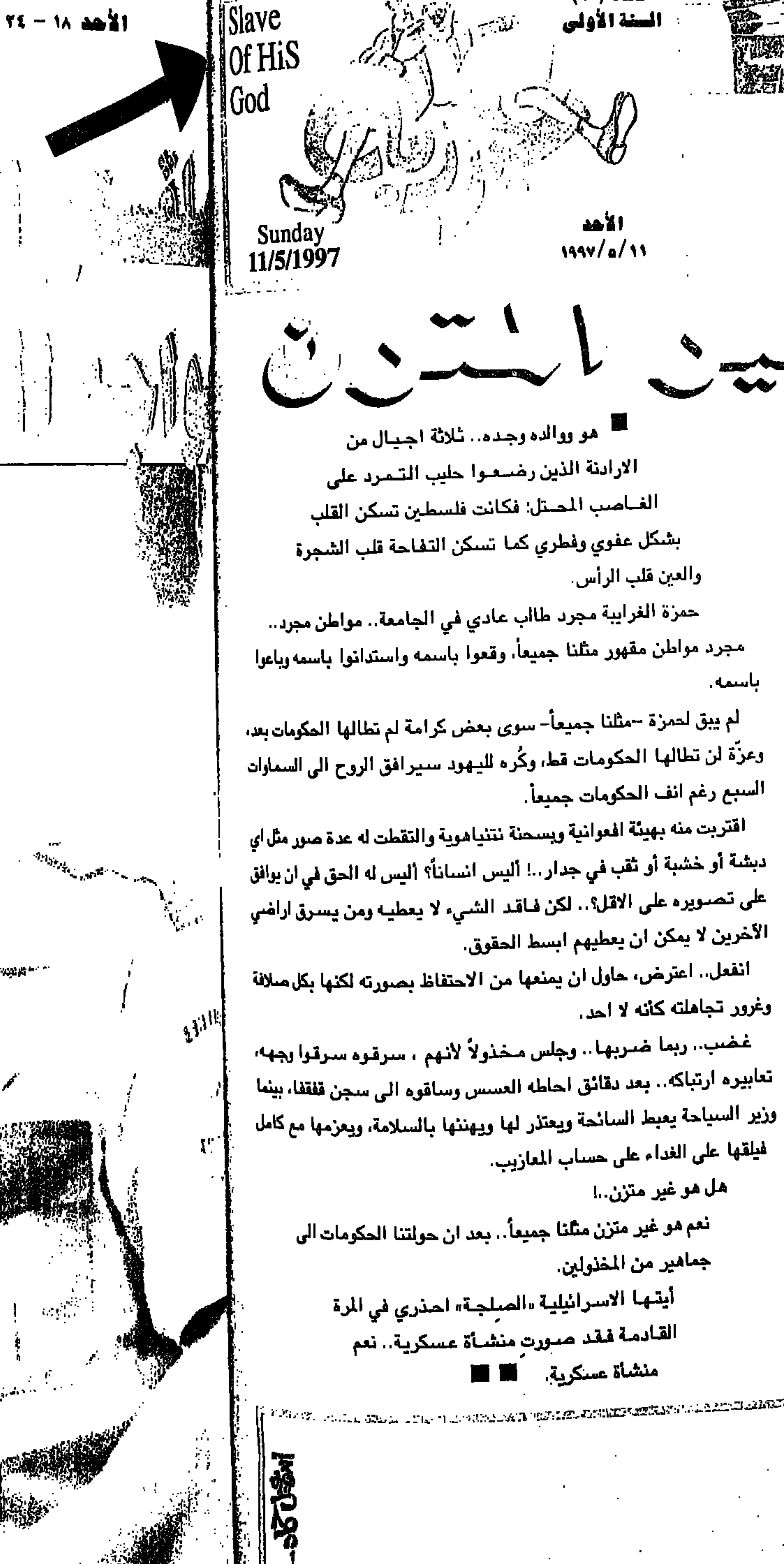
العدد (٤١) السنة الأولى

الأحد ١٨ - ٢٤ أيار / ١٩٩٧

Slave Of His God







حوار غير ساخر مع «ابو عامر»

الكاتب الساخر احياناً خالد محادين

شيخ الفنانين اديب الحافظ

Slave Of HiS God

العدد (٤٠) السنة الأولى

الأحد ١١/٥/١٩٩٧

Sunday 11/5/1997

غير المتزن

■ هو ووالده وجده.. ثلاثة اجيال من الارادنة الذين رضعوا حليب التمرد على الغاصب المحتل: فكانت فلسطين تسكن القلب بشكل عفوي وفطري كما تسكن التفاحة قلب الشجرة والعين قلب الرأس.

حمزة الغرايبة مجرد طالب عادي في الجامعة.. مواطن مجرد.. مجرد مواطن مقهور مثلنا جميعاً، وقعوا باسمه واستدانوا باسمه وباعوا باسمه.

لم يبق لحمزة –مثلنا جميعاً– سوى بعض كرامة لم تطالها الحكومات بعد، وعزّة لن تطالها الحكومات قط، وكُره لليهود سيرافق الروح الى السماوات السبع رغم انف الحكومات جميعاً.

اقتربت منه بهيئة العوانية وبسحنة نتنياهوية والتقطت له عدة صور مثل اي دبشة أو خشبة أو ثقب في جدار..! أليس انساناً؟ أليس له الحق في ان يوافق على تصويره على الاقل؟.. لكن فاقد الشيء لا يعطيه ومن يسرق اراضي الآخرين لا يمكن ان يعطيهم ابسط الحقوق.

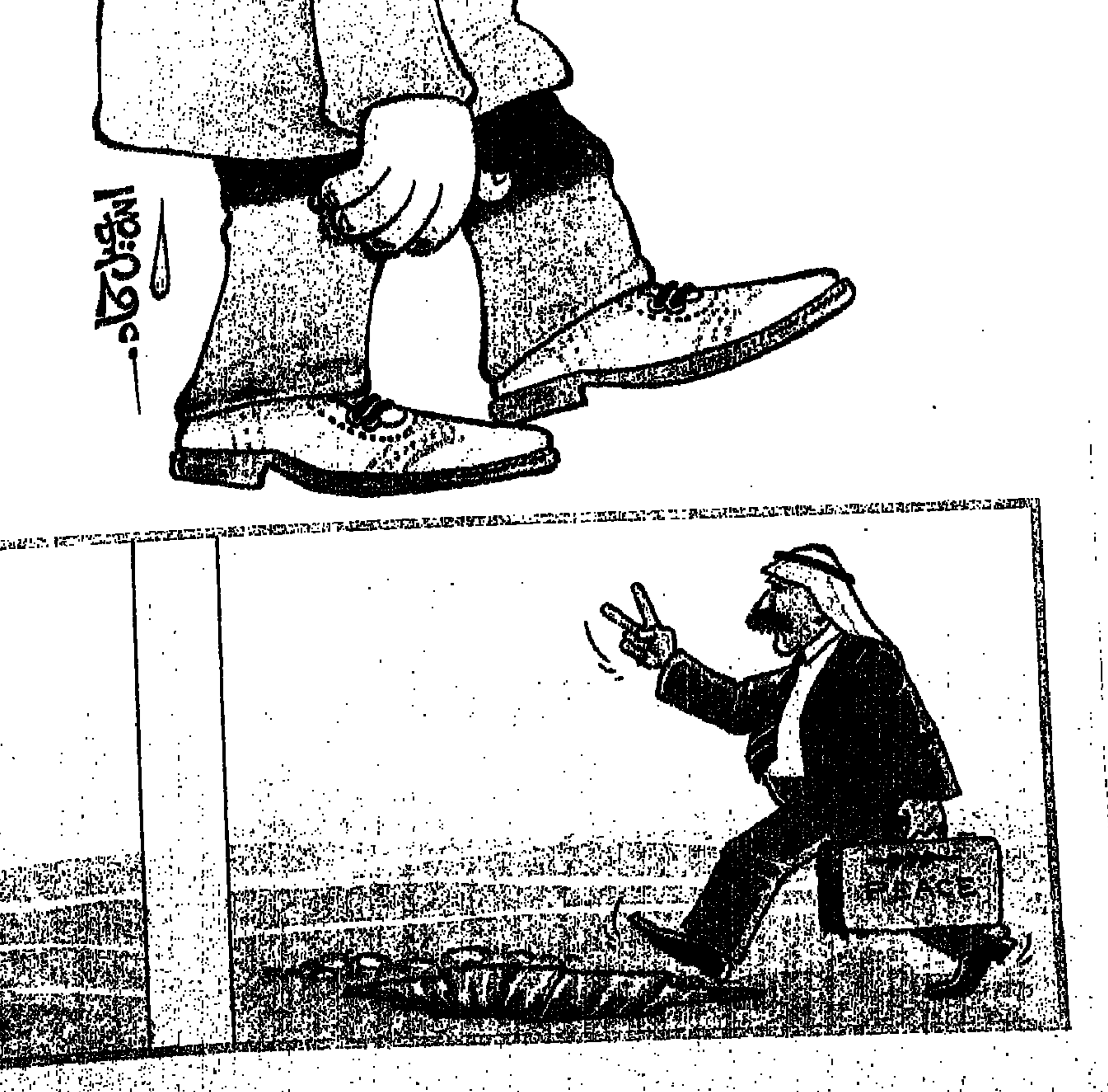
انفعل.. اعترض، حاول ان يمنعها من الاحتفاظ بصورته لكنها بكل صلافة وغرور تجاهلته كأنه لا احد.

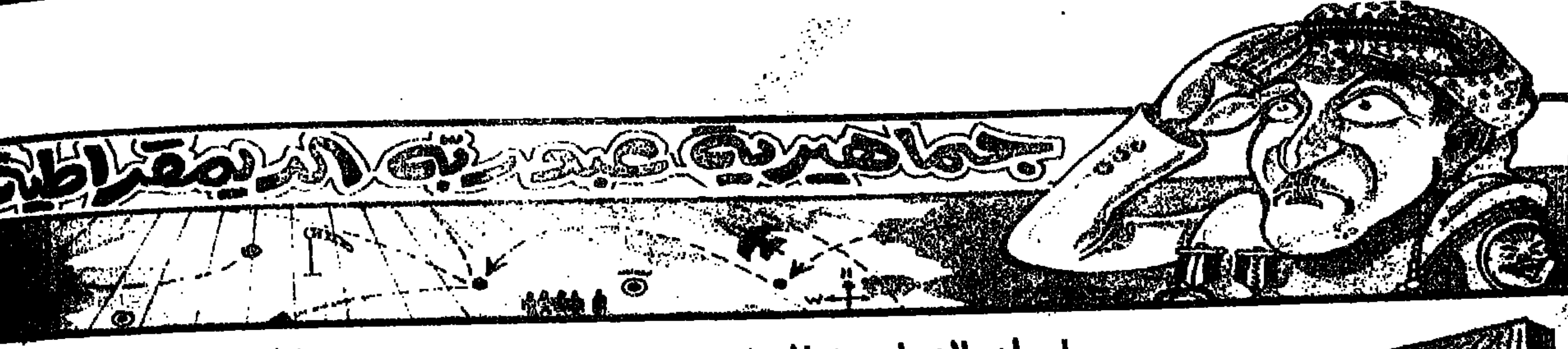
غضب.. ربما ضربها.. وجلس مخذولاً لانهم ، سرقوه سرقوا وجهه، تعابيره ارتباكه.. بعد دقائق احاطه العسس وساقوه الى سجن قفقفا، بينما وزير السياحة يعبط السائحة ويعتذر لها ويهنئها بالسلامة، ويعزمها مع كامل فيلقها على الغداء على حساب المعازيب.

هل هو غير متزن..!

نعم هو غير متزن مثلنا جميعاً.. بعد ان حولتنا الحكومات الى جماهير من المخذولين.

أيتها الاسرائيلية «الصلجة» احذري في المرة القادمة فقد صورت منشأة عسكرية.. نعم منشأة عسكرية. ■ ■





اهلا بالقبارصة اليهود

على ذمة كاتب رياضي نمام فان اسرائيل اشتركت في الرالي الاردني تحت العلم القبرصي.
نتمنى ان لا يفوزوا حتى لا ينفضح الطابق ونكتشف ان السواق يهودي مستعجل على التطبيع بسرعة ٣٢٠كم في الساعة وبذلك يكون هؤلاء الشباب هم نوع ثالث من القبارصة بعد بدعة القبارصة اليونان والقبارصة الاتراك... وعقبال القبارصة العرب.

جـــقـــلـــم

سليمان عويس

خُمّ الأرنب، مُستَهْدَف من كُل ثَعْلَبْ
أَصْبَحْ - في عُرْف الثَعْلَبْ - أوّل مَطلبْ
دَمُّه مهدور، الْ سَلَّمْ بيتُه... للغول
حتى لو باس الأرنب، إيد الثَعْلَبْ (١)

(١) باس: قبّل

معلمات بلا اجازات

فوجئت معلمات ماديا بانه تم حسم جميع الاجازات المرضية الموقعة بشكل رسمي من رواتبهن عن الشهر الماضي، اذ اكتشفت جماعة التربية فجأة بان الاجازات زادت عن حدها فقاموا بالحسم على الجميع دون التدقيق او التحقيق مع الاطباء او التأكد من مرض المعلمات او من (رسمية) الاجراءات وبالتالي فقد تم اخذ الصالحات بعروى الطالحات (ان وجدن) نحن نعتقد ان الحل بهذه الطريقة هو حل غبي ومتبرهل اداريا، ونطالب المعلمات بالدفاع عن حقوقهن حتى آخر تعريفة.

بالمقلوب في وزارة الثقافة

في وزارة الثقافة، وضمن النظام الاساسي والقانوني لقانون الخدمة المدنية، هناك مديرية ثقافة المحافظات مهمتها الاشراف على مديريات المحافظات، ولا يجوز ربط مدير مديرية بمدير ثقافة المحافظات، بل يجب ان يكون الارتباط الرئيسي بالامين العام للوزارة ومدير مديرية المحافظات والمسؤول عن المديرين في المحافظات درجته وخبرته الوظيفية اقل من عدد من مدراء مديريات في المحافظات.

اصابه داء خصخص

ذكر مندوبنا الذي يفضل اللقاحات البيطرية ان المركز الاردني للقاحات البيطرية قد اصابه داء خصخص الذي يصيب الاغنام والماشية ويساعد على تلوث المؤسسات الحكومية وبعد ان اصاب المركز فيروس «خصخص» تحول اسم المركز الى المركز الاردني للصناعات البيولوجية.
وحسب مصادرنا التي نادرا ما تصدق فان عددا كبيراً من موظفي المركز سيتلفون نتيجة لداء خصخص الخبيث ولذا فان الموظفين المحسوبين على قطاع وزارة الزراعة والثروة الحيوانية بدأوا بتطيير الاحتجاجات الى وزير الزراعة... والحق يا ابو الخرش.

نصب تذكاري

تتجه مجموعة من شباب المعارضة لاقامة نصب تذكاري للجندي احمد الدقامسة تخليدا لذكرى مقتل المتحرشات الاسرائيليات...
واوضحت مجموعة شباب المعارضة ان الخطوة جاءت على خلفية بناء نصب تذكاري للمتحرشات الاسرائيليات في منطقة الباقورة كان من المقرر تدشينه خلال الايام القليلة الماضية الا انه تفشلك بسبب حلوقنا المائية المسروقة.

الخلفة والجيزة

افادت مصادرنا المهتمة بشؤون الخلفة والجيزة ان وزارة الصحة اعلنت ان الفحص الطبي قبل الزواج اصبح مجانيا في مختبرات وزارة الصحة لتشجيع الشباب العازفين عن الزواج بسبب تسعيرة الفحص الطبي للاقدام على الزواج... واوضحت مصادر عبد ربه ان عددا من الشباب يتخوف من مسألة الفحص الطبي قبل الزواج خوفا من اكتشاف ما لا يكتشف والكشف عما لا يكشف.

رئـــة عمان تتلوث

قال مندوبنا لشؤون البيئة الملوثة ان حدائق الملك عبد الله رئة عمان ومتنفسها بدأت بالتلوث نتيجة لانتشار محلات بناشر وغيار الزيت في مباني الحدائق ولذا فان مندوبنا يدعي بان الحدائق لم تعد رئة عمان ومتنفسها بل اكزوزت عمان وخانوقها...

اذا اردت ان تعرف ماذا في زائير....

من شبه المؤكد ان غالبية مواطنينا ممن يتابعون كل يوم اخبار الحرب الاهلية في زائير لا يعرفون فعلاً ما الذي يحدث هناك... وهم بالتالي لم يحددوا مشاعرهم بعد اذا كانت مع المتمردين الثوار او مع السلطة الشرعية.
غير ان الامر المؤكد من وقائع الصور والمجاعات ان الحرب نعمة لانها تعجل بانهاء الام الموت البطيء جوعاً....
وهذا ليس رأي المشفقين على الزائيريين الجائعين وحدهم، بل هو رأي الصناديق الدولية والانظمة العظمى التي تهب حين تشاء لنجدة الكويت بتهمة التدخل الخارجي ثم تهز كتفيها بلا مبالاة وهي تتابع تدخلات الدول الخارجية في السودان وزائير وافغانستان.
انهم يتخلصون من فائض البشر الزائدين.
انهم يقتلون الخيول.. اليس كذلك؟!

لمين رح تعطي صوتك
للمرشح الأذكى طبعاً
وانت لمين رح تعطي صوتك
للمنسف الأزكى طبعاً...

القرصان الأكبر يوسف غيشان
رئيس التحرير المسؤول «الظنين» نزر الناذي
مدير العمليات نزيه ابو نضال
طلائع التحرير عبد الهادي المجالي اكرام المحتسب
المصوراتي ايمن عبود
فيروس الكمبيوتر محمد عقل
المشخبرون اسماعيل حماد خضير الحميري
تصدر عن مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع

دفاعاً عن حيوانات الزرقاء

جاءنا من مصطفى حسن ما يلي:
نزولاً عند رغبة الأولاد غادرت عمان الى ما يسمى بحديقة الحيوان على طريق الزرقاء عمان ولا يخفى على احد مشقة الوصول هناك ولا سيارة لدي، وقلت معزياً نفسي لعل رة الزيارة تذهب عنا مشقة الوصول. هل اقول انها مأساة حقيقية ام انها جريمة ترتكب بحق يوانات المحبوسة هناك؟ لست أبالغ في كلامي هذا والزائر للحديقة سيرى هول المصيبة التي اله هل يعقل ان نترك الحيوان الذي لا يشكو أمره الا لله بهذه الحالة؟ أوساخ وقاذورات وروث بلا انتاس هذه الحيوانات التي لم تخلق لمثل هذا.. والمياه الراكدة التي من المفروض ان تكون رابا لهم.. مياه آسنة للشرب لا أعرف من هو المسؤول عن هذه الجريمة، هل أمانة عمان ام زرقاء هل الموظفون القائمون هم المسؤولون؟ هل هي حكومية ام اهلية؟ لا أعرف. لا أبالغ ان ذا التي مستعد لرفع دعوى على القائمين عليها.
بريجيت باردو مش احسن منا.

كشف اردني جديد

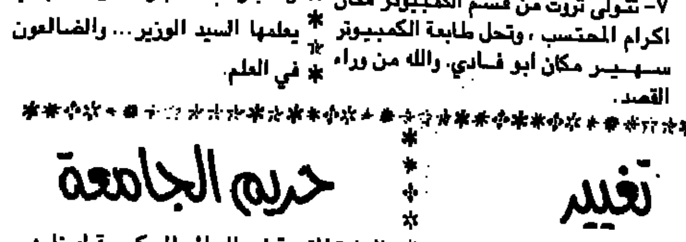
الانتحار طريقك الى الوظيفة
المسؤولون بلا استثناء وبمختلف مهامهم يصرحون ان نسبة البطالة في الاردن قليلة وقليلة جداً... ورغم هذه التصريحات فقد اقدم احد المواطنين في مدينة الزرقاء على الانتحار الا انه تم انقاذه في الرمق الاخير.
والاسباب التي دفعت هذا المواطن للانتحار تعود الى تعثر جميع محاولاته في الحصول على وظيفة يقتات من خلالها هو وعائلته الكبيرة.
بعد ان نجا هذا المواطن بمعجزة فمن المؤكد انه سيجد عملاً. في العام الماضي اضرب احد الكتاب عن الطعام حتى الموت فسارع مدير الاذاعة والتلفزيون بتعيينه برتبة مستشار.
فهل يبقى الانتحار هو الوسيلة الوحيدة للحصول على عمل.

فلتسقط البيئة

بامر من اسرائيل تم اعدام الاف اشجار السرو في مزرعة الواكد في الشونة الشمالية، اذ تتحجج اسرائيل ان هذه الاشجار قد تساعد متسللين على التوغل في الاراضي المحتلة نتمنى الا يطلب الاسرائيليون في المستقبل ازالة عمارة بنك الاسكان لانها تحجب عنهم رؤية المستشفى الاسلامي من المجردة من الحياء.

بنات وبس!!

على ذمة المعلمين من ذوي البروستاتات نقصد الذكور الخناشير، فان لجان المرشدين والمشرفين من وزارة التربية لم تتفضل بزيارة مدارس الذكور بل ان جميعها (تدفقت) باتجاه مدارس البنات (لمراقبة) الاحتفالات بيوم النشاط المدرسي.
مدرس غضبان في مادبا اوقف القرصان الاكبر يشكو له من لجان التربية، لكن القرصان هبط حيله حين قال له انه لو كان في اللجنة لزار مدارس البنات ايضا ولحق للذكور على الناشف لان شوفتهم صباحا بتنشف الريق.
على كل حال نقترح تشكيل لجان من المشرفات في المستقبل لعلهن يزرن مدارس (البعارين).



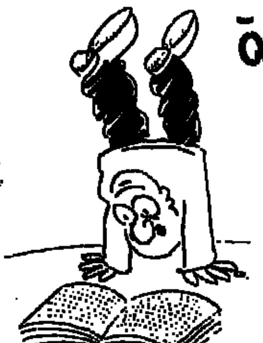
فليسقط الترهل الاداري في عبدربه

مساهمة منا في حل مشكلة الترهل الاداري في عبدربه فقد تقرر في الاجتماع الاسبوعي ما يلي:
١- نقل اكرام المحتسب في قسم التحقيقات في القسم الفني لتشرف على اخراج عبدربه بدلاً من محمد عقل الذي ستوكل باحلية يوسف غيشان القرصان الاكبر.
٢- رسام الكاريكاتير خضير الحميري يتسلم صفحة عبد الهادي المجالي بينما يقوم عبد الهادي المجالي مقام ابو نضال في ادارة التحرير.
٣- المصور ايمن يتسلم مهام الرسام اسماعيل حماد بينما يقوم اسماعيل بكتابة صفحة احمد ابو خليل بالتناوب مع طابع الكمبيوتر نادر الحروب.
٤- تدمج صفحة عماريو الرياضية مع البورتريه على الصفحة الاخيرة اما صفحات الوسط فتحررها من الان فصاعدا طابعة الكمبيوتر السريعة جدا اماني البيطار.
٥- المخرج الفني محمود مبروك ينقل الى قسم الاستقبال على ان يحل مكانه رئيس الحرس المناوب.
٦- اماني عليان تكتب زاوية "حكي نسوان" بدل غادة الكاتب بينما تقوم غادة بكتابة زاوية مذكرات دينار.
٧- تتولى ثروت من قسم الكمبيوتر مكان اكرام المحتسب، وتحل طابعة الكمبيوتر سهير مكان ابو فادي. والله من وراء القصد.

شو يا وزير؟!

عين وزير الثقافة مساعد امين عام درجته وخبرته اقل بكثير من اشخاص اخرين اعلى درجة واقدم واكبر منه خبرة... والاسباب يعلمها السيد الوزير... والضالعون في العلم.

هبك الثقافة



هناك اشاعة رائجة في مذكرة الثقافة مفادها ان مدير مكتب الوزير/مدير شؤون الموظفين في الوزارة... بدأ حياته الوظيفية (آذن مقسم)!! ومؤهلاته (راسب توجيهي) والاشاعة تقول انه من المرجح الى حد كبير تعيين مديرا للمركز الثقافي الملكي علما انه لا يتقن اية لغة اجنبية حتى (الافغانية) لكل هذه الامور تحدث في ظل التطهير الاداري للوزارة الجديدة.

تغيير

في اسكان ابو نصير قام احد الاشخاص قبل فترة بتغيير اسم محله بطلب من الاجهزة شديدة الاختصاص، ذلك ان الاسم ينطبق مع اسم احد الفصائل الفلسطينية السرية المسلحة.. عبدربه وبعد اجتماع كادرها تقرر تغيير الاسم لنفي اي صلة ما بينها وبين ياسر عبدربه وزير الاعلام الفلسطيني وسيكون اسمها الجديد "صائب".

حريم الجامعة

العادة المتبعة في الدوائر الحكومية لدينا هي ان تأخذ الام الحامل اجازة امومة عند ولادتها مقدارها شهرين، في الجامعة الاردنية الامر مختلف..جدا فالاجازة التي تقدم للموظفات وعضوات هيئة التدريس لا تتجاوز الاربعين يوماً... هذا الامر ادى الى حالة من السخط والاحتجاجات وارسال المذكرات من قبل موظفات الجامعة لكن فوزي غرايبة رئيس الجامعة .. مطنش.

الله يستر

على ذمة مصدر غير ملتزم بأقواله فان دولة الرئيس في الاسبوع الماضي زيارة غير معلنة لوزارة ... واجتمع بوزيرها ... (الله يستر).

حفلة سمر من اجل سعد الله ونوس

بعد (٤٨) ساعة فقط من ترشيحه لنيل جائزة نوبل للآداب فجع الادباء العرب والكتاب والفنانون السوريون والعرب، بوفاة الكاتب المسرحي الكبير سعد الله ونوس بعد سنوات طويلة من الصراع المؤلم ضد السرطان.
سعد الله ونوس قدم الكثير للمسرح العربي وعرضت مسرحياته في مختلف الاقطار العربية، وهو من مواليد حصين البحر، شمال سوريا عام (١٩٥١) ومن اشهر مسرحياته حفلة سمر من اجل (٥) حزيران وراس المملوك جابر.

سلطة

كاتب سياسي مرموق جدا... حصل في الفترة الاخيرة وعلى ذمة مصدر (نذل) على مبلغ قدره (٤٠) الف دينار من السلطة الفلسطينية ... عبدربه تقول نياله على الـ(٤٠) الف دينار لكن السؤال اللي يبقى محيرا مفاده ليش يا ترى؟..
ملاحظة: الزملاء في عبدربه قرروا الاسبوع القادم زيارة السلطة الفلسطينية.

زينون جورج حداد

فجع الوسط الصحفي، بوفاة المحامي الشاب زينون ابن زميلهم الاستاذ الكاتب الصحفي المتميز جورج حداد.
ورغم فداحة المأساة ظل جورج قويا متماسكا كما يليق بالرجال وان كان قلبه ينزف دماء، واسرة عبدربه وهي تتقدم من أسرة الفقيد باحر التعازي لا تملك ما تفعله سوى الدعاء بان يلهم اهله واصدقاءه جميل الصبر وحسن العزاء.

عمان - الأردن
١٣ شارع الجامعة- جسر المدينة الرياضية
هاتف ٦٠٢٥٠٢ - ٦٠١٥١١ - ٦٠١٥٠٩ - فاكس / ٦٠٦٩٩١ - ص.ب ٩٦٠٦٥٤
تطلب من مؤسسة الفريد للتوزيع ت ٦٠١٠٩٩
الاشتراك السنوي
في الاردن ٥٠ ديناراً
في الخارج ١٥٠ دولار امريكي

الاسعار
الاردن ٢٥٠ فلس، لبنان ١٠٠٠ ليرة، سوريا ٢٠ ل.س، العراق ٥٠٠ دينار، البحرين ٣٠٠ فلس، السعودية ٤ ريالات، قطر ٤ ريالات، الامارات ٤ دراهم، عمان ٥٠٠ بيسة، اليمن ٥٠ ريال، السودان ١٠ جنيها، مصر جنيه واحد، ليبيا ٣٠٠ درهم، تونس ٢٠٠ مليم، الجزائر ٤ دنانير، المغرب ١٠ دراهم

PRICES
Austria 31 shh, Belgium 117 Fr, Brazil 90 C, Canada 3 $, Cyprus 700 M, France 12 F, Germany 3 Dm, Ghana 7 C, GreecE 300 Dr, Italy 2500 Li, Kenia 20 Shs, Liberia 25, Malta 45 C, Nigeria 15 N, Pakistan 20 R, Portugal 1,00E, Switzerland 5 F, UKLP U.S.A 2$

مطابع الطباعون العرب



الحاجة ام خليل تخطط لمستقبل الاردن بالتعاون مع البنك الدولي

لدينا اعلى نسبة تبزير اطفال واعلى نسبة وزارا قاعدين

ملزمة عاطف عتمة

رحبت اوساط الكحيانين ان ما نسبته «٢١٪» من العائلات التي تعيش دون الحد الادنى للكفاف والباحثة عن فطور وغداء وعشاء الشاي ورغيف الخبز، رحبت بالخطة العشرية الحكومية التي اعلنتها وزيرة التخطيط الدكتورة ام خليل لمكافحة الفقر والجوع بكلفة حوالي مليار نيرة.

وزعمت مصادر «عبد ربه» الكحيانة ان الحكومة، اطلقت صافرة العد التنازلي لتطبيق خطة ومجموعة من الاقتراحات خلال عشر سنوات، وتكلف (٦٩٨) مليون نيرة اردنية معظمها من مساعدات الدول الصديقة والرفيقة وتهدف «حزمة الامان الاجتماعي» حسب ما اوضحته ام الخل الى الحد من الفقر الذي تعاني منه (٢١٪) من الاسر الاردنية، حسب الارقام الحكومية المشكوك في ذمتها حيث تصل الارقام غير الحكومية الى أضعاف ذلك.

وكشفت مصادر «عبد ربه» خطة الحكومة المكشوفة والنقاب عن ان الحكومة بدأت تتجاوب مع المطالب الحكومية والبعربية الفسانية العدنانية في توطين اللاجئين الفلسطينيين وتحصين معيشتهم لمساعدتهم في التخلص من البق والصراصير التي تنتشر منذ زمن النكبة عام «١٩٤٨» نتيجة لقنوات الصرف غير الصحي المكشوفة، ويخصص لهذا الغرض (١٧٣) مليون نيرة خضرا لاعادة تأهيل (٣١) مخيما أيقطنها (٢٢٨) الف نسمة واما الباقي فيخصص لتطوير مناطق السكن العشوائي اللبن والطين والمجالس المحلية والبنى التحتية.

وتسعى الحكومة - لا خاب مسعاها - من خلال اقتراحاتها الجديدة التي تدعو الى تزويد المناطق الفقيرة بالبنى التحتية وتمويل مشاريع انتاجية صغيرة وتأهيل الفقراء حيث سيعتمدون على اكل البسكوت بدلا من الخبز فضلا عن توسيع واعادة هيكلة قاعدة صندوق «لقمة الزقوم» صندوق المعونة الوطنية وزيادة معاش الارامل «خمسة الى ستة» قروش حمر، وبحيث يغطي زهاء (٣٢) الف ارملة وعاجز وعاجزة في انحاء المملكة.

وقدرت الوزيرة ام خليل نسبة الفقراء في الاردن من خلال عمليات التعداد التي «اجرتها» يدوياً ان نسبة الاسر التي تعيش تحت خط الفقر المطلق في الاردن(٢٠٪) علما بان تصنيف ام الخل حول متوسط دخل العائلة المصنفة في خط الفقر يعادل (١٤٠) نيرة.

وقالت مصادر «عبد ربه» المختصة في قحف الموازنات ان خزينة الحكومة - الله يسلمها من القحف - والايدي الخفيفة - خصصت سبعة ملايين نيرة لتمويل شبكة الامان الاجتماعي في حين ابدت كل من المانيا الشقيقة والولايات المتحدة رفيق السلام والبنك الدولي الشريك في المستقبل وبرنامج الامم المتحدة للانماء وشؤون فرط قضايا اللاجئين استعدادهم لتمويل المشروع «قلم قايم».

وقالت مصادر «عبد ربه» لشؤون الثرثرة ولجان القرقرة والحبر على الورق ان لجنة وزارية ستتجه الى وضع تصميمات لمشاريع الانتاج الصغيرة في القطاعات الاكثر فقرا تمهيداً لاصطياد اكبر مصادر تمويلية - في مسعى لمكافحة موضوع كاسة الشاي ورغيف الخبز المقمش.

وقالت مصادر «عبد ربه» ان فريقاً من الخبراء الحكوميين في احد الاستطلاعات اكد على احتياجات المناطق الريفية والبدوية النائية وتوفير مساعدات لثمان وعشرين منطقة منها احياء عشوائية وثلاثة عشر مخيما للاجئين الفلسطينيين بالقرب من مناطق كبيرة ذات كثافة سكانية عالية.

كما وان برنامج «حزمة الامان الاجتماعي» سوف يخدم ما يزيد عن «٣٠٠٠» مجلس بلدي من اصل «١٤٦٠٠» مجلسا في انحاء المملكة بوضعها تحتاج للتمويل بشكل ملح وتم تخصيص «١٤٥٠» مليون نيرة لهذه الغاية.

ومما يثير حفيظة البنك الدولي ميل الشعب الاردني الى فش غله بصناعة الاولاد حيث اشارت التقارير التي اطلع عليها البنك ان من اكبر المشاكل التي يواجهها الاردن هي ان كل ساعة تنتج (١٣) ولادة جديدة وهي معدل انتاج مرتفع بالنسبة للساعات التي حددها البنك، ففي حين ان البنك يعتبر ان الولادات هذه تشكل ضغطا على الموارد في الاردن والمنطقة مع ان البنك يشجع الهجرة اليهودية ويعتبرها من الهجرات الملائمة والمناسبة.

واوضحت مصادر «عبد ربه» ان من مشاكل التنمية التي ازعلت البنك سؤالي ايضا هو جيش الوزراء المتقاعدين حيث بلغ عددهم (٥٠٠) وزير متقاعد في بلد يبلغ عدد سكانه «١٠ر٤» مليون نسمة وهي من الارقام المرتفعة جداً، كذلك فإن البنك الدولي ينصح بعدم اجراء اي تغييرات او تعديلات حكومية وبالمناسبة فان الاردن يفكر بدخول كتاب جنيس للارقام القياسية لاول مرة بنسبة عدد وزرائه العاملين - والمتقاعدين الى الابد.

نيالنا
حدادين اول وزير عربي يجتمع بشارون

نشرت جريدة معاريف الاسبوع الماضي تقريرا حول ازمة المياه التي نشبت بين الاردن واسرائيل مؤخرا حيث اشارت الصحيفة الى ان محادثات المياه مع الاردن تمت بصورة سرية لا تقل عن سرية عملية عسكرية مخطط لها جيدا حيث تم ادخال وزير المياه منذر حدادين من باب جانبي للمكتب وتم عقد لقاءين في يومي الاحد والاثنين خلف أبواب مغلقة وبسرية تامة وكانت المحادثات تدور حول موضوع اكثر اهمية من المياه، وشارت الصحيفة ان وزير المياه منذر حدادين هو في الواقع اول وزير عربي يجتمع به شارون منذ تشكيل حكومة الليكود وشارون قال لحدادين "يقولون عني بانني لا احب العرب لكن انتم ايضا يجب ان تعرفوا ان بوسعكم ان تقيموا معي علاقات" وأشارت الصحيفة ان حدادين ايضا كان طرفاً كالزبدة وقال لشارون نحن نعرف انك رجل عملي وصعب المراس في المفاوضات لكن عندما نتفق على موضوع ،،نكون عند كلامك.

ثلاثة اخبار في ثلاثة ايام ... و علق على كيفك

الدستور ٩٧/٥/١١

حدادين: ندرس رفع اسعار المياه لتتناسب مع الكلفة التشغيلية

حدادين: لا نية لرفع اسعار المياه

الطراونه يؤكد حرص الاردن على تحريك عملية السلام

لو كانت سلطة المياه شركة لاعلنت افلاسها

الرأي ٩٧/٥/١٣

الرأي ٩٧/٥/١٤

في مؤتمر صحفي لوزير المياه والري

حدادين: تعديل اسعار مياه الشرب للشرائح العليا وتخفيضها لصغار المستهلكين

لن نتهاون مع الذين يسطون على «الشبكات» لاستخدامها لغير اغراضها

سنفرض سيادة القانون على مالكي الآبار الارتوازية غير المرخصة

فيضانات: ٢٥٪ العجز المائي و ٣٠٪ الفاقد ... والاستعمال الامثل مطلوب

■ الدستور - التحقيقات الصحفية - خلود الخطاطبة: قال الدكتور منذر حدادين وزير المياه والري انه لو كانت سلطة المياه شركة مسجلة لاجبرها القانون على اعلان الافلاس.

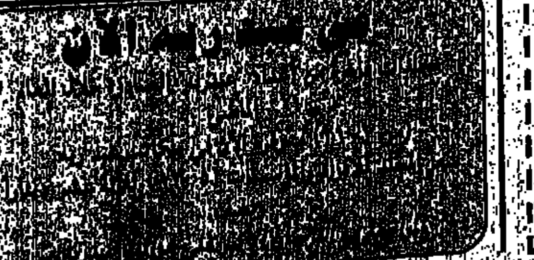
مين الصادق!

اكد منذر حدادين بان اسرائيل وافقت على اعطائنا نصف حصتنا من المياه المختلف عليها والنصف الباقي يتم التفاوض عليه بعد ثلاث سنوات.

اما سمير المطاوع دائما الناطق شبه الرسمي فقد قال انهم سيعطوننا النصف فوراً ويتم تقسيط الباقي على ثلاث سنوات.

مين اصدق؟

اكيد بتعرفوا انه حدادين بحكي صح وانه مطاوع فرقان بكير مي.



شيء آخر

احمد طمليه

البحر من ورائكم

السبت، فكرت ان احصل على اجازة، اقضيها متسكعا في الشوراع. ولكني تراجعت عن ذلك حين تذكرت ان شوارعنا تكون خلال ساعات الداوم الرسمي خاوية الا من خطوات عجولة تحت الارصفة، ضمن حالة استشراس عام لانجاز معاملات، احتمال السهو فيها عن ختم او توقيع، سوف يؤدي، بلا ريب، الى حبل المشنقة.

الاحد، فكرت ان اشاهد فيلما للممثلة العالمية ديمي مور، سمعت انها تقاضت مبلغا باهظا مقابل ان تظهر فيه عارية تماما، ولكني تراجعت عن ذلك حين تذكرت ان هذا المشهد بالذات لن يسلم من مقص رقيبنا.

الاثنين، فكرت ان ازور اصدقاء قدامى: ننبش تفاصيل حميمة يمكن ان تعيد الينا الوهج من جديد، ولكني تراجعت عن ذلك حين تذكرت زيارتي الاخيرة لاحدهم، حيث استقبلني بـ بيجاما مقطعة الازرار، واخذ يثرثر بامور سخيفة، دون ان يكلف نفسه عناء الطلب من ابنائه، بان يكفوا عن العبث بنظاراتي.

الثلاثاء، فكرت ان اتمشى، ولكني تراجعت عن ذلك في منتصف الطريق حين تذكرت انني لا احمل بطاقتي الشخصية.

الاربعاء، فكرت ان ارفع السماعة، واصارحها بانها سر الهامي، ولكني تراجعت عن ذلك حين تذكرت ردها، الذي سوف يكون، على الارجح: خير ان شاء الله.

الخميس، فكرت ان اسهر على سطوح بيتنا: اشرب شايا ساخنا واعبث باصابع قدمي، ولكني تراجعت عن ذلك، حين تذكرت انني ساكون بذلك هدفا سهلا للطير الطائر.

الجمعة، فكرت ان ادعو صديقتي الى رحلة شواء في منطقة دبين، فالطقس جميل والشمس مغرية، ولكني تراجعت عن ذلك حين تذكرت مشوارنا الاخير، حيث تجمهر حولنا رعيان لا ادري من اين جاءوا واخذوا يرجموننا بالحجارة!

الضحك من غير سبب قلة أدب

هاهاها

لقاء مش ساخر مع "أبو عامر"

عيسى مدانات: انا مش انا قبل (٥٠) عاما
أنا مفلس ولولا زوجتي لشحدت في الشوارع

عيسى مدانات.. شخصية قيادية مهمة في الحزب الشيوعي الأردني من الخمسينات وحتى بداية التسعينات حينما حلق للحزب على التالف وشكل مجموعة حزبية تحالفت مع الحزب الديمقراطي الأردني والحزب العربي الديمقراطي ومجموعات خارجة من حزب الشعب الديمقراطي وبقايا جماعة ياسر عبد ربه وعدد من الشخصيات الحزبية المستقلة... كل هؤلاء تم جمعهم في شقة مقابل مجلس الأمة كانت سابقاً مقراً للحزب الديمقراطي الأردني على عامر ليشكلوا حزباً يسارياً ديمقراطياً دستورياً على الأغلب.

عيسى مدانات كان شخصية ديناميكية في العمل السياسي الجماهيري وكان من المكافحين بنشر الفكر بين مضارب البدو. طبعاً لم ينجح لكنه ترك وراءه بعض الطرائف، كما ان اسمه تخلد في القصيدة العرنلسية التي نظمها محمد الكايد اخو الزميل الأستاذ محمود الكايد والتي تتحدث عن اشتباك بين العسكر والشيوعيين في يوم السبت السادس عشر من تشرين الأول عام (١٩٥١).

المهم، ذهب مندوبنا لاجراء لقاء ساخر مع (ابو عامر) لكنه وجد (ابو عامر) جاداً اكثر من اللازم فحاوره ولم يخرج منه بنتيجة ويكون أبو عامر قد حقق اول انتصار على الامبريالية ضدنا. لذلك فقد قصقصنا معظم اللقاء لأنه كان جدياً اكثر من اللازم.

#عبد ربه: حدثنا عن حياتك... كم مرة اعتقلت؟

- كان هناك سلسلة اعتقالات ... اذكر منها في (٥٤) و (٥٧) و(٦٥) ثم مرتان في عام (١٩٨٦).

#عبد ربه: هل هذه محصلة (٤٠) عاماً من العمل السياسي؟

- (٥٠) عاماً وليس (٤٠).

#عبد ربه: ما رأيك في تجميع احزاب الوسط في حزب واحد؟

- عملياً الحزب السياسي هو طليعة لشريحة او مجموعة شرائح طبقية في المجتمع وهو الذي يعبر عن طموحات هذه الطبقة ويدافع عن مصالحها ويهدف الى الوصول للسلطة من اجل ان يضمن تحقيق مصالح هذه الشرائح الطبقية. ولذلك ليس صدفة ان تلتقي قيادة هذه الأحزاب.. لانهم جميعاً يمثلون نفس الشرائح من الرأسماليين. مما يعكس مصالح الفئات التي يمثلونها.

#عبد ربه: يعني الرأسماليين الذين قصدتهم هل سيكونون حزباً للسلطة؟

- هذا شيء مؤكد وهم لا ينكرونه.

#عبد ربه: استاذ عيسى هناك مشروع لاندماجكم مع حزب المستقبل... هذا الاندماج يضع علامة استفهام هي وجود فجوة ايديولوجية بينكم...؟

- نحن نتفق على برنامج سياسي ونترك لكل فرد او مجموعة من الأفراد حقهم بالاحتفاظ بايديولوجيتهم. انا ماركسي ونظرتي للأمور او الأحداث وفقاً للمفهوم العلمي المادي الجدلي... والايدولوجية يجب أن لا تكون عائقاً. ونحن نتحدث عن برنامج سياسي.. وعن فكرة الوحدة فان المستقبل قال بان (سليمان عرار دعا لاجتماع في بيته قبل دعوتي انا، وحضره دولة الأستاذ احمد عبيدات وطاهر المصري ومجموعة من الشخصيات الوطنية الديمقراطية المستقلة.. وقال سليمان عرار ماذا ننتظر يجب ان نشكل حزباً سياسياً فهذه الحال لا تفيد البلد والقضية الوطنية.. يجب ان نشكل حزباً واحداً انه ان وجد تجاوباً كبيراً سواءً من طاهر المصري او أحمد عبيدات ولكن لم يتبلور عندهم كيف يكون شكل هذا التوحد هل هو جبهة ام شكل حزب.

نحن في الحزب الديمقراطي الوحدوي انعقد المجلس العام لحزبنا في ضوء هذا الكلام (اللقاء مع سليمان عرار- طاهر المصري- أحمد عبيدات)... وقرر المجلس العام لحزبنا بالاجماع الشروع بحوار ديمقراطي اخوي مع حزب المستقبل لتوحيد الحزبين تمهيداً لتكامل الوحدة مع الأطراف الأخرى في هذا اليوم (١٩٩٧/٥/١٢) الساعة (٣٠ر٦) مساء سيلتقي وفدان وفد حزبنا مؤلف من سبعة رفاق ووفد بنفس العدد من حزب المستقبل مع رفاق اخرين للبحث في مسألة توحيد الحزبين.

.. وقد ابلغت من قبل قادة حزب المستقبل انهم قرروا الموافقة على الدخول في الحوار الدائر من اجل التوحيد.

*** عبد ربه: قلت لي قبل فترة ان الحزب الدستوري سيكون حزب سلطة اعتماداً على تاريخ قادته.... لكن سليمان عرار هو واحد من رجال السلطة ايضاً وتوجهه اقرب الى عبد الرؤوف الروابدة (مشـلاً) من توجهك... اليس في الأمر غرابة؟**

- من الخطأ ان نقول بان عيسى مدانات قبل (٥٠) عاماً كان مثلما هو الآن.. الأمور تغيرت خصوصاً بعد انهيار النمط الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية والسبب الرئيس في انهيار تلك الدول هو الجمود العقائدي وانعدام التعددية السياسية... التمسك في صيغ قبلت قبل (٥٠) عاماً) ومحاولة تطبيقها على الواقع السياسي والاجتماعي يعني.. اسقاط هذه الصيغ..اسقاطاً اجبارياً على واقع مختلف كلياً عما كان الأمر عليه قبل قرن كامل.. اضف الى ذلك مسألة التعددية السياسية... الذي ادى الى وجود حزب واحد وتعشيش الفساد الاداري بكل اشكاله في قمة الحزب الحاكم وقمة الدولة من ذلك مثلاً ان ابن بزبجنيف تبين انه مليونير في بلد يحاول ان يطبق العدل الاجتماعي هذه العوامل اثرت في وتعلمت منها.

*** عبد ربه: انا لا أقصد التغيرات في المجتمع.. أنا اريد ان اقول لك ان هناك ثوابت لا تجوز المساومة عليها؟**

- دفاعنا عن الطبقات المسحوقة مسألة مبدئية بالنسبة لنا

*** عبد ربه: أبو عامر... اجد بيتك متواضعاً هل انت طفران؟**

- انا مفلس وبعت (٩٠٪) من أراضي والدي في الكرك وزوجتي تعمل مديرة في مدارس الوكالة ولو انتهت اعمال الوكالة سانزل الى الشارع واشحد

*** عبد ربه: هل سترشح نفسك للانتخابات القادمة؟**

- ما زلت متردداً في ان ارشح نفسي فالقانون الحالي اسوأ قانون من الممكن ان تجري فيه الانتخابات فلقد ثبت كل اشكال الصفات السلبية من عشائرية طائفية قبلية عرقية.. وفسخ العشائر الى افخاذ...

*** عبد ربه: من يخدم هذا القانون باعتقادك؟**

- هو يخدم الحزب الوطني الدستوري.. اكثر مما يخدمني.

*** عبد ربه: لماذا انت ضد الصوت الواحد وهو يطبق في بريطانيا؟**

- من يقول ان هذا القانون موجود في بريطانيا كاذب، لأن في بريطانيا (٦٥٩) دائرة لكل منها نائب. وليس عدة دوائر كما هو الحال عندنا وفيها (٨٠) نائباً.

سلفستر النسور يواجه الترهل الاداري

في اجتماع حاشد اثناء حملته الانتخابية تحدى الدكتور عبدالله او (سلفستر) النسور اي شخص آخر استطاع تعيين اعداد كبيرة من ابناء الدائرة الانتخابية اكثر منه.

اما اولئك الذين لا تعجبهم هذه التعيينات ان وجدوا. فقد قال لهم بالحرف الواحد وبالصوت الجهوري امام الالاف:

- اللي مش عاجبه... يلاقيني في وادي شعيب.

طبعا المقصود انه مستعد لمبارزته دون (مجازين).

وفي وزارة الجمالي غير المترهلة فقط، تم تعيين الدكتور النسور نائبا لرئيس الوزراء الاهم ونائب لرئيس الوزراء لشؤون الخدمات ووزيرا التنمية الادارية والمكلف بملف المشكلة الترهل الاداري حسب كتاب التكليف السامي مع الاستعانة نائبا ومعاليه وزيرا كان من اكثر من تجاوزوا قوانين الخدمة المدنية ومرورا آلاف التعيينات لاسباب انتخابية، كما فعل مثله الكثير من اصحاب السعادة والمعالي وحتى العطوفة. ونحن هنا لا نلوم المواطن لانه يرى الدنيا امامه طقة وقايمة، وتصبح الواسطة هي المعيار لتوظيفه وهي المعيار للوصول الى صوته الانتخابي ان وجد.

وسلفستر نسور ايضا مكلف بحمل حزمة الامان الاجتماعي التي لا يحتاج تنفيذها سوى الى مليار دولار فقط اي اننا نحتاج اذا لم نستطع شحدتها الى الاستدانة وزيادة مديونيتنا بما لا يقل عن ٢٠٪ زيادة عن قيمتها الحالية، مع الفوائد طبعا (يا بلاش).

الغريب ان رامبو النسور قال ان حكومته ستتخذ اجراءات لاعادة توزيع التدخيل بين المواطنين..

والغريب ان يعقوب زيادين امين عام الحزب الشيوعي خشي ان ينافسه رامبو النسور على المنصب بعد طرح هذا الشعار الاحمر الفاقع، وليس من المستبعد ان يعلن رامبو (تبعنا) ان ديكتاتورية البروليتاريا هي الحل وان الديالكتيك هو الربط.

وقد نفى رامبو النسور في لقائه مع اللجنة الادارية بتاريخ ٩٧/٥/١١ بمجلس النواب وجود اشارات على التقاعد او الفصل او الطرد .لكن وقبل مرور ثلاثة ايام على تصريحه هذا بدأت حملات ترغيب الموظفين بالاستيداع ...

طبعا ...فان الموظف الجيد هو الذي سيستودع حاله لانه واثق من عمله وانه يستطيع العمل في القطاع الخاص مع استمرار تدفق جزء من راتبه الحكومي عليه (كالاطباء والمرضين ومعلمي الندرة مهندسي الندرة وما شابه) اي اننا سنبقي في الجهاز الاداري اكبر قدر من الموظفين المترهلين اداريا وقبل مرور اسبوع على تصريح رامبو النسور بان الحكومة لن (تقاعد) احدا بدأت الجرائد تحبل يوميا على صفحاتها الاولى من ارتال من المتقاعدين والمستودعين، اقتراحات المالية او التخطيط الى شهر ايار من العام الا وتكون ولن نصل باقالة (١٣) الف موظفاً والاستغناء عن خدمات (٩) آلاف قد دخلت حيز التنفيذ الفعلي.

ولم تعجب اقتراحات رامبو بتشكيل لجان سرية لتقييم الموظفين.

السيد عبدالله عليان الذي حضر الاجتماع مع النواب في ٥/١١ حيث اعتبرها ان نتائجها السلبية ستكون اكبر من الايجابية ، ونحن نشد على يده في هذا الموضوع لان اللجان السرية على الاغلب سيحصل على عضويتها الموظفون المترهلون المتذبذبون لجميع المسؤولين وبالتالي فعلى الاغلب سيتم استبعاد الاكفاء وابقاء (الهمل)

رامبو الان في وادي شعيب الحكومة يتخبط امام الترهل الاداري فيكبس على زر السكين ويسحب المسام القنبلة ويفتح صمام امان الديناميت ويشعل الـ(B.V).

هل هي معركة متكافئة؟

WE DON'T KNOW

في الدستور اليوم

احالة موظفين من مختلف الوزارات والدوائر الحكومية





نص سياسي

نزيه ابو نضال

قصة اللحوم المحفوظة في وزارة الثقافة

في واحدة من اجمل قص... الكاتب الامريكي، او هنـ... واسمها «اللحوم المحفوظة» يتـ... عن ارث ال اليه، ومن ضـ... مستندات بيع لحوم محفوظة لـ... الامريكي ابان حربه مع الـ... الحمر.

وتتلخص القصة بان تا... لحوم قد باع للجيش الامر... كميات من اللحوم المحفوظة، ... ان هذه اللحوم وهي في طريقها... مواقع الجيش تعرضت لعملية... ونهب من الهنود الحمر، واصـ... القضية على النحو التالي... التاجر باع للجيش و... نقوده.

والجيش لم يستلم اللحوم... مستعد للدفع، ولا تزال المـ... الامريكية تبحث في هذا الامر... ذلك الحين، وقد آلت ملكية... المستندات وفواتير البيع ... قوانين الارث والملكية الى ان و... الى الكاتب الذي قام بدوره بتـ... احد المحامين للمطالبة بحقـ... وحقوق اجداده من الجـ... الامريكي.

وزارة الثقافة في الارد... تصل الى هذا الحد لكل مـ... الامر انني قمت بالاشراف على... خاص من مجلة افكار صد... كانون الثاني/ شباط (٩٦... ولكن المكافأة الخاصة بالاشـ... وقيمتها خمسون ديناراً «يا الهـ... لم تدفع بعد رغم تواقيع عدة ر... وهيئات تحرير وامناء عامين و... تداولوا على الوزارة منذ ذلك ا... الى الآن.

واخر ما وصلت اليه قصة... المكافأة ان وزارة المالية... المعاملة لخلل ما!! وان معـ... جديدة يجري عملها وهي بانـ... توقيع الامين العام الجديد للو... وربما الوزير القديم نفسه لا اد...

اما عدد الوعود والمواعيد... استمعت اليها وعدد المرات... زرت بها الوزارة فربما وه... المشرات او المئات حتى اصـ... صديقاً حميماً للسيد وائل... برشوني دائماً بابتسامات مع... غير قابلة للصرف.

وهكذا يتحول الكتاب في... الى حالة تثير الشفقة والسـ... وهم يطالبون بحقوق لهم وكـ... يشحدونها وهكذا يجري احـ... الفكر والثقافة في وزارة الثقافة... يحمي ماء وجه الكاتب وكرا... ومن يدافع عن حقوقه؟ السؤال... برسم رابطة الكتاب التي لا تـ... الا وقت الانتخابات، بل لعل ا... هو صديقي عدي مدانات مـ... الرابطة الذي سلوكه، وسمـ... لتحصيل حقوقي. اما اذا و... قبل ذلك «بالشمس» فسـ... بالفوائد المستحقة حتى... استلمتها «بالشيكل» بعد... اعوام.

الكاتب الساخر.. خالد محادين..

اكثر ما اضحكني خلال حكومة الكباريتي «المغفور لها».. شعارها «مقاومة الفساد»!!

خالد محادين.. شاعر وقاص، له من الدواوين الشعرية ثمانية ومن المجاميع القصصية اثنتان، ومن القصائد النثرية ثلاثة مجاميع.. كاتب مقال سياسي فوق هذا وذاك ويكتب السخرية.. التي يتمتع بها.. بطريقة حديثة وروحه المرحة.. يمتع حياته على كامل وجه.. لا يحب النكد.. لذا لا يبدو عليه الكبر رغم ان «صلعته» واضحة تماماً.. وهي تنم عن عبقرية أو جنون.. لنعرف من اي نوع هي .. وقصته مع الكتابة الساخرة اجريت هذه الدردشة مع «خالد محادين»..

*** يبدو انك عشت في البادية ورعيت الغنم وتمتعت بجمال الصحراء.. مما جعلك شاعراً؟!**

- اكيد الطبيعة والغنمات كان لهما اثر في ان اصبح شاعراً..

*** يعني لك علاقة بابي غنيم؟!**

- اطلاقاً.. علاقتي بـ «أبو تصير»!! هاها..

*** اول قصيدة كتبتها في حياتك.. عن امرأة بدوية حلوة ام عن ماذا؟!**

- اول قصيدة ضد «ابن غوريون» وكنت وقتها في الصف السادس الابتدائي في الكرك.. ونشرت في جريدة فلسطين.

*** والقصة؟!**

- اول مجموعة قصصية صدرت لي كان اسمها «عيب».. «نسي انها عذراء» وكان ذلك عام (١٩٥٨)، وعندما طلب والدي قراءتها «مزعت» غلافها احسن ما أكل بهدلة منه.

*** على هالحكي انت ختيار؟!**

- مواليد (١٩٤١)، وقتها كان العالم مشغول بالحرب العالمية الثانية ووالدي مشغول بقضية تكويني..

قصيدة ارتجالية في التوجيهي

*** كيف كنت ايام المدرسة شاطر.. أم تنجح وبالدز؟!**

- لم اكن «شاطر» كثير «متفوق» وكنت اقرأ واتعب حالي قبل الامتحان «بس»!! لكن اتذكر اني كنت متفوقاً في العربية وخاصة الشعر.. ففي امتحان التوجيهي طلب منا ان نكتب موضوع عن الجزائر فارتجلت قصيدة من (١١) بيتاً، لحظة قراءة السؤال، ولم اكن مستعداً، فحصلت على علامة كاملة.

*** كنت شقياً ام عاقلاً وبلا مشاكل ايام الطفولة والمراهقة؟!**

- كنت هادئاً وعاقلاً، لكن كانت لدي عادة لا ادري اذا كانت عاطلة ام حسنة، هي اني احب ان اجلس مع النسوان، مع امي وشقيقاتي والجارات.. «احب ان اسمع قصص النسوان».

*** والآن بطلت هذه العادة؟!**

- ابداً!!

*** زوجتك اخترتها من هذه الجلسات!!**

- لا.. انها قريبتي.. وتزوجتها..

*** انت تكتب المقال السياسي.. هل تحب السياسة؟!**

- احب السياسة «شفوياً» عمري ما مارستها كتنظيم، واعتقد ان اي تنظيم لن يقبلني اليوم..

*** وهل تعتقدها مجدية، في ظل «اللخبطة» في كل شيء في العالم وفي اوضاعنا العربية؟!**

- السياسة فرضت علينا، لذا لا استطيع ان اكتب الا في السياسة، لاوصل شيئاً للناس.. موقفاً أو وجهة نظر، واحياناً في اسلوب ساخر.

*** وكيف تنظر للكتاب الساخرين العرب..؟!**

- افضل كاتب برأيي زكريا تامر، واتفاءل بمستقبل عبد الهادي المجالي «ولا اقصد الباشا».. «عبد ربه».. فهو كاتب واعد..

*** والكتابة الساخرة بالنسبة لك كيف تنظر لها؟!**

- اذا تعمدت كتابة السخرية فلن اوقف انا وغيري، فهي عمل عفوي، هي كالخروج عن النص في الاعمال الفنية «المسرحية» واحياناً كثيرة الموقف الجاد او الحزن، لا يعبر عنه الا بالسخرية لذا جاءت مقولة «شر البلية ما يضحك» لدى العرب، ولو نلاحظ، فان سلوكيات المسؤولين والوزراء والسياسيين العرب طغت على كل شيء واصبح سلوكهم سخرية كبيرة.

الصلعة.. والعبقرية

*** هل تذكر موقف طريفة أو مضحكة مرت بك؟!**

- كنت مدعواً لمهرجان تضامني مع العراق إبان حرب الخليج الاولى «مع ايران» وخلال عودتي من دعوة عشاء الساعة (٢) بعد منتصف الليل ابلغني احد اعضاء لجنة المهرجان ان قصيدتي سالقيها غداً الساعة العاشرة صباحاً في مهرجان الشعر، ففوجئت، ولم اعتقد ان في الامر مهرجان شعر. فاكملت سهرتي في غرفتي بكتابة قصيدة فورية «الورقة الاخيرة من كتاب الفتى جاسم» وعندما القيتها كان معظم المستمعين في المهرجان يبكون.

*** ما قصة الصلعة.. وراثة ام لأسباب سياسية!!**

- ولدت اصلعاً، ثم نما شعري، ثم صلعت ثانية، وزمان كانوا يضحكون علينا ويقولون الصلعة من العبقرية، لكني ارى الكثير من الصلعان اغبياء.

*** وانت من اي نوع؟!**

- اسالي غبي ليجيبك على السؤال!!

*** كيف ترى الوضع العربي الآن.. بماذا تعلق؟!**

- انا دائماً اقول لا شيء جميل وحلو في حياتنا العربية الا «السكر»!!

*** ما سر شبابك؟!**

- انا مهني حالي.. بدأت اعمل في وظائف الحكومة من (١٩٦٠)، ولم استمر في وظيفة اكثر من سنتين، ودائماً كنت اغادرها مفصولاً أو مستقيلاً، الوظيفة الوحيدة التي صمدت فيها «الديوان الملكي» ثلاث سنوات ثم انتقلت الى «بترا»..

*** واكيد كنت تسئلف كثيراً؟!**

- كانت كتب الفصل تصل بالبريد الى منزلي كفواتير الكهرباء والمية ويستلمها ابنائي ويهنئوني عندما اعود بهذا الانجاز، وبعد خدمة (٢٧) سنة من الحكومة.. «صفيت» بلا تقاعد لاني لم اخدم الخدمة القانونية بشكل متواصل.

*** يقال عن الشعب الاردني انه شعب «كشر» لا يعرف النكتة والسخرية؟!**

- لان المآسي والمصاعب التي تعرض لها تجعله شعب ثقيل دم او «كشر».. وحتى المواطن عندما تسأليه لماذا انت مكشر؟ يجيب بشكل تقليدي ما الذي يضحك.

*** ما هي آخر نكتة سمعتها؟!**

- النكتة التي سمعتها خلال السنوات العشر الاخيرة الشعار الذي رفعته حكومة الكباريتي «المغفور لها».. مقاومة الفساد!!



على ذمة الجمهورية المصرية

«عبد ربه» اكثر الصحف تأثيراً وانتشاراً في الاردن

في عددها الصادر في الاول من «فبراير» (شباط) ١٩٩٧ كتب الاستاذ محمد العزبي مقالاً في صحيفة الجمهورية المصرية تحت عنوان صحيفة «عبد ربه» ونظراً لأن الكاتب يمدح صحيفتنا فسننشره كاملاً

صحيفة «عبد ربه»

لفت نظري الاسم وانا في زيارة قصيرة قريبة للعاصمة الاردنية «عمان»، ولفت نظري ايضاً كثرة عدد الصحف وتنوع الآراء وتعدد الاحزاب، وهم يقولون بأن هناك ما يقرب من ثلاثين صحيفة اسبوعية حتى اليوم، اما «هوايتي» للتعرف على الصحف الساخرة فقد جاءتني من حماسي ومشاركتي في اصدار مجلة «كاريكاتير» المصرية، ومعرفتي بأن السخرية اقصر الطرق الى النقد والتطاول أحياناً، واقربها الى عقول وقلوب القراء فهي تشفي الغليل، كما ان مساحة الحرية والمناورة فيها اكثر، هكذا تعرفت على «عبد ربه» في الاردن وضحكت من الاسم قبل ان امسك بالصحيفة واستمعت الى آراء متناقضة حولها ما بين السعداء بها والاشقياء بسببها وما بين الراغبين في بقائها والمتربصين بها، وربما كان اهم اسباب نجاح «عبد ربه» أو على الاقل الضجة المقامة حولها، هو انها سياسية بالدرجة الاولى ومحلية اساسا وشخصية اذ تتناول المشاهير من الوزراء والنواب وغيرهم برسوم ساخرة وكلمات لاذعة في مجتمع مثل الاردن يكاد يعرف كل واحد فيه الآخر معرفة شخصية.

اخيراً وقعت صحيفة «عبد ربه» في المحظور وتقدم وزير ونائب كل منهما يطلب حبس رئيس تحريرها الذي تم توقيفه لبضعة ايام وخرج بكفالة.

نشرت الصحيفة الاردنية الساخرة رسما كاريكاتيريا للنائب «ابراهيم الكيلاني» كتبت تحته: «نظرة فابتسامة، فوزارة» مما اعتبره اهانة له ولمجلس النواب ولحزب جبهة العمل الاسلامي الذي ينتمي اليه واتهاماً بالنفاق.

ونشرت الصحيفة صورة بالقلم لوزير الاشغال العامة «عبد الهادي المجالي» تحت عنوان: «الجنرال» ولم تعجب الصورة الوزير الذي كان مديراً للأمن العام قبل سنوات.

ولقد اشتهرت «عبد ربه» بالصورة المركبة التي تجمع ما بين الوجه الحقيقي للوزير أو الشهير وجسد طفل او فاتنة مثلما اشتهرت بمقالاتها التهكمية والكاريكاتير المتهور.

هناك صحف اخرى في الاردن تثير القلق لأنها تريد ان تثبت ذاتها وان تمارس ما يتاح لها من حرية فيعتمد بعضها على الاثارة وحكايات الجنس والعنف وتتهمها المصادر الحكومية بأنها تروج الاشاعات عامدة متعمدة، ولكن صحيفة «عبد ربه» هي الاكثر تأثيراً اذ تنتشر النكتة او السخرية أو الصورة المركبة والرسم اللاذع على ألسنة الناس بسرعة البرق ودون ان يحتاجوا لشرائها وقراءتها.

ولقد جاء الرد على ذلك الانفتاح الاعلامي الذي يراه البعض «انفلاتاً» برفع القضايا في المحاكم وحبس وتغريم رئيس تحرير «الحقيقة» و«الحوار» وباصدار قرارات ادارية من بينها منع صحيفة «المجد» من التصدير الى الخارج وقد جرى العرف ان تمنع الصحف من الدخول وليس من الخروج.

نرجو الا تضيق الحكومة الاردنية بالصحف فالصحفيون في عمان مشتاقون لممارسة حرياتهم واحياناً لا يصدقون فيتجاوزون وان يلبثوا ان يقللوا من مبالغاتهم، ونرجو من الصحف الاردنية الجديدة المثيرة ان تبقى على حدتها وحرارتها مع تحري الصدق قدر الامكان فتفوت على خصومها اتهامهم لها بالاشاعات.

حكي نسوان

غادة الكاتب

لغتنا الجميلة!!

في تقرير للتلفزيون حول قرار الحكومة، وتعليقات التجار، وردات فعل المواطنين على تعويم الاسعار.. استنتجت ان هنالك صعوبة ما لدى الكثيرين في فهم معنى الفعل «عَوَّمَ»، وهذا ان دل على شيء، فانه يدل على تقصير شديد في وعي المواطنين لاصول اللغة.

لذا، «وهذه غير حيثما» اجد لزاماً علي افادة القراء في درس بسيط في لغتنا الجميلة.

عَوَّم الشيء: أي جعله طافياً. فيقال عَوَّم الشيء على سطح البحر، اي انه لن ينزل ابداً، حتى لو تعاقبت عليه اكثر من موجة، اذ انه ربما يهتز ويتوارى قليلاً، لكنه لا يلبث ان يعوم.

تعويم: وعلى وزنها افعال اذا سبقت بحرف الجر فانها تجر المواطن الى غياهب السلم، كما في: تسليم، تعتيم، ترسيم، او غياهب السجن كما في: تنظيم، تقويم، تقليم. او الجوع كما في: تعويم وتصويم، او القهر كما في: تحريم، تلزيم. او الصمت كما في: تنويم، او الى الصفر، كما في تعظيم.

اما اذا جاءت هذه الافعال مشكولة بالضم فهي دلالة على انها افعال مبنية على الرفع كما في: تعويم الاسعار، او المنع كما في: تعتيم الاخبار.

عام: وعلى وزنها الفعل جميعها مبنية على الفتح، فاذا قلنا: عام السعر، ودام الحال، نجدها افعال تفتح على المواطن باب العوز، والجوع، والسلب، وللتاجر تفتح باب الغش، والنهب، اما على المزارع فانها تفتح باب الغبن والندب، وهنالك افعال تفتح جهنم كما في: لام «لام الشعب» او الضياع كما في: غام «غام الامر»، او الخلف كما في: قام الزوج!!

عائم: وعلى وزنها ما قد ينتهي بالسكون كما في: حالم، نائم، او الضم كما في: حاكم «حاكم يبرر»، ظالم يقرر»، حائم «حائم ينتظر» وهي كلمة قد ترفع كما في غانم «التاجر غانم»، وتذل - اذا سبقت بالمواطن - كما في: خادم، كاتم، كاظم، اما اذا قلنا غانم فانها صفة كثيراً ما تطلع على مستقبل شعبنا، وجونا العربي.

وللفعل عَوَّم معنى اكثر شمولية اذا فُسِّر بطاف فوق رجراج، فيقال: عومت الحكومة الاسعار، اي جعلتها تطفو فوق الاحداث. هل استوعبتم الدرس؟... مناذا؟!... صعب على الفهم؟!.. اذا سأعود واشرح من جديد: عام... عوم... تعويم... فهو عائم!!!

الحكومة تنوي

بعدما اتمت تحرير السلع التموينية من حبس الاحتلال الشعبي الحكومة تنوي تأجير المخازن والمستودعات التابعة لها للامريكان «الخلاف يتمحور حول ملكية الفئران والجرذان في تلك المخازن»

بعد عودته مؤخراً من الولايات المتحدة، القى الدكتور هاني الملقي وزير التموين، بتصريحات حول عرض لدمه امام القطاع الخاص الامريكي لاستئجار المخازن والستودعات التي تمتلكها وزارة التموين.

ويأتي هذا العرض بعدما انتهت الوزارة من مهمة «تحرير» السلع التموينية من رجس الاحتلال الشعبي لها الذي دام اكثر من ربع قرن من الزمان اكل به الناس خبزاً براحتهم، وشربوا شاياً محلى، وتبارزوا في صنع القطايف الرمضانية بالقطر الكثيف، واطعموا مواشيهم بواجنهم العلف المدعوم، وبنيت خلالها مستوطنات القمح والرز والسكر لتستخدم كمخازن لتموين المحتل الغاشم.

واليوم بعد الهزيمة المنكرة التي لحقت بالمحتلين، وعاد الحق لأصحابه، واصبح تدبير «حق السكر والرز» مشكلة لدى الوف العائلات، وجدت الحكومة المنتصرة وعلى سبيل النكاية بالمهزومين، ان المخازن والمستودعات التي انفقت عليها ملايين الدنانير ستصبح خاوية، فلماذا لا تؤجرها؟ وهذا في الواقع ما تم عرضه أمام القطاع الخاص الامريكي في زيارة الوزير الاخيرة.

لكن الخلاف الرئيسي الذي نشب بين الطرفين الاردني والامريكي هو حول ملكية الجرذان والفئران والصراصير المنتشرة في هذه المخازن وحولها، فالطرف الامريكي يصر على الصفقة كاملة، أي المخازن بفئرانها وجرذانها باعتبار انه ينوي الاستثمار في رأس المال الثابت والمتحرك في المنشأة التي ينوي استئجارها، في حين يصر الجانب الاردني على ان فأراً أو جرذاً اردنياً لن يمس، ويجادل اقتصاديونا وخبراؤنا انه لا يجوز في اي استثمار اجنبي ان يخرج البلد المضيف نهائياً من العملية الاستثمارية، وفي حالتنا هذه فان الفئران والجرذان هي نصيبنا من الاستثمار في حين سيقدم الامريكان مواد التخزين.

ومما زاد طين الاختلاف بلّه، ان الامريكان طرحوا سؤالاً اضافياً مفاجئاً يتعلق بملكية الفئران والجرذان الجديدة التي ستتولد بعد اتمام عملية الاستئجار، وهنا اصر الطرف الاردني على اعتبار ذلك حصتنا من عمليات التراكم الاقتصادية الناجمة عن ذلك الاستثمار.

وامام الاصرار الاردني، هدد الامريكان باثارة مسألة حقوق الفئران وتحريم استخدام المكانس والمصائد في ملاحقتها، مما جعل الطرف الاردني يعتبر ذلك تدخلاً في الشؤون الداخلية للفئران الاردنية.

ولا يزال الامر قيد البحث، حيث يقول الامريكان ان ذلك يعتبر محكاً لجدية الاردن في محاولة جذبه للاستثمار الاجنبي.

اهلاً بالازمات

في العادة، اذا ما نشبت ازمة في العلاقة بين حكومتنا وحكومة بلد آخر، يصاب الناس بمشاعر القلق الذي يختلف مقداره بحسب ذلك البلد وبحسب نوع الازمة الحاصلة، وكذلك الامر فانهم يبتهجون اذا ما حلت تلك الازمة وعادت العلاقات لطبيعتها.

هذا الامر صحيح دائماً الا فيما يتعلق باسرائيل!

فالمواطنون يبتهجون اذا ما ظهرت ازمة في العلاقة بين حكومتنا وحكومتهم، وذلك لسبب رئيسي، وهو انهم يشعرون انذاك بمستوى من «الرجولة» لدى حكومتهم، وبالطبع فان الناس يشعرون بشيء من الخذلان اذا ما حلت الازمة.

وهذه الحالة تنطبق تماماً على الشعوب العربية التي لحكوماتها علاقات مع اسرائيل، كما هي حالة مصر والسلطة الفلسطينية.

فالشعب المصري يبتهج عندما يرى حكومته على خلاف مع الحكومة الاسرائيلية، ومؤخراً كسبت الحكومة المصرية درجة من التعاطف الشعبي لم تشهدها منذ سنوات عديدة، وذلك اثر موجة الرجولة التي هبت على المسؤولين المصريين تجاه اسرائيل.

وعلى الصعيد الفلسطيني فقد ابتهج اشقاؤنا هناك عندما رأوا ياسر عبد ربه وفيصل الحسيني يتلقون الصفعات من الجنود الاسرائيليين اكثر من ابتهاجهم عندما رأوهم يتفاوضون مع الاسرائيليين.

نقول ان المواطنين الاردنيين يظهرون ذلك النوع من المشاعر الذي لم يستوعبه بعد العديد من مسؤولينا الحكوميين، ومؤخراً ظهر وزير خارجيتنا يصر على انه لا وجود لازمة في العلاقة مع اسرائيل ويدين الاعلام الاسرائيلي الذي تحدث عن ازمة مع الاردن عند نقاش موضوع المياه.

فإلى مسؤولينا الإعزاء، لتكن قلوبكم اقوى قليلاً، فالناس يرجون بالازمات مع اسرائيل، ثم ان ذلك يوفر لكم حجماً من الشعبية، وهي لن تكون شعبية رخيصة اذا ما استندت الى موقف حقيقي، ذلك لاننا نعرف ان للأزمات مع اسرائيل ثمناً عالياً، واذا كانت هناك ثمة شعبية تنتج عن ذلك فهي شعبية غالية الثمن.

مدام نزيهة الديمقراطية

ما تهنى بيها

كتبت قبل مدة في هذه الصفحة عن مفهوم «مشتهيها» وهو المفهوم الذي ابتكره أهل الرمثا الدلالة على رغبة شخص بعينه وتصميمه على خوض الانتخابات النيابية والوصول لعضوية مجلس النواب، وقلت حينها ان هذا المفهوم متشابك وذو مستويات معقدة يصل اليها اشخاص معينون.

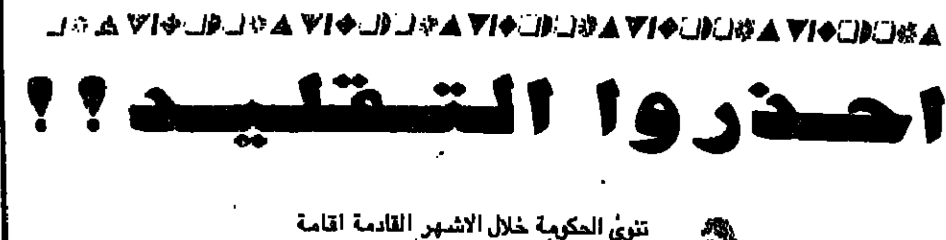
فإذا كانت هذه هي حالة المرشحين، فماذا عن النواب الذين فازوا في المرة الاولى وينوون خوض المعركة مرة ثانية؟ فلماذا يقدم النائب على الترشيح مرة اخرى رغم انه قد «فك شهوته منها» اي من عضوية مجلس النواب، ويفترض بالتالي انه غير «مشتهيها».

وللاجابة على هذا التساؤل، ابتكر أهل الرمثا تعبيراً آخر وبنفس ذلك المفهوم الاول للدلالة على هذه الحالة، وهو تعبير «لم يتهن بيها».

والواقع ان النائب يشعر ان الاربع سنوات من عضويته في المجلس مرت سريعة، ولم يكن فيها من المتع بحجم ما كان متوقعاً عندما كان في مرحلة «مشتهيها»، وهو لا يزال يعتقد ان هناك المزيد من السعادة غير ما تحقق، ولذلك يعلن مريدوه وانصاره «انه لم يتهن بيها» وهو بحاجة لفرصة ثانية.

وكما هي الحال في مفهوم «مشتهيها» فان لهذا التعبير الجديد بدائل مزيفة في المدن كقولهم: ان ذلك النائب اكتسب خبرة ستجعله اكثر عطاء اذا ما انتخب لمرة قادمة، او قولهم: ان عناصر برنامجه الانتخابي لم تكتمل وهي اليوم اكثر نضجاً وشمولاً إلى قولهم: انه يحس بواجب الاستمرار في اداء رسالته تجاه من منحوه ثقتهم اول مرة، وغير ذلك من الاقوال الزائفة في حين ان الوضع الحقيقي هو ببساطة انه «لم يتهن بيها».

ويبدو ان اغلب نوابنا «لم يتهنوا بيها».■■



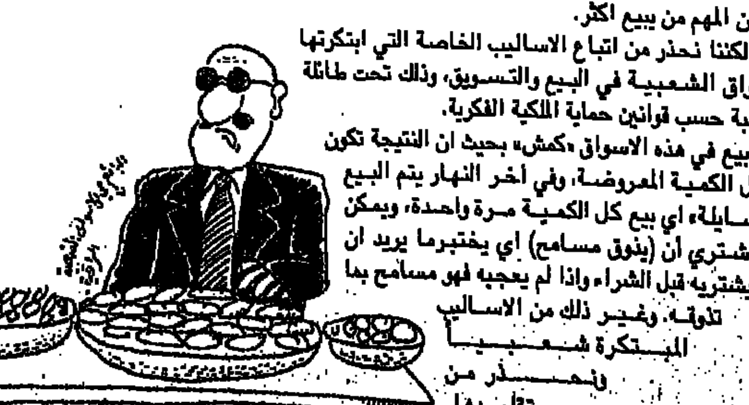
احذروا التقليد!!

تنوي الحكومة خلال الاشهر القادمة اقامة اسواق خاصة للزوار والمستثمرين والمغتربين وتسميها اسواقاً شعبية راقية.

ونحن ندرك ان الحكومة عندما تسميها «راقية» فهي ضمناً تصف الاسواق الشعبية الحالية «سوق الاحد والاثنين والجمعة والاربعاء» بانها غير راقية، أو متخلفة، ولا نعترض على ذلك لأن المهم من يبيع اكثر.

لكننا نحذر من اتباع الاساليب الخاصة التي ابتكرتها الاسواق الشعبية في البيع والتسويق، وذلك تحت طائلة المحاسبة حسب قوانين حماية الملكية الفكرية.

فالبيع في هذه الاسواق «كمش» بحيث ان النتيجة تكون بيع كل الكمية المعروضة، وفي اخر النهار يتم البيع «مشايلة» اي بيع كل الكمية مرة واحدة، ويمكن المشتري أن (يذوق مسامح) اي يختبر ما يريد ان يشتريه قبل الشراء واذا لم يعجبه فهو مسامح بما تذوقه. وغير ذلك من الاساليب المبتكرة شعبياً ونحذر من تقليدها.



اضحكومة

ليتك لم تعـ...

هل تتمتع الدول والحـ...
والشعوب بنفس الحساسـ...
لدى الافراد فيما يتعلق بـ...
الشرف والكرامة؟ وبكـ...
اخرى، اذا كان معروفاً ا...
الشرف لها موقع خاص...
الفرد، فهل لها نفس المو...
الدول والحكومات والشعوب...
ولأقدم بعض الامثلة:
عرض على اي منا مبلغ مـ...
مثلاً مقابل سلوك أو مو...
برضاه، فسينتفض ويز...
رافضاً معتبراً ذلك مساً بـ...
وكرامته الشخصية، واذا...
مثلاً ان اباً أو اماً قد اقد...
سلوك مشين للحصول عـ...
ينفقه على ابنائه، فان...
الابناء لن يغفروا لوالديهـ...
الموقف.
ومثل هذه الامور المحـ...
تماماً على المستوى الشخـ...
هل هي كذلك على مستوى...
والحكومات والشعوب؟ وبـ...
عامة متى تشعر الدول والحكـ...
والشعوب ان كرامتها قد مسـ...
ولماذا لا اطرح اسئلتي بـ...
اكثر وضوحاً واقول: هل يـ...
قبول الحكومات بمواقف مـ...
مقابل بعض القروض أو...
والمساعدات، امراً ماساً بالـ...
لهذه الحكومات ودولها وشعو...
وعلى سبيل الامثلة الواقـ...
هل يعتبر موقف حكوماتـ...
الصلح والتطبيع مع اسر...
مقابل بعض التسهيلات والمسـ...
ووعود الاستثمار امراً مقبولاً...
وعلينا الابتهاج والاحتفاء به؟
وهل كان من الجـ...
لحكوماتنا الابتهاج عندما قـ...
امريكا اعفاءنا من بعض الـ...
«تقديراً» لموقفنا في العمـ...
السلمية؟
وهل كان من الجـ...
للحكومات المصرية الابتـ...
عندما ألغت امريكا ديونـ...
المستحقة مقابل موقفها في...
الخليج؟
وهل من الجائز للقيـ...
الفلسطينية الابتهاج اذا حـ...
بعض المكاسب عندما تـ...
موقفها بموقف الدول المانحة؟
ومن جهة اخرى اذا ابـ...
الاردنيون والفلسطينيـ...
والمصريون لهذه المواقف واقا...
الافراح والليالي الملاح، فهل يـ...
موقفهم ذاك شبيهاً بموقف الا...
الذين «يتبغددون» بأموال جلـ...
الاب او الأم من اعمال «بطـ...
كما اشرت قبل قليل؟
وأنا اذ اطرح مثل...
الاسئلة، ادرك اننا نشترك بها...
عشرات الدول والحكومات ومـ...
الملايين من البشر... لكن شا...
مجهولاً اطلق ذات يوم من...
تاريخنا حكماً قاسياً ولكن صـ...
على حالة مشابهة عندما قال:
كمطعمة الايتام من كدّ فرجها
ليتك لم تعطِ ولم تتصـ...

شغب

يوسف غيشان

السخرية هي الأصل

■ *بما أني مغرور وانتهازي، فقد قررت استخدام زاويتي لنشر الكلمة التي القيتها في ندوة حول الأدب الساخر اقيمت في النادي العربي للثقافة والفنون مساء الأربعاء الماضي.*

اقسم لكم اني وزملائي لا نستحق ان نكون اكثر من ساخرين ناشئين او احتياط بعد ان تحول كبار رجالات الدولة الي ساخرين من الطراز الأول- جواز احمر..

اقسم انهم يسخرون منكم اكثر منا،
واقسم انهم يضحكونكم اكثر منا،
واقسم انهم يبكونكم اكثر منا،

واقسم انهم يسعون الى تحويل البلد باكملها الى مهزلة.. الناس والأشجار والمحميات والمياه والثروات المعدنية والاتفاقيات هامش ما تبقى لنا من السخرية محدود محدود، ولا يزيد عن قدرتنا على السخرية من الساخرين الكبار لأنهم سرقوا مهنتنا ورزقنا وحليب اطفالنا ونقلونا من زحام الشوارع الى بؤس الارصفة. هامشنا يضيف باستمرار واخشى ان نفقد بعد قليل حتى حقنا في السخرية من ذواتنا. انه عصر المهرجين يا سادة وليس عصر الساخرين عندما طردت سارة زوجة ابراهيم هاجر أمتها، وأم اسماعيل جدنا الأكبر- حسب ادعاءات التوراة- فقد تحججت بأن اسماعيل يسخر او يمزح حسب الترجمة العبرية لتوراتهم، فهامت هاجر واسماعيل واحفاده في الصحراء حتى ساعة اعداد هذا البيان وها هم أبناء سارة يحولوننا نحن ابناء اسماعيل الى مسخرة المساخر بعد ان كنا سادة الساخرين.

نعم يا سادة نحن مسخرة المساخر في العالم، ولو كان ثم جائزة نوبل تعطى لشعب لأعطيت لنا بلا منازع بعد ان حولنا الاسرائيليون والزعامات الهاملة الى "مهزلة".

الرد الأول على مهزلتنا يكون بالسخرية.. لأنها فطرتنا الأولى واذا استعدنا سخريتنا الأولى نستطيع بعدها ان نبحث لنا عن مكان تحت الشمس. ■■

مثل الاسبوع

علمك بعمان قرية

كان المثل هذا يطلق
حينما كانت عمان مجرد قرية
وتحولت الى مدينة صغيرة.
اما الآن، فها هي عمان تتحول الى دولة ثرية، داخل دولة فقيرة.. الصناعات لها، الأسواق لها والوزارات والناس والزرع والضرع.
ها هي عمان تمتص الدولة سكاناً وماءً وامكانيات.
واكثر ما نخشاه ان تتحول عمان الى واحة وسط صحراء .

والدي والطرش

لم اقل لكم ان ابي كان اطرشا -ليس اطرشا تماما لكنه على الاقل لا يسمع كلمة ماما- فاثناء انسحاب الجيش العثماني التهبت اذنه، فوضعت له "الام" فيها مادة منقرضة-انقرضت قبل ان يختلف علماء اللغة على اسمها- ويقال، والله اعلم انها حاولت تسليك اذنيه-مثل المجاري- عن طريق محاولة ادخال سيخ شواء او مخرز، واخراجه من الاذن الثانية لكني اشك قليلا في صحة هذه الرواية.

لنتفق ..كان سمع الوالد ثقيلا، وكنت اضطر للنهيق حتى اجبره على سماعي ، بالطبع كان سمعه فيما يرغبه دقيقا تماما، لكن المشكلة كانت حين نطلب منه شيئا.

صلة والدي مع العالم الخارجي كانت مع نشرات الاخبار ، حيث كان يلصق الراديو تماما في صيوان اذنه المعطوبه ويتلقى الاخبار، النشرة تلو النشرة دون ملل او كلل طبعا ،كانت علاقته بالتكنولوجيا شبه معدومة ففي السنة الاخيرة من السبعينيات ، هدمنا الحوش الترابي وبنينا بيتا عاديا مثل خلق الله: لكن الوالد وقف بالمرصاد لنا حين حاولنا بناء الحمام داخل البيت مثل خلق الله ايضا.. لم يستوعب الامر وظل يضحك ، اذ لم يقدر على تصور "بيت الخارج" في داخل البيت.

المهم، مددنا المواسير عن طريق حفر انفاق للعمال تحت الارض حتى انتهى الموضوع.

ثم جاء دور التلفزيون، الذي لم يستطع الوالد استيعاب فكرة ان المذيع او الممثل لايراه ويشاهده كمايشاهده ابي ويراه... لذلك كان دائما بكامل اناقته امام التلفزيون ويرفض تغيير سرواله (ابو دكه) امامه، كما ويرفض "التنخع" والتلفزيون مفتوح ثم صار ينهرنا -حين نقلب من محطة الى اخرى.

نسيت ان اقول لكم انه حينما شاهد طقم "الحمام" اعتقد بانني اضع نافورة في الحمام (اقصد الشطافة) وظل يضحك مني حتى وفاته.

توفي ابي عام (١٩٩١) عن (٩١) عاما قضاها في البحث عن اللقمة.. جاء المعزون ، الذين كانوا يقولون لي على سبيل التعاطف :اللي خلف ما مات.

كنت اضحك في سري من مدلولات هذه العبارة.

لكنني الان، وبعد ان تجاوزت الاربعين ادركت انه معهم حق.

عبد ربه ٢٠٠٦

اسبوعية- ساخرة- يحررها احفاد حملة الكوبونات

السعر رطل خبز
٣٥ صفحة
العدد ١٠٤١

رئيس الوزراء يوافق على عقد مؤتمر شعبي لنصرة الكرك في حزيران المقبل

بسبب تمسك إسرائيل بالاستيطان:

إخفاق الاجتماع الفلسطيني الاسرائيلي في احراز اي تقدم

السرور يدعو الى ازالة الحصار عن العراق

شعار انتخابي جديد: خلوي لكل مواطن

استقالة سفير اسرائيل في الاردن، لان رئيس حكومته لم يدعه على طهور ابنه

أبو شاكوش

■ أنا لا أحب رؤوس الصحفيين فهي مستعملة من كثرة ما تداولتها الشواكيش الحكومية.

وقد حزنت اشد الحزن حين بدأ اعضاء مجلس النقابة بجبد بعضهم بكاسات الشاي الزجاجية وادوات حادة اخرى. حزنت لأنه لم يكن هناك مشكلة اصلاً، وان المشكلة كانت مبتدعة وانفعالية وتسيء للجسم الصحفي باكمله ،أما كان بالامكان حل هذه الاشكالات لحوار وممارسة النقد الذاتي بدلاً عن النقد اليدوي. اقسم ان شاكوشي اكثر عدلاً من كاسات الصحفيين. ■■

تنحت مع "ايران"

شفتوا كيف السفير الاسرائيلي في عمان اوديد ايران قدم استقالته لان جماعته لم يبلغوه باجتماع عادي بين رئيس الوزراء الاسرائيلي وجلالة الملك في العقبة.

اما عندنا فقد اعتاد حتى الوزير ان يصرح عنه رئيس الوزراء ويسافر عنه رئيس الوزراء ويفكر عنه رئيس الوزراء ويبول عنه رئيس الوزراء.

هذا الفارق البسيط جدا بيننا وبينهم هو سبب "انتصارنا عليهم" ...اليس كذلك؟!

> **استقالة السفير الاسرائيلي في عمان**
>
> عمان - بترا - قالت الاذاعة الاسرائيلية ان السفير الاسرائيلي في عمان اوديد عيران قدم استقالته من منصبه بعد تهميشه بأزمة

يحكى ان ..

اخذ جحا حماره الى السوق واعطاه الى الدلال ليبيعه وكان الدلاّل ذكياً ونشيطاً في عمله فصار يصيح على حمار جحا الهزيل.

هذا حمار فاره، لين الرأس، فتي، قوي لا عيب فيه.

واخذ الناس يزايدون على الحمار بناء على هذه الميزات.

ولما سمع الشيخ هذه الأوصاف والنعوت لحماره صدقها، وصار يزايد على حماره حتى اشتراه بمبلغ كبير وعاد الى البيت فرحاً ليخبر زوجته.

الزوجة قالت: وانا كذلك حصل معي أمر جيد اليوم فقد جاء الينا بائع تين فطلبت منه ان يزن لي رطلاً، وبينما هو يزن به، غافلته ووضعت اسوارتي الذهبية مع الوزنات حتى تزيد الكمية واخذت التين ودخلت الى البيت.

فقال جحا: بارك الله فيك انا من الخارج وانت من الداخل والبيت يعمر. ■■

عبد ربه قبل الميلاد

العام ١٣ على وفاة نوح
السعر زق خمر
تطلب من شركة يأجوج ومأجوج للتوزيع

عند مروره في الحدود العمونية:

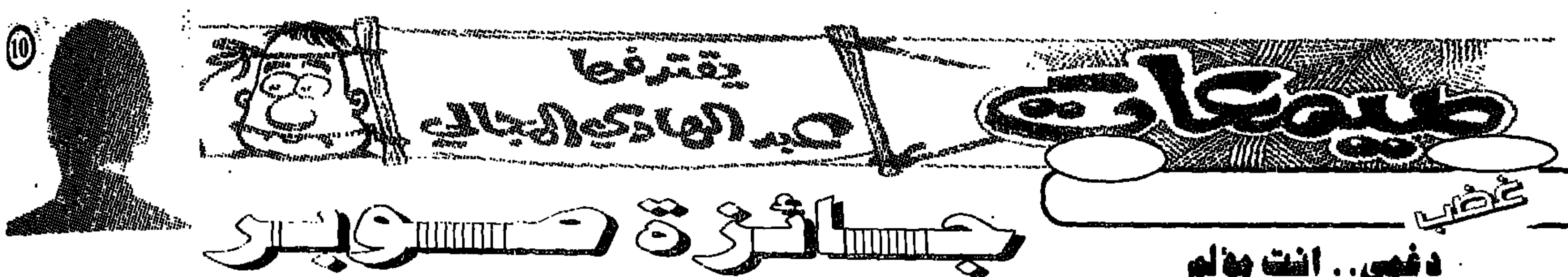
موسى يرفض "التخليص" على تابوت العهد في الكمارك

فصل لاعب يوناني من فريق (الزانة) الاولمبي بعد ثبوت تعاطيه لمنشطات محظورة

موجة صقيع شديدة تقضي على الخضروات والازهار في "الحدائق المعلقة"

الانباط يهزمون [illegible]

النبال تنهال مثل المطر على الجيش الروماني



غضب

دغمي.. انت مؤلم

■ في تلك اللحظة ادركت كم انا.. حيوان ومرتش وحقير ونذل وتافه.. عندما جاءني الزميل رجا طلب امام مجموعة من الزملاء وقال «ابو فيصل.. بدوش تقابله..» .. صمتّ وفكرت لم املك الا ان اصف نفسي بهذه الصفات.

معالي عبد الكريم الدغمي «ابو فيصل».. لقد كانت المرة الوحيدة التي تشرفت بالجلوس معك فيها.. وعندها اثنيت على ما اكتب.. اما انا فلست الا طفل يفرح للثناء.. سعدت كثيراً وصمت وقابلت ضحكاتك وثناءك واحترامك لي بسعادة مفرطة في داخلي.. لاني اعرف ان السياسيين من الصعب ان يمدحوا شخصاً الا اذا كان مؤثراً.

طبعاً تقدمت وطلبت منك لقاء صحفياً.. فوافقت انت وكنت في تلك اللحظة احاول ان استغل اعجابك بي وثناءك.. كي اقترب منك اكثر.

اسمع مني يا صديق.. رسالتك مع الزميل رجا.. تركت في داخلي مليون سؤال من دون جواب.. فإذا كنت ترفض عبد ربه فهذا رأيك ولك التقدير.. لكنها «عبد ربه» ليست سوى حالة من ثورة الحرف كلها تمرد وصعلكة.. وتحمل نبوءة الكلمة.. وتسترد الضحكات لشعب قتلوا كل النواظر السعيدة فيه.. عبد ربه يا سيدي فقر كركي صارخ وحجارة من اربد وقليلاً من عنب السلط والف كربلاء في كل كلمة فيها.. وهي ارصفة وحزن.. ما عدنا نحمل غير الحزن؟

اما اذا كنت ترفض اللقاء معي شخصياً فلك كل التقدير وهذا رأيك ولا املك الا ان احترمه.. لكني ضجر جدا وكلي نزف، فانا لم اتجاوز عليك في اي حرف كتبت.. ولم انتقص من كرامة اي فرد.. ولكني ابن لرجل صحراوي هده المشوار.. وذبحه الرحيل والفقر.. لم ينتج شيئاً سوى غلام يعشق اللحن والكلمة والوطن المليء بالقهر..

سرحت.. ورحلت.. وطفت ليس لي هم سوى اني اريد ان اثأر ممن جوّعوا شعبي وممن وقّعوا باسمي وعهّروا قرية كنت اهواها وممن جعلوا حلمنا طوابير من العسكر.. انا لم افعل شيئاً!؟ ولا املك سلاحاً الا الحرف.. كلنا في عبد ربه لا نملك غير الحرف.

سيدي.. دغمي

في الصغر كنت اعود لابي ابكي فيُسألني ماذا فعلت؟ اقول له ضربني اطفال الحي يسألني لماذا؟ اقول له كسرت لعبة فلان ضربت فلاناً أو شتمت فلاناً فيصمت.. وعندما قمت يا سيدي بارسال رسالتك هذه مع الزميل «رجا طلب» هدني المشهد جداً وتذكرت اطفال الحي.. عدت لبيتي حزيناً احمل حالة طفولية حالة كلها انكسار سألني ابي ما بك صمت كثيراً.. ودخلت.. اطفال الحي لم يضربوني هذه المرة وانما جئت انت كي تصفعني.. انت لم تعرف انك فتحت جرحاً عميقاً جداً..

اسمع صديقي..

نحن لا نؤذي احداً ولا نسب احداً ولكننا نحب احياناً ان نتقرب للذين نحبهم.. كذا والله كان قصدي.. اما انا بدلت رأيك فذلك حق لك.. لكن مشكلتنا في هذا الوطن تبقى وهمنا يبقى اننا نخطىء كثيراً في التفسير ونعرف ان عبد ربه ستبقى في نظر البعض صحيفة شتم وقلة ادب ونعرف ان الثكالى والمضطهدين والمساكين والثوريين ومن اعتنقتهم الوطنية يعرفون حروفنا ويعرفون جبال الحزن التي نحملها..

صديقي..

انا لم افعل شيئاً سوى اني جلست معك.. مرة واحدة وما ان عدت لصحيفتي احمل اعجاباً وتقديراً.. فوجئت بصفعة مدوية ترسلها لي.. يا صديق الحزين جداً لن تؤثر به الصفعات.. وانما سيعود السؤال لذهنه لماذا هذا الوطن لا يولد فيه الا مقهورون لماذا انا اردني مقهور.. ولماذا تسبب الالم للآخرين وانت تعرف انهم مقهورون؟! ■■

جائزة صوبر

أيها الاصدقاء كلكم تعرفون عن جائزة نوبل التي تقدم سنويا عن شتى المجالات: ادب.. ثقافة.. سلام.. الخ.. ولأننا نعرف نوبل فانني وجدت ان صوبر على وزن نوبل و S.V الخاص بنوبل ومعالي منير صوبر متشابه اذا فلا ضير ان ننقل هذا النموذج العالمي ليصبح اردنيا وبعد ذلك نخصخصه ونبيعه.. انا قررت ان انقل هذا النموذج على ارض الواقع حتى لا يتهمني اعضاء الحزب الوطني بانني لا اقدم برامج على غرار اتهامهم للاسلاميين..

لقد جلست لمدة (٣) ايام متواصلة انا وصديقي «نشمي».. الذي يعمل مراسلا «ليس صحفيا طبعا».. في بلدية ام الدنانير وقررنا ان توزع جوائز هذا العام على الشكل التالي.

١- جائزة صوبر للصحافة: طبعاً وبالاجماع قررنا ان تمنح الجائزة



مناصفة بين معالي الاستاذ رافع شاهين «ابو الحزازير».. ومعالي سلطان حطاب.. وذلك نظرا لجهودهما الاعلامية الضخمة.. وقررنا ايضا استبعاد كل من طاهر العدوان، وطارق مصاروة، عن الجائزة لانهما غير مؤهلين لذلك.

٢- جائزة صوبر للآداب. وتمنح للشاعر والاديب «قاسم ابو العيون» عن بائيته المشهورة. وانتاجه المتنوع في الشعر والذي يشمل المجالات الوطنية الاجتماعية والصحية والنفسية. والكهربائية.. الخ.

ايضا قمنا بحجبها عن كل من الشعراء: ماجد المجالي، ومحمود درويش ومظفر النواب. وذلك لان شعرهم من الشعر الصعب الهامل.. ومنحهم جائزة «عبد الهادي الهامل».. نظير هماليتهم.

٣- جائزة صوبر للسلام.. وتمنح هذا العام لدولة الدكتور عبد السلام المجالي لان السلام يشكل الجزء الثاني من اسمه.. وقررنا حجبها عن كل الأردنيين وذلك لانهم اعداء للسلام ومنحهم جائزة «الفأر الذي خرج من جحره».. لان الاردنيين فئران وجرذان ملاعين والدين.. ولا يستحقون سوى برابيش لواء الامن العام.

٤- جائزة صوبر للعمل الانساني. وتمنح للفريق سميح البطيخي مدير دائرة المخابرات العامة نظراً الجهد الانساني الكبير الذي تقوم به الدائرة في مساعدة المحتاجين ممن هم على شاكلة فهد الريماوي.. ومن الجدير بالذكر ان الدائرة الآن تقوم باعداد مشروع انساني ضخم.. لمساعدة الصحفيين والكتاب واعضاء جبهة العمل الاسلامية.

٥- جائزة صوبر للعمل الاعلامي المرئي.. وتمنح مناصفة لكل من احسان رمزي وهاشم خريسات نظرا لكون الراديو لدينا يحتوي على ما لا يقل عن خمس موجات لمحطات اسرائيلية.

شلاش سيخوض الانتخابات

انه شلاش وليس شاش.. طبعا هناك فارق بين شلاش وشاش. آخر مرة قابلته كانت قبل أيام وقد اخبرني بانه سيخوض الانتخابات سألته عن مرجعيته فقال لي انه باع (وطاة) أمه وطلب مني ان اكتب له البرنامج الانتخابي اعدت السؤال بطريقة أخرى: "ومن هي القاعدة التي ستعتمد عليها يا شلاش؟... صمت قليلاً وقال: "المختار والمخابرات" قلت له "كيف"؟ فقال: "المختار يقول لأهل القرية بانه تقاعد وكيل من الجيش وهو كذاب لقد تقاعد من الجيش برتبة جندي اول ولا أحد يعرف هذا غيري وقد هددته بفضحه اذا لم يدعمني" قلت : "هذه فيمنها، والثانية.. المخابرات ؟ ضحك شلاش وقال الداخلية قلت. ماذا يعني ؟ قال: "صناديق .. قلت: فسر أكثر. قال: لعبة صناديق افهمها يا حمار".

فهمت، وصمت حتى شلاش المتخلف الغبي الذي لا يستطيع للآن ان يميز بين حرفي العين والغين أصبح يفهم في لعبة الصناديق..

صمت وقلت: "اسمع خيوه روح... الين ايطسك" وعدت الى عمان، لكنهم أخبروني بأن شلاش يحظى بشعبية واسعة، حتى اعضاء الحزب الشيوعي من القرية يؤيدونه. لا

انتخبوني

أعرف السبب علماً بأنه غبي أخرق ساذج... تر لم ترلم، رن الهاتف واذا بصديق من القرية:

- الو: مرحبا.

• أهلين.

- يسلم راسك.

• خير.

- شلاش أعطاك عمره.

كيف لا أعرف لكنهم قالوا لي انه مات.. باع أرضه ومات حاول خوض الانتخابات النيابية ومات أيضاً.. السبب يعود لسكتة قلبية قذرة اسكتت قلب شلاش وانهت شبابه..

شلاش مواطن نائب ميت.. هو شيء واحد.. حتى لو نجح في الانتخابات ووقف فوق بلاط القبة فسيكون تأثيره مثل تأثيره وهو تحت بلاطات القبر.

ايها الأصدقاء

سمية اجهضت

عوض جلس بجانب منزلنا كان ضجراً... وغاضباً الى ابعد حد:

- شو مالك يا عوض؟

• لا شيء!

- يا زلمة احكي!

• رسمية

- مالها... ماتت

• طلق يمتخك واله... طرحت... نظرت شو يعني فاستل حجراً من الارض فقلت اجهضت [OH YOU MEAN]

قال: شايف يا زلمة وقعت عليها طنجرة الرز ونزلت الولد اللي في بطنها.

فسألته عن سبب حزنه فقال: ان سبب الحزن يعود الى ان المولود كان ذكراً... اتفو عليك يا عوض يلعن ابوك يا كلب يا ابن الكلب.

ذكر... ماذا يعني؟ طز... وماذا سيصبح ولداً والده عوض عريف في الامن العام سائق مدحلة او ميكانيكي او موظف هامل او كاتب ساخر نص كم مثلي...

عوض حزين لان المولود كان ذكراً... من مثلنا يا عوض نساؤهم لا تلد مثل عبد الكريم الكباريتي او مضر او عبد السلام... او عبد الله النسور او نذير رشيد او طلعت شناعة.... من مثلنا يا عوض نساؤهم.... تلد رجالا لكن اقل هزيمة بالرغم من انهم فاشلون.

رؤساء وزارات نشامى

ايها الاصدقاء ان مقياس نجاح رئيس وزراء لدينا هو «النشومية»... من كلمة نشمي على وزن النجومية... اذا تحلى رئيس الوزراء بهذه الصفة يكون صالحاً لهذا الموقع، أو اذا فقد هذه الصفة حتماً سيفشل. بعونا.. نتحدث عن رؤساء الوزارات السابقين لدينا وهل هم نشامى... لنبدأ:

١- مضر بدران: نشمي مع مرتبة الشرف ألم يشغل منصب مدير دائرة المخابرات... عبد الرؤوف الروابدة مرة من المرات قال لي بان بوش كان رئيساً للمخابرات «تشر لتكوه ايضا كان رئيساً للمخابرات السوفياتية ايضاً وكذلك اندربوف.

وهذا الامر لا يعيب مضر بدران ضحكت كثيراً فعبد الرؤوف على وزن ملفوف ما زال يعتقد ان ال [C.IA] تستخدم البرابيش والشلاليت فعبد الرؤوف يعتقد ان مخابراتنا كمخابراتهم عبد الرؤوف اخطأ يبدو انه كان يقصد المختارات مؤنث مختار وليس المخابرات.. مع ذلك مضر بدران نشمي.

٢- الامير زيد: نشمي جداً... الله ينصره ويقويه.. الله يوفقه الله يوخذ بايده... لولولولويش... عين الحسود تبلى بالعمى ان شاء الله.

٣- طاهر المصري: على وزن «علاء زلزلي» قه قه قه ها ها ها ها قه.. لا اعرف كلما رأيت طاهر تذكرت النجم اللبناني العظيم علاء الزلزلي الذي قام ابي على الفور عندما رآه على التلفاز بهبدي بالكندرة: وعندما سألته عن السبب قال لي «سكر» التلفزيون يا ملعون الوالدين لاقوم اكسر راسك...

لا ايها الاصدقاء طاهر ليس نشمي فهو لم يرفع سعر الخبز ولم يعتقل احداً ولم يوزع عطايا على احد ولم يتدخل في لعبة المحسوبيات مطلقاً طهورة انت لست نشمي.

٤- عبد الكريم الكباريتي: نشمي جداً... بلوة بل نشمي مع مرتبة الشرف وما اعجبني فيه هو صوته القريب الى حد ما من صوت سهام الصفدي.

عبد الكريم نشمي مع مرتبة الشرف لانه خليفة هزاع ووصفي...

ماذا... خليفة هزاع ووصفي!؟ على كل حال احمد ربي على انه طار سريعاً.. قبل ان ينهض وصفي التل من قبره ويرجمنا بحجارته... مع ذلك عبد الكريم نشمي هو الذي رفع سعر الخبز وهو الذي صنع كادر وزاري «الله يسكره» وهو الذي وهب العطايا وهو الذي حول قبة المجلس الى قبة خطابات واستعطافات وعطسات و... و... و...

وهو الذي اذل الشعب الاردني السكر.. وهو المزيون المعلم الشاب لا اعرف كلما رأيت عبد الكريم الكباريتي على الشاشة او سمعت اسمه او قرأت خبراً منه في صحيفة يومية تذكرت فيلم «حفار القبور».

٥- عبد السلام المجالي: لا يا عمي لا يعدين عبد السلام بوديا على الجويدة زي ما سوى اخوه.. على كل حال مش مشكلة...

عبد السلام المجالي نشمي.. وقع معاهدة السلام مع اسرائيل واوقع الهزيمة باليهود في عقر دارهم وهو يحب مناسف الفريكة مع الفجل.. وهو ابو الشعب وابونا كلنا مسلمون مسيحيون نصارى مجالي بغض النظر عبد السلام يبقى رجل الامة حفيد خالد بن الوليد وعمر بن الخطاب من رضيع من ثدي خولة وسلمة بالضبة عفوا بين الضبة!؟...

بعد كل هذه الصفات الا يستحق عبد السلام المجالي ان يكون نشمي.

٦- جهال الصبيح؟!... او جرتلة وشبح سوداء موديل «٩٤»... ومش ابو نظارات... انه فتى وسيم ونشمي مع مرتبة الشرف... ورائعه. ايها الاصدقاء عفواً يبدو ان احد فيوزاتي قد حرقت فجمال ليس له علاقة برؤساء الوزارات... على كل حال نيالك يا جمولة اسمك طلع مع الرؤساء بلكي تصير رئيس وزراء وتعود لترفع سعر الخبز كما فعل الكباريتي... ويقوم الكركية بالتمرد عليك والهجوم على منزلك في «جوزة» وحرقه عندما يحدث هذا ستحصل على رتبة نشمي.

ايها الاصدقاء... لا اعرف لماذا يشتكي الاردنيون من رؤساء وزاراتهم... فكلهم نشامى... اليس هذا ما تريدونه...

ملاحظة:

قبل قليل جاءني خبر بأن الدولة تكفلت على الشباء مصطلح النشامى في المدينة الشامية شعاب بالله كم انا سكران!؟

كاريكاتير

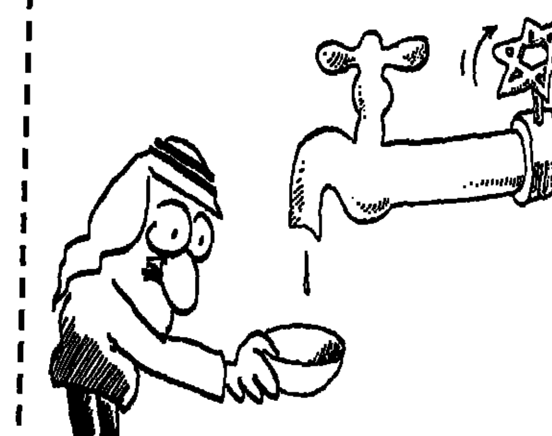
خضير الحميري

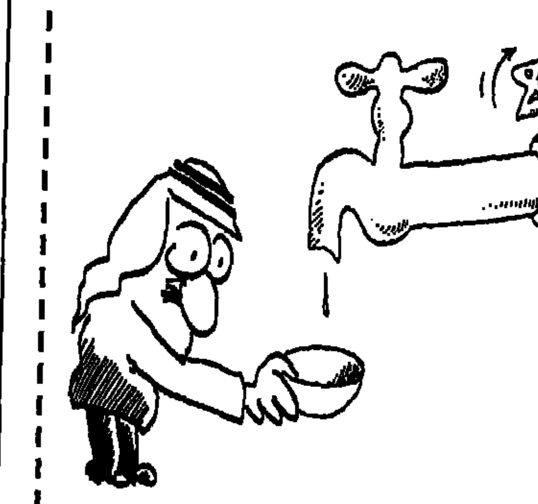
وهاي المرحلة الأولى من حصتنا المائية..

حصادين

معاهدة السلام وعضرناها.. وين المياه اللي بيحكوا إنو موجودة فيها..

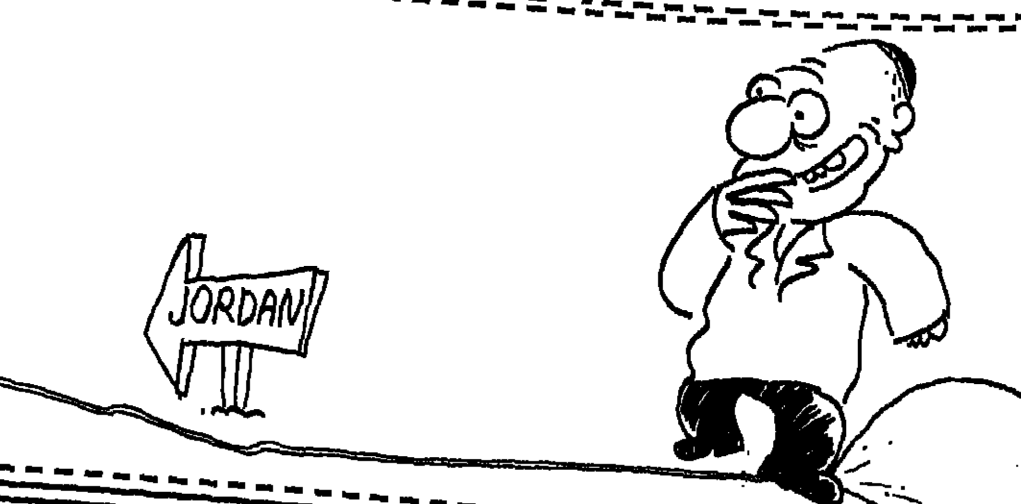
والميه مقطوعة يا أفندي

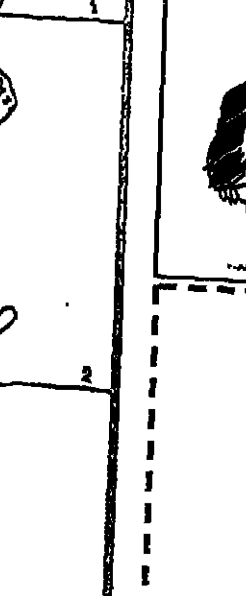














زيادة الضرائب لم تمنع الفقراء من التدخين اكثر من الاغنياء

لندن - رويتر - قال خبراء ان الفقراء يدخنون اكثر من الاغنياء وان زيادة الضرائب على السجائر لم تمنعهم من التدخين.

وجاء في دراسة تنشر غدا الاربعاء في مجلة توباكو كنترول شملت ٢٤٠ الف امريكي استغرق اعدادها ١١ عاما ان فرص تدخين من يعيشون تحت خط الفقر تزيد بنسبة ٤٠ في المئة عن نظرائهم الاثرياء.

الفقراء متفوقون.. نيكوتينياً..

بعد سلسلة الهزائم التاريخية، وجد الفقراء ميداناً حيوياً يمكن ان يتفوقوا فيه على الاغنياء، فقد ثبت بما لا يقبل الشك ان الميدالية الذهبية في اولمبياد النيكوتين سوف تكون من حصة الفقراء تحديداً.. وليهنأ الاغنياء بغيظهم بين اللحمة والكافيار..!!

الزواوي

* هو محمد محمد الزواوي الترهوني.
* ولد في بنغازي سنة (١٩٣٦).
* اضطر لترك دراسته قبل ان يصل الى المرحلة الثانوية بسبب ظروفه المعيشية.
* عمل في مجلة الاذاعة كمخرج ورسام صحفي منذ العام (١٩٦٣) ثم انتقل للعمل في مجلة المرأة.
* يرسم في مختلف الصحف والمجلات الليبية.
* نشر اعماله في عدة مجلدات تمثل المراحل المختلفة من حياته، وكذلك الموضوعات المتعددة التي تناولها.
* خاض تجربة الرسوم المتحركة ونفذ منها عدة أعمال فنية
* أقام العديد من المعارض المحلية والعربية والعالمية.
* ويعتبر الزواوي احد ابرز رسامي الكاريكاتير في الوطن العربي.
* تمتاز لوحاته بالانحياز التام لجبهة الفقراء والمستغلين ولاحلام الامة بالوحدة والحرية

مقالب عبدربه مع عامل غسيل سيارات

عبدربه: وقف.. وقف.. شو قاعد تساوي؟
العامل: -باللهجة المصرية- بمسح بالسيارة يا بيه!
عبدربه: بلا بيه بلا بطيخ ..انت شو جايبك هون؟

العامل: (باستغراب) ايه اللي جابني يعني ايه؟ انا مش فاهم؟!
عبدربه: ولا انا... انت مين حكالك تمسح السيارة؟
العامل: الله.. دنا كل يوم بمسح سيارة الاستاذ حكيم.

عبدربه: حكيم مين... هاي سيارتي.. وانا ما بدي امسحها!
العامل: يا بيه... دي سيارة الاستاذ حكيم ومش سيارة حضرتك!!
عبدربه: لأ... هاي السيارة الي.. وبدي اياك ترجع لي التراب اللي كان عليها..



العامل: (مستغربا) أرجّع التراب ..طب ازاي.
عبدربه: ما الي علاقة.. دبر حالك..انا بدي التراب يا اخي انا بحب الوساخة.
العامل (ينادي): استاذ حكيم.. استاذ حكيم.. انت طلعت لنا منين يا أخ؟!
عبدربه (مصعقا): شو يا اخ هاي.. اسمع معاك دقيقتين ترجع التراب على السيارة زي ما كانت..





العامل: (صائحا) لا اله الا الله..فين الاستاذ حكيم علشان يتفاهم من الراجل ذا.
عبدربه: شو يعني بدك تنادي لي ناس عشان يضربوني؟!
العامل: اللهم اخزيك يا شيطان. انت عاوز ايه يا اخ؟!

عبدربه: عاوز التراب!
العامل: مهو التراب عندك اهو ما تاخذه؟!
عبدربه: لأ... انا (عاوز) التراب اللي كان على سيارتي ....والا احكي (بالمصرية)... ..انا مش عايز منك حاجه.
(ثم يغادر مندوبنا دون ان يعلم العامل بانه كان احد ضحايا مقالب عبدربه)



في الاربعينيات مثلت مسرحية.. حضرها الملك عبد الله

الفنان اديب الحافظ «ابو فواز».. احد اعمدة الفن الاردني ومن اوائل الذين عملوا في المسرح.. كان موظفاً بنكياً.. وبقي يعمل في التمثيل منذ عام (١٩٤٥) وحتى (١٩٨٠) وهو هاو، ولم يحترف الا عام (١٩٨٠).. العصر الذهبي للفن الاردني كما يسميه..

ولأبي فواز قصص وذكريات جميلة لا تخلو من الطرافة والفرفشة.. سألت الفنان اديب..

*** هل تتذكر اول مرة مثلت فيها واين؟!**

– عام (١٩٤٥).. في المسرح الاردني وبشكل ناضج.. أعني ليس مسرح المدرسة حيث، كنت ضمن فريق تمثيلي يقدم المسرحيات وفريقنا التمثيلي الطلابي خلال العطلة الصيفية قدمنا فيه مسرحية «اميرة الاندلس» تحت اشراف مدرسنا آنذاك «وهيب الافيوني» كما قدمنا عروضاً في اربد وعمان، وكنا نقوم بدور المرأة بأن نرتدي ملابسها اذا تطلب الامر ذلك، اما الجمهور فكان يخلو من الجنس اللطيف الا (١٪) مثلاً وفي حالات نادرة.

*** والله هلا زمان.. على هالحكي انت ختيار؟**

– «يضحك».. خليها مستورة.. بيكفي.. شو بدنا ناخذ عمرنا وعمر غيرنا..

*** ماذا لديك من ذكريات عن بداياتك المسرحية؟**

– ايام «الامارة» كانت السينما الوحيدة في الاردن اسمها «البتراء» في عمان وفيها مسرح يستوعب (٨٠٠) شخص، فشاركت في مسرحية وكان حاضرها المغفور له الامير عبدالله الجد.. وهكذا اكون قد مثلت امام الجد والحفيد «اطال الله عمره».

اضراب عن النساء

*** ايام طفولتك.. كنت مدللاً ام مضطهداً؟!**

– بالعكس: كان والدي مدللني كثير.. وكان يخاف علي ان اخرج الى الحارة.. فكان يأتي لي بالهدايا ليغريني في البقاء في البيت، ولما عرف اني احب الموسيقى احضر لنا «ميكرفون».. وكنت اسمع عليه اسطوانات وانا في الرابعة ويا ما كسرت وخربت منها، كمان كان صوتي حلو اغني للشباب في الرحلات، وفي حفلات الاعراس.

الحب الاول

*** تذكر اول وحدة حبيتها ايام المراهقة؟!**

– كنت انا ابن (١٤)، وهي (١٢ أو١٣) سنة، وطويلة وحلوة والبنات ايام زمان كن يتزوجن بكير، فلا يمكن انا ابن الـ (١٤) أن اتزوجها فتزوجت ومنها اضربت عن النساء، الا ان اهلي لحقوني بزوجتي وانا في التاسعة عشر من عمري، اما اللي حبيتها فالله يرحمها..

*** كم لك من الاولاد، وما هي اسماؤهم؟!**

– اربع شباب وبنت.. و(٩) احفاد في اولادي توأم وفي احفادي توأم.. كل واحد من اولادي لاسمه قصة فواز تفاءلت بفوز العرب.. واستقلالهم عن الاستعمار الذي عاد اليوم من جديد بصورة اخرى، ونضال (١٩٥٦)، ايام نور سعيد ونضال المصريين [illegible]

(١٩٥٨)، واخر الاولاد، ثائر وثائرة.. «توأم» كنت استمع لخطاب جلالة الملك وجلالته يقول «انا ثائر عربي» فاعجبني وصفه.

*** والعرب اليوم كيف تنظر لأحوالهم؟!**

– والله آسف على الايام الماضية يا ريتها ترجع وخاصة الاربعينات والخمسينات، عمر واحد او بلد عربي ما اشتكى وطلب نجدة الا وهب له الجميع شرقاً وغرباً.. رغم انها كانت ايام استعمار.. واليوم؟!!

*** هل لديك هواية كانت معك من الطفولة واستمرت حتى الآن؟!**

– عشقي للعصافير، وخاصة طير الكناري والحسون، فاذكر كان البقال في حارتنا ايام طفولتي لديه كناري يغرد بصوت جميل كنت أذهب لشراء شيء.. واطيل البقاء هناك لاستمتع بصوته، وما ان اصبح لدي مصاري، اشتريت كناري ولا زلت الى الآن كما ترين وتسمعين صوت الكناري وهو يغرد.

مواقف طريفة

*** حدثني عن بعض المواقف الطريفة التي مرت بك؟!**

– اول راتب استلمته من الوظيفة كان عشرة دنانير وفي احدى المرات قررت ان اذهب لاشم الهواء في فلسطين وان اذهب الى اربد، طبرية، حيفا، ويافا وازور القدس وارجع.. وهكذا ذهبت مع شلة اصدقاء.. وفي حيفا.. سهرنا مع الشباب فضاعت كل «المصريات» ولم يبق الا دينار.. فتحطمت زخلتي.. وانا ماشي في «شارع الملوك».. عثرت على منديل ففتحته واذا به (٢٠) ليرة فلسطينية وهكذا اكملت رحلتي وعدت محملاً بالهدايا.

*** وكيف انت ومقالب علي عبد العزيز؟!**

– مشكلتي معه، انني طيب ولا اعرف الكذب لذا دائماً اصدقه واقع في المقالب، ومن بين المقالب التي اوقعني بها علي عبد العزيز.. كنا نصور مسلسلاً في الامارات [illegible]

لمحل لشرائه لكي يقلل لي من السعر، وبالفعل حصلنا عليه بـ(٤٠٠) دينار في حين كان سعره (٤٥٠) وعدت الى مكان اقامة الفنانين فاستفسر «علي» عن سعره، وقلت له.. فاستغرب مؤكدا ان مسؤولة شؤون سكن الفنانين اشترته بـ(٣٥٠) ديناراً من نفس المحل الامر الذي جعلني اغضب واعاتب الشاب الذي رافقني لشرائه بأقل من الكلفة ولما ذهبنا الى المحل واعلمنا صاحبه بالموضوع دهش واكد من سجلاته انه لم يبعه بأقل من (٤٢٠) ديناراً وانكر انه باع للسيدة المذكورة، ولما عدت الى السكن اعترفت مسؤولة السكن مؤكدة ان علي عبد العزيز اتفق معها لايقاعي بهذا المقلب، وبعدها حرمت ان اصدق اي شيء من علي عبد العزيز، ولكن المشكلة اني بنسى لان قلبي طيب.

*** وايام ما كنت في البنك وتعمل في الفن، هل كنت تواجه مواقف طريفة؟**

– موقف يتكرر معي دائماً، ويصيبني الضرر منه هو انني اكون على الصندوق وهناك اثنان غيري ولكن الزبائن كلها تتجه لي كوني فناناً فاتضريط وأخطيء بالحساب، وهذا يؤدي كثيرا الى ان ادفع من جيبي الخاص.

وانكر احد المواقف اني لاول مرة اركب فرساً في تصوير مسلسل، ولا افقه شيئاً عنها، فأخذت تعليمات لقيادتها، واكدوا لي انها «هادئة» وما ان حركتها لشبر حتى طارت بي.. لاجد نفسي على الارض ولكن الوقعة اقتصرت على الرضوض ولولا ستر الله لكنت تكسرت.. فطلب مني المخرج اعادة التصوير.. وقلت له علي الطلاق ما اعيد.. وبدأت اشلح ملابسي فارضوني، وقام «دوبلير» بتصوير المشهد.

*** على علمي انك سميع مرهف للموسيقى والغناء الاصيل، ألا تستمع لأغاني الشباب موضة العصر؟!**

– بالله عليك هذا غناء!! الطرب ما فيه شباب وعواجيز، انا لا اعترف بغناء اليوم، لا غناء بعد ام كلثوم وعبد الوهاب واهل زمان..

*** واليوم هل تعتقد ان الفن في الاردن يطعمي خبز؟!**

– ممكن يطعمي «كاتوه» للذين يشتغلون كل شيء، وأي شيء..

*** انت من حملة الكوبونات؟!**

– رغم اني اتقاضى راتباً تقاعدياً بعد نصف قرن خدمة (١٣٢) ديناراً و(٦٨) قرشاً، وبعض القروش من عمل الفن، الا انني لا احمل كوبونات لان الجماعة معتبريني من اصحاب دخول الـ (٥٠٠) دينار.

*** فرق دعم الخبز.. هل تستلمه، وماذا ستفعل به هذا الشهر؟!**

– تستلمه ام فواز.. وناويين ان شاء الله نخبيه ونصيف في سويسرا هذا الصيف. ■■

الله يعطيكم العافية

■ ستتحول بعد ايام يافطة رابطة الفنانين الاردنيين الى نقابة الفنانين الاردنيين، وقد يفتحها الله عليهم وتتحول البناية الى اخرى فخمة خالية من الرطوبة، فيها قاعة اجتماعات وعفش ضخم، ومسرح، وكافتيريا مرتبة، وغيرها من التفاصيل التي تتمتع بها جميع نقابات الفنانين في انحاء العالم العربي والاسيوي بما يتلاءم ومكانة الفنان في كل بلد.. ولكن هل يا ترى سيتحول كل شيء في النقابة، هل ستشهد ثورة في نقابة الفنانين يولد عنها انقلابات في طريقة التعامل مع الفنانين مع بعضهم والصحفيين تهتم بشؤون الفنانين وتسأل عن احوالهم، وتتابع منهم لم يأكل لحمة أو لم يستلم كوبوناً منذ اشهر؟وهل سيحجم دور المنتجين التجار الذين لا يفكرون بنص أو فنان او اي عنصر من مقومات الدراما الناجحة والمتطورة والراقية لتقدم للجمهور ويتوقفون عن اللهاث وراء الربح على حساب كل هذه الامور واخطرها مستوى الفن الاردني الذي اصبح يرجع الى الوراء ويتدنى الى اتفه المستويات.

بالاضافة الى هذا.. سيظهر سؤال ولنطرحه الآن بإلحاح عسى ان يتنبه اليه من يهيئون انفسهم من الآن للسيطرة على نقابة الفنانين، هل سيفكرون برواد الفن الاردني، وخاصة الفنانين الكبار الذين لم نعد نراهم لا في نشاطات النقابة مستقبلاً والرابطة حالياً، ولا في اي نشاط فني دون ان يجدوا من يتابعهم ويسأل عنهم، وتستفيد من خبراتهم الرائعة، كأديب الحافظ ومحمود ابو غريب ونبيل المشيني.. و.و.و..الخ.. فهل يا ترى ستكون نقابة الفنانين هي الاطار الذي يحتوي كل هذه الامور ويعطي لكل حق حقه.. انها امنية يتمناها الفنان قبل الجمهور.. والله يعطيكم العافية. ■■

الوحش الصغير فريد شوقي

* وحش الشاشة.. وليس وحش عليوة.. فريد شوقي الذي يقع كل فترة واخرى طريح الفراش وفي العناية الحثيثة.. لتجاوزه السبعين «دقوا على الخشب» تحقق حلمه ووجد من يحمل اسمه اخيراً، اذا جاز التعبير، لان ابناءه واحفاده هم من يحملون الاسم، لكن لا يهم.. اخيراً ولكونه لا يملك ولم يخلف غير البنات، ولدت احدى بناته «عبير» ولداً واسمته «فريد شوقي» وبذلك، وجد الوحش.. وحش صغير خليفة له.. للعلم جميع خلفة بناته الثلاث بنات.. منشان هيك.. فريد «حاطه» صورة فريد الصغير في جيبته ولا تفارقه ابداً.. «مش مصدق».. الله يعطي لكل محروم!! ■■

اخبار النجوم — اخبار النجوم

زواج الهام شاهين

النجمة الحلوة «والبيضة».. تدور حولها القصص والاشاعات التي قد تكون صحيحة، فليس هناك دخان بلا نار.. والقصص التي تحاك وتقال في الوسط الفني أنه سيتم زواج «الهام» من شخصية لبنانية تعمل في «البيزنس» وقد شوهدت الهام مع هذه الشخصية طوال الفترة الماضية، وكثرت زياراتها الى لبنان، ولكن لا احد يعلم اين الصحيح هل ستتزوج من رجل الاعمال هذا ام هو مجرد اعجاب بنجمة حلوة او العكس.. وحتى لو كان صحيحاً وستتزوجه.. ترى هل سيستمر زواجها اكثر من اشهر [illegible]

دويتو راغب وسميرة بعد الطوشة

بعد الطوشة او الخلاف الذي حدث بين سميرة بنت سعيد، وراغب علامة.. تصالحا قبل مدة قصيرة بوساطة اهل الخير.. ومحبي السلام والحمام، قررا ان يكون عربون الصلح بينهما ان يغنيا «دويتو يعني ثنائي» اغنية من الحان صلاح الشرنوبي [illegible]



وحش الوحدات ابو هنطش: جول الرمثا طير عقلي
الرياضة طفر وقلة زفر

الولد اخذت رجله على الجول وصار كل مباراة يسلخ شوتة تهز الشبك.. بس الحلو انو ضيفنا اليوم مهاجم الوحدات الأمور منير ابو هنطش ما صدق حاله جاب الجول الثاني في مباراة كأس الكؤوس قدام الرمثا.. وما شفنا الأخ الا وهو تارك الملعب وينك يا جمهور الوحدات طلع عندهم عالشبك ومش ناقص غير ينزل يشرب كاسة شاي ويوخذ له غفوة خلينا نشوف اخونا ابو هنطش ليش علم هيك وشو آخر أخباره.. نبلش:

*** يا محروس اسمك قبل الأكل بعد الأكل؟**

– الله لا يوطرزلك اسمي قبل الأكل ابو هنطش الجوعان والشبعان بعد الأكل.

*** اكيد عاد صرت شايف حالك بعد جول الرمثا ؟**

– لا والله ما انغريت بس نمصت.

*** وليش يا بطل صرت تعمل زي الطيارة لما جبت الجول؟**

– لأني انبسطت وفكرت حالي زي الطيارة بالزبط.

*** وليش رحت عند الجمهور؟**

– رحت احيي الناس وامزح معهم.

*** وشو صاروا يحكوا لك الجمهور؟**

– يسعد ربك ابو هنطش يسعد بيك.

*** وما نزلوا فيك تبويس؟**

– تسألش على هالشلفة اكثر من الف بوسة سلخوني.

*** وما فكرت تطلع عندهم لشربلك كاسة شاي؟**

– والله فكرت وعزموني اخذ نفس ارجيلة.

*** والحكم ما زعل عليك لما تركت الملعب؟**

– الحكم مش عاجبه صار يحكي بالانجليزية بجوز الزلمة رمثاوي.

*** واللعيبة شو عملوا فيك؟**

– اللعيبة خنقوني خنق كلهم وخصوصاً عصام بس أحلى اشي عبد الله ابو زمع الله لا يوفقه ضربني كف حامي زي النار.

*** طيب لما شلت الطابة في الجول كيف صار شكلك؟**

– ولا تسأل صرت زي المجنون اخربط في الحكي واقول مش معقول جبت جول لا مش ممكن.. مش مصدق يا عالم.

*** وأبو ناصرح ما انقهر منك؟**

– طبعاً صار يحكيلي يا زلمة شو انت سلطة علي؟

*** ولما روحت عالبيت كيف استقبلوك؟**

– في الحارة عملولي زفة وكل جبل الجوفة انبسطوا لأنهم معظمهم وحداتية.

*** وشو جبت حلوان للأهل؟**

– والله عشا مشاوي وكنافة بتهبل من عند حبيبة عليها بسام الخطيب.. قصدي (قطر).

*** وما اتصلوا معك المعجبات؟**

– كثار اللي اتصلن بتعرف انا زلمة محبوب وعندي معجبات قد شعر راسك.

*** يا لطيف هاظا دونجوان يا مفخم.. بس احلى مكالمة كانت من مين؟**

– احلى مكالمة من [SNR] الاسم الحركي الحبيبة.

*** طيب بشرلك شو صارت تحكيلك؟**

– انت غشيم حكتلي شغلات حلوة يا روحي يا حياتي يا أملي شو هالجول الحلو.. والله رونالدو ما جاب زيه.

*** ودخلك اكمن تلفون بتحكي في الدقيقة؟**

– والله بالهبل يعني بيتنا صار بدو سنترال.. وهاظا الحكي هلكني مع الحج والحجة في البيت.. الجماعة زهقوا تلفونات البنات الله يجازيهن.

*** طيب هالاعجاب هاظ كان أيام القادسية والا هب عليك مع الوحدات؟**

– طبعاً في الوحدات اكثر اختلف الوضع كثيراً.

*** خلينا نحكي رياضة شو رأيك بالحكام؟**

– بصراحة الحكام يبطلوا يحكموا أحسنلهم.. شو بدهم بوجع الراس.. شغلتهم طرمة.

*** احكيلنا يا زلمة انت رحت مع المنتخب سياحة ما شفناك لعبت ولا مباراة.؟!**

– ما لعبت هيك بدو ابو العوض.

*** وشو سويت لعاد ؟**

– قضيتها سياحة وشمة هوا.

*** والتجارة... حاكم احنا وصلتنا الأخبار احكي اكمن جهاز كهربائي جبت؟**

– والله تاجرنا بصراحة يعني لا لعب ولا تجارة.

*** لا تضيع الموضوع شو جبت معك؟**

– جبت ريسيفرات وفيديو عدد ٢ وشغلات ثانية.

*** واللعيبة شو جابوا.. صدقني ما بحكي بيتنا!**

– اللعيبة تبضعوا بلاوي.

*** وفكرك لو تجمركت هالشغلات قديش بتدفعوا؟**

– اعوذ بالله كنا دخلنا السجن على طول لانه بدنا الاف الليرات.

*** ومين اكثر لاعب جاب اغراض معاه؟**

– امجد طاهر ما خلا.

*** صحتين وعالية يعني خسارة وكما ما تربطوا حالكو.**

– أنا عارف بس والله لازم نفتح شركة بهالبضاعة.

*** طيب يا منير شو استفدت من الرياضة؟**

– والله طفر وقلة زفر بس اكمن معجبة وبعدين انا معي سيارة ودايماً طاش.

*** وين اكيد مع البنات؟**

– مزبوط يعني ما بخلا الامر.

*** واكمن بنت بتطلع معك في الدقيقة؟**

– كثار تعدش.

*** أنا بعرف انو ابوك بحب الفطبول بس خبرنا بحب مين فيكو انت والا اخوك ماهر؟**

– الحاج بميل معي كثير وبحبني اكثر من ماهر.

*** وما صار بينك وبين ماهر احتكاك يوم من الأيام في الملعب؟**

– كثير بصير العام الماضي لعبنا في الدوري وفزنا عليهم وصرت اشد فيه طول المباراة وصار يهددني طيب يا منير بفرجيك في الدار.

*** ماشي يا منير وشو آخر طلباتك؟**

– روحوا الله يوفقكو ويرضي عليكو بس بدي اياكو تزبطوني المقابلة الله يسعدكو.

*** ابشر يا معود ابشر.**

في الجول

حسدنا السلة

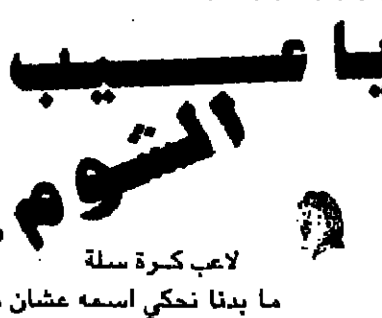
■ زمان كنا نقول ان السلة احلى لعبة فن وأناقة وحلاوة وجمال... وما كنا نسمع يوما انه صار فيها مشاكل وأكل هوا وبكسات الا هالأيام.. كنا نحكي الفطبول الله يلعن ساعته هو سبب كل البلاوي والطوشات.. وياما ودا الناس عالمستشفيات او عالمخافر... وخصوصاً في مباراة الفيصلي والوحدات..

اليوم يا جماعة الوضع اختلف صارت كرة السلة بدها شرطة وحماية وقنابل مسيلة للدموع.. قبل اسبوع لعب الجزيرة والارثوذكسي والمشكلة ان اللعيبة كلهم اولاد جبل عمان وعبدون والشميساني وما فيهم ولا واحد ساكن في منطقة شعبية عشان نحكي هيك والا هيك بعد المباراة جماعة الفريقين دقوا في بعض وبلشوا بوكسات ورفش بطون واستعملوا القارمات والكراسي وصاروا زي السكرانين في نص الليل...!!

ليش والله ما ب عرف بس اكيد على اشي تافه وعلى نتيجة المباراة..!

يا ناس معقول اللي بصير.. بطل حدا فينا يتحمل الثاني مشاكل وشغب.. حرام عليكو لا تجلطونا وتنكدوا علينا.. خلينا نصير نشوف كرة سلة حلوة زي زمان، يعني احنا حسدناكو والا الموضوع فورة دم... يا ريت يكون هيك بلاش تصير العابنا كلها ملاكمة وبعدين من وين بدنا نرقعها.. مزبوط..! ■■

الشبح تعطلت!



اخونا مهاجم الوحدات جهاد عبد المنعم صار معه مقلب محترم قبل مباراة فريقه مع الحسين في الدرع كيف؟

الزلمة اخذ سيارته (الشبح) لا سمح الله.. موديل (٥٢) قبل [illegible] وراح فيها عالملعب وفي الطريق تعطلت وصلح اذا كنت شاطر. السيارة تنحت وقالت لجهاد الك رب والي رب ما بشتغل.. والمسكين ما شاف الوقت ضاع ترك (الشبح) واخذ سيارة وعلى طول عالملعب ويا دوب قدر يلحقها.. نصيحة يا جهاد غير هالسيارة او اشتري بسكليت صيني مشان ما تتقطع..!

من العابنا الشعبية.. الطماية

الملعب: خاص من عامل الكوبون (حمزة الدرادكة).

حرصاً من عبد ربه على حفظ وتعميم العابنا الشعبية وخوفاً من انقراضها فاننا سنبدأ بنشر بعض هذه الالعاب وكيفية ادائها وشروط لعبتها.

تعتبر لعبة الطماية من اهم الألعاب الشعبية في اردننا الغالي.

الرجاء خار يا اخوان إنوا اللي ما بعرف هاي اللعبة والرعدها يا يقرا هالموضوع.. اوكي، ونظراً لأهميتها سوف انقل لكم مجريات بعض المشاهد لهذه اللعبة على اعتبار انها كانت الوسيلة المسلية لاطفالنا خاصة وقت الدروب.

عناصر اللعبة:

الوقت: اي وقت من فكة المدارس وحتى اذان المغرب.

المكان: اي محل في سيارات، شجر، عواميد تلفون.

اهم هذه العناصر اكبر عدد من اولاد الحارة الذكور..

مبطلات اللعبة: الأكل والشرب اثناء اللعب والتخبي داخل بيت او دكان.

مجريات اللعبة:

بالافتراض ان اللعيبة هم علي، عمر، عاهد، عامر ومحمد [illegible]

عاهد: يتسلق عمود التلفون.

عمر: خلف مجموعة من شوالات الاسمنت.

محمد: خلف خزان قديم لدار ابو هاشم.

عامر: داخل دكانة ابو الرائد...

علي انهى العد وبحنكته وسرسريته اخرج ووجد جميع اللاعبين باستثناء عامر ابو لحية المختبيء داخل دكان ابو الرائد... بعد اكثر من (١٧) دقيقة يمل اللاعبين لدرجة انهم يشكون ان عامر ذهب للبيت للاستحمام على اعتبار ان اليوم الجمعة.

يخرج عامر من الدكان ويقول بكل وقاحة: شو يا اخوان بندلت اللعبة فيرد علي: شو يا هامل يا ابو لحية ما إحنا حكينا انو ممنوع الواحد يتخبى داخل الدكاكين.

ومع تأييد باقي اللعيبة يبدأ عامر برشقهم بالحجار فتبدأ معركة بالحجارة والأحزمة والصراخ مع وابل من صراخ نساء الحارة وخاصة جارتنا ام "العبد" وتصرخ بأعلى صوتها: يا الله انقلعوا من هون فيرفض الأولاد ذلك..

وتنتهي اللعبة بأن يطيح عبد ابن ام العبد وهو بالمناسبة "وكيل بالبناية" يطيح ويرفش كل اللعيبة ويمسح بيهم [illegible]

يا عيب التوم.

لاعب كرة سلة ما بدنا نحكي اسمه عشان ما نفضحوا قدام الناس.. زعل الأخ وقام نزل الشورت.. وصار يعمل حركات للجمهور بستحي احكيها (مكسوف) بجوز الزلمة انجن.. او مشان حاكم الصيفية هاي زي النار بس أنا خايف الله في المستقبل كلهم زي صاحبنا يتجنوا و (يقلعوا) وبعدين ان انجنوا ربعك عقلك ما يفيدك بهالتصير شغلة القلع موضة.. يا حبيبي استحي على دمك وما تعملها مرة ثانية.. لأني صدقني لو عملتها الا انزل اسمك في عبد ربه واخلي الناس كلهم بيـ(....) عليك قاهم..!!

محمد مصطفى: اللي بصبر لازم ينول.. بتعرف لو ما اخذت الكأس.. كان كاظم خلف عمل حفلة وصار يوزع بقلاوة.. بس الشباب ما خذلوك. وشربوا معك احلى كاس.. عفارم.

محمد عوض: اكيد المنتخب راح يظل نايم من هون لقبل اسبوع من بداية الدورة العربية. وبعدين بتقولوا ما في استعداد طب استعدوا يا ناس

مين ماسكوا.. الدرع احسن من المنتخب؟

كاريكاتير من دونيا الاله الواسعة

ابو محجوب حجاج

...طالما كان ينقلنا من السكينة الباهتة الى السخرية ... تدعونا الى التأمل احياناً، والى تلمس تقاطيع ... احياناً اخرى. اصر عماد حجاج ان ينقلنا هذه ... الى الفحيص ليعرض علينا ما تراكم لديه من زاد ... كاريكاتير الذي كان قد عرضه يومياً عبر صفحات ... وكأنه يقول، ان الكاريكاتير يستحق منا ... الذهاب اليه حيث يكون، بعد ان كان يأتي الينا ... يكون عبر الصحيفة.

... بالخاطبة الشعبية مرة وبالصمت البليغ اخرى كان ... حجاج رائعاً في سبر اغوارنا وازالة ورقة التوت ... التي نحاول ان نخفي عوراتنا خلفها..

... لقد كان ابو محفوظ شخصية متحركة سريعة ... مع الحدث فنتعاطف معها ونحبها من اول ... ونتبنى طروحاتها التي تعبر عن بلاغة وبساطة ... الشعبي معاً.. في حين كانت الرسوم الصامتة ... مخونة بالمرارة التي سرعان ما تنتقل الى القاري، ... بجات سحرية، لا يدركها سوى رسام مبدع من ... عماد حجاج...

خضير الحميري

بمناسبة افتتاح معرض عماد حجاج الكاريكاتيري في الفحيص من ١١ - ٢٥ ايار ١٩٩٧

- ايش اليه؟ -

رفع الدعم سيدعم الاقتصاد الوطني.. بتدعم شالحكي؟

ندعم!

سعر جديد بنزين الطعم الرائع

- الناجح يرفع إيده -

دير بالك على دراستك يابا عشان تنجح وتروح عالجامعه وتتخرج.. وبعدين نشوفلك عامل عن العمل قد الدنيا!

- ولا عزاء للسكرتيرات -

يا بو محجوب.. وبعدين مع هالرقص.. شو نسوي؟

حُط لك إعلان مطلوب سكرتيرة!

- ابو محجوب.. وقانون المطبوعات -

- حوار ديمقراطي -

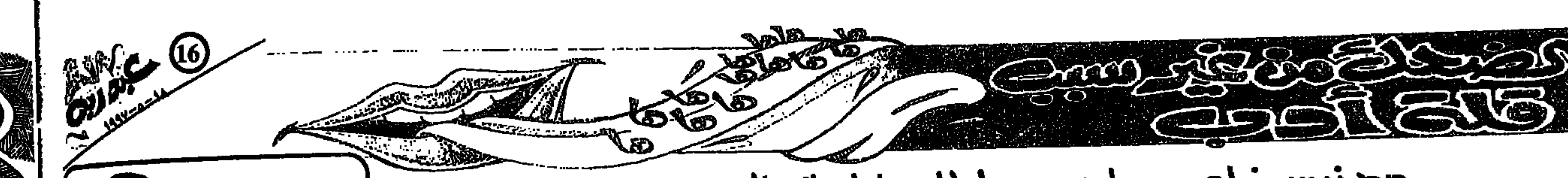
وجهة نظرك باحترمها.. لكن إذا كنت زلمة... احكيها مرة ثانية

- تنمية.. -

- لحوم -

إنك تستورد لحوم فاسدة وتصدر ولاد السيرلانكيات!

في رواق البلقاء

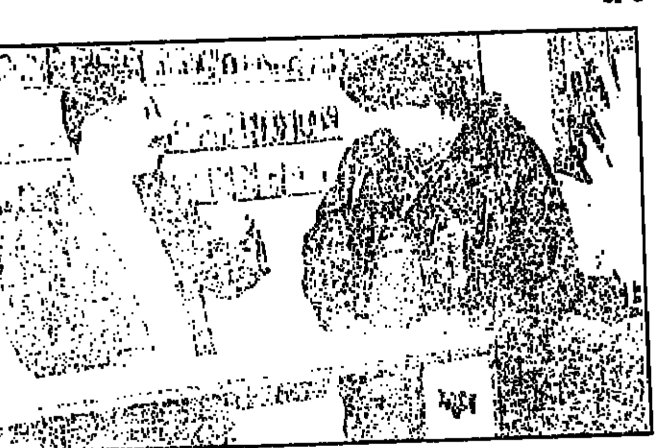


مهندس زراعي صاحب محل للهدايا مازن الجوهري..

لو اعتمدت عمل مؤسسة الخدمة المدنية.. لطلعت على التقاعد وانا انتظر الوظيفة

لو انتظر كل خريج جامعة وكلية دوره في الخدمة المدنية ليحصل على وظيفة، لحصل عليها في الاخرة او بعد ان ينسى كل ما تعلمه في الجامعة.. خاصة اذا لم يكن يحمل «كرت غوار».. لذا يهرب معظم الخريجين الى العمل الخاص حتى لو كان بعيداً كل البعد عن دراسته، فالحلم شيء وواقع الحال شيء مختلف تماماً..

ومازن الجوهري حصل معه ذلك فهو مهندس زراعي ويعمل بالزراعة «تسلية» اما عمله الحقيقي فهو محل لبيع الهدايا، واشرطة الكاسيت وغيرها..



*** لماذا لم تعمل بالزراعة؟!**

- عملت.. اقصد ان محلي هذا كان محلاً للزهور والنباتات والمواد الزراعية.. ولأن البلد «مليان» ميه.. والزراعة مش ملحقة حولت الجزء الكبير من المحل الى هدايا وكماليات.

*** لماذا لم تعمل في مؤسسة حكومية؟!**

- طبعاً كنت سأصف على الدور، وهل تعتقدين ان الدور سيصلني بعد خمسين سنة مثلاً!! اعتقد انني سأطلع تقاعد واسمي لم يظهر مع موظفي الحكومة.. خاصة اني ما معي «كرت غوار».

*** ولماذا حولت هدايا، ومش «باله» مثلاً؟!**

- لان فيه محل «باله» والمنطقة التي يقع فيها المحل هيك بدها.

*** والزراعة تركتها نهائياً؟**

- لا.. اشتغل تسالي.. يعني تنسيق حدائق.. يطلبونني عن طريق مهندس او اصدقاء.

*** وين.. في فلل عبدون ام عند الطفرانين؟!**

- عند الكل..!!

*** وكيف الامور.. اكيد مبسوط؟!**

- حسب المناطق، مش معقول جنينة في عبدون.. زي جنينة في البقعة!!

مليونير.. ولكن!!

*** نسقت جنينة مليونير شي يوم؟!**

- نعم..

*** اكيد غرقك بالمصاري!!**

- ها ها.. بالعكس، ايده كانت ماسكة، «حرام من وين يجيب مش مليونير».

*** شو كان شعورك وانت في بيت المليونير؟!**

- قلت الله يعطينا مثل ما اعطاه، حتى نوزع شوية على الطفارى.

*** اكيد انت ما شفت غير الجنينة؟!**

- لا.. دخلت.. وغدوني.. وهاي سجلتها بالتاريخ.

*** وهل في زباينك طفرانين او على الدين تنسق لهم؟!**

- واحد اجاني عايش كل حياته على الدين وعنده «حاكورة» وبده مني اعملها بخمس ليرات.

*** وعملتها؟!**

- هو جاب مصاري.. ظل يماطل ثلاثة شهور، ونسيت الموضوع، بس يلاقي يسد ديونه وبعدين يعمل جناين.

*** ولماذا لم تتحدد في محلك هذا بنوع من البضايع؟!**

- جيبت انوع، واعمل «سيفوي» صغير حتى امشي.. هيك بدها الدنيا.

*** بصفتك حامل كوبون.. ماذا تفعل بفرق سعر الخبز المدعوم؟!**

- استلمته واشتريت به حلوى للاولاد.

احنا والبستنجي سوا

*** ايهما احسن عمل الزراعة ام شغل محل الهدايا؟!**

- والله لو الزراعة امورها ماشية عندنا.. كان اصبحت من اصحاب «الاشباح»، لكن الغريب في الامر، ان الناس بدهم مهندس زراعي يعمل لهم بساتينهم ويحاسبوه على انه عامل، مشان هيك احسبها قبل ان اقبل اي طلب اذا بتوفي معي بعمله واذا ما بتوفي اقول لهم دوروا على عامل «بستنجي».

*** هاي انا شايفة انت عامل جناح للتسجيلات الصوتية في المحل؟!**

- انا احط اية شغلة الناس بحتاجوها يعني احياناً اكون عند ناس ارتب وانظم لهم بستانهم ويقولوا عن اغنية حلوة، ادعوهم ليأتوا ويشتروا مني شريط.. يعني اضرب عصفورين بحجر.

*** اذا عينت وزيراً للزراعة ماذا ستفعل؟ هل ستترك الزراعة وتشتغل وزيراً؟!**

- اوزع اراضي زراعية على المهندسين الزراعيين احسن ما كل واحد لو مشتغل باختصاصه لو مشتغل حلاق او بقال.. وارفع اسعار الخضار والفواكه لدعم المزارعين كما دعمت حكومة الكباريتي المزموقة اسعار الخبز.

*** هاي وزارة الزراعة عومت اسعار الخضر والفواكه واجت منها مش منا!!**

بانوراما

عمر النادي

انا والعنز

أنا لست مجنوناً!! ولم اكن في يوم من الايام كذلك!! ولكن على ما يبدو فانني سأصير عما قريب مجنوناً، وبخاطري وليس مرغماً.. فالنساء، أيها الاعزاء هذا التكوين الغريب العجيب لم يستطع الشيطان نفسه ان يخرج من عندهن منتصراً، ولنا في التاريخ النسائي عبر وعظات عظام.. وهذه المقدمة هي ليست لبحث اقوم باجرائه انما مقدمة لحمقي وغبائي فقد يتكون لديكم عذراً لجنوني الوشيك فمن يدري؟!.

أنا أيها الاعزاء لم اتعظ من زواجي الاول وبكل «بجاحة» على رأي المصريين اقدمت على مغامرة جنونية وهي زواج ثان مع سبق الاصرار والترصد، ورغم التحذيرات الشديدة اللهجة والحساسية والنصائح التي قدمت لي من قبل رفاقي فيدل كاسترو وابو نضال وشيخ مشايخ عشائر التوتسي وآخرها كان من الخالة أولبرايت وزوجها عبد القوي الا انني ضربت بهذه النصائح والتحذيرات عرض الحائط ومحسوبكم وقع كالبعير.

الآن وبكل صلافة ها انا اصرخ من اعماق قلبي واستصرخ عنصر الشهامة الموجود في صدوركم ايها الرجال، ان تساعدوني لا بتخليصي من زواجي هذا انما لتتزوجوا على نسائكم حتى اضع رأسي بين الروس أو الامريكان واقول يا قطاع الروس..

زواجكم ايها الرجال سيكون مبرراً لي امام زوجتي الاولى، ولكي اكون مخلصاً في دعواي لكم سأخبركم بمزايا الزواج الثاني حتى تسيل ريالتكم فأول هذا المزايا انك عزيزي المتابع تشعر بمدى اهميتك كون الآخرين يملكون واحدة اما انت فاثنتين، هذا ناهيك عن الدلال والدلع ونوعية الاكل التي تتحسن فجأة بسبب قانون المنافسة، هذه المزايا كلها كوم ونظافتك الاضطرارية كوم فبعد يومين فقط من زواجك يبدأ جسدك بالتحلل من وسخه ويعود الى عهده المألوف وقد تكتشف ان فانيلتك بدأت بالظهور وبعد اسبوع اكفل لك نزعها.. فهنيئاً لكم ايها المقبلون على ما اقبلت عليه.

انا الآن في وضع احسد عليه بمعنى انه بمقدوركم ان تحسدوني وتفقعوني عين تجيب خميري.. وعلى رأي المثل «حملوه عنزة قام طقع قال لهم حملوني الثانية».

حشوة «ع الماشي»

سالم ابو جراد

ادعو الله العظيم واتضرع اليه بالدعاء مثنى وثلاث أن لا يكون من يقرأ خطي هذا ممن تشملهم قائمة الموظفين الذين يتقاضون معاشاتهم في (٢٧) الشهر فما يزيد.

واقد قميصي من امام ودبر وانهد بنهديا الطاهرين اللذين لم يمسسهما بعد انس ولا جان مقتبلاً الكعبة المشرفة او السموات العلى ان لا يلمّ بأحد الموظفين مصاب او مكروه في الفترة الممتدة من (٥-٢٦) الشهر، كأن يغزوه ضيف شره أو ينبثق له فجأة من رحم زوجته المصون بعون الله طفل أو قائمة اطفال.

فإن تك موظفاً تتقاضى معاشك يوم (٢٧) الشهر وتبغي به ومنه السعادة فذلك ضرب من المحال، وان تك موظفاً تتقاضى معاشك يوم (٢٧) الشهر ايضاً دون ان تكون مرهوناً بكامل عدتك لبنك أو مؤسسة ما فإنك ولا شك جن ولست انساناً..

قبل شهور عدة وفي يوم جمعة مباركة من منتصف الشهر كنت بحمد الله العلي العظيم أتناول وجبة الغداء وأولادي المكرورة غالباً من حبات العدس البلدي أو التركي مطحونة وغير مطحونة -حسب المزاج- وبينما كنت امارس الهضم بالتذاذ عجيب انفرشت احدى حبات العدس «فانتازياً» فوق مربعة ضرسي وابت باستكبار ان تطحن، فحاولت طحنها وازدرادها مرة واثنتين الا ان كبرياءها -فيما بدا- عصي على الهرس والطحن كما نحن دائماً عصيون على «الطعج» والانحناء فغضبت لأمرها واطبقت عليها اضراسي بانفعال، فانفلق الضرس الذي استباحت حماه شطرين بينما هي سقطت من بين اضراسي وتدحرجت على الارض امام ناظري ببرد وسلام.

صرخت ورتلت حروف العلة كرات وكرات وشاطرني اولادي وزوجتي الالم والمصاب فاضربوا من فورهم عن تناول العدس وشجبوا واستنكروا ما فعلته بي حبة العدس وهتفوا بصوت عال: لا للعدس نعم للبيتزا.. لا للعدس نعم للبيتزا، مع انهم لم يشربوا البيتزا ولو مرة واحدة طيلة مكوثهم من قبل على قيد الحياة.

اشتد الألم وشعرت به كطرق الشواكيش او النواقيس على حد سواء وفي المقابل ارتفع صوت الهتاف.. هتاف اولادي وزوجتي حاشيتي: «يا عدس يا دحبور، ابعد عنا وغور».. وهتفوا ايضاً: «بدنا نحكي ع المكشوف والعدس ما بدنا نشوف».

انفقت بقية نهار الجمعة وليلتها الليلاء اشكو وأتألم وفي صبيحة اليوم التالي حملت فكي المجني عليه على راحة يدي وذهبت الى عيادة الموظفين.

هناك -بلا مؤاخذة- بطحوني وفتحوا في فمي ورشة عمل وصيانة.. استمر العمل نصف ساعة فأكثر، التفت الطبيب بعدها نحو وجهي الشاحب وقال ناصحاً: «اعمل لضرسك «تلبيسة» ها نحن قد حفرناها لك وازلنا التالف منها وما عليك الا ان تذهب الى عيادة خاصة».

قلت وفمي محشو بالقطن: اعمل لي التلبيسة أنت يا حضرة الطبيب، قال: في عيادات الحكومة عادة لا يعمل لاحد تلبيسة «نحن فقط نخلع الاضراس والاسنان ومرات نحشوها.. اذهب الى عيادة خاصة وادفع لهم»..

كل شيء ما عدا الدفع، نحن يا حضرة الطبيب في منتصف الشهر وبقي نصف أخر عن يوم (٢٧) الشهر ومن البديهي جداً ان لا املك المبلغ اولا املك زمام امري، افلا يوجد لديكم حشوة «ع الماشي» على الاقل حتى يحين موعد (٢٧) الشهر؟!

ابتسم الطبيب وقال: تكرم سأعمل لحضرتك حشوتين بدلاً من الحشوة الواحدة.

ملاحظة: (أنا أعلم بأن الطبيب سيعمل لضرسي المفلوق حشوة واحدة، وبالطبع فان الحشوة الاخرى -كما يقصد الطبيب- هي لضرسي الآخر اذا ما آلمني يوماً ما).

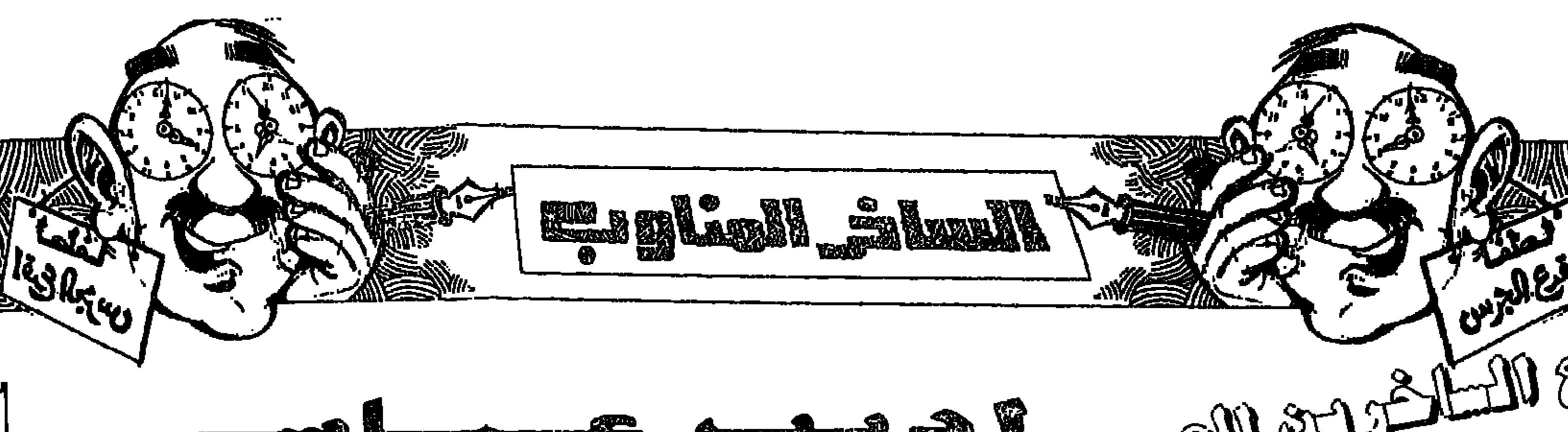
استمريت بالحشوة اياها «ع الماشي» حتى جاء يوم (٢٧) الشهر، فكان الاولاد اولى بالتلبيسة، فاجلت امر تلبيسة ضرسي الى (٢٧) الشهر القادم.

جاء الشهر القادم، فكانت زوجتي بحاجة الى تلبيسة، وهي بالطبع اولى من ضرسي، فاجلت مشروع التلبيسة الخاصة بضرسي الى (٢٧) الشهر الذي يليه وكلما جاء (٢٧) الشهر كلما ظهر من هو بحاجة الى تلبيسة واولى من ضرسي وهكذا مرت الشهور تواليك.

ومع مرور الايام الوجيزة سقطت حشوة ضرسي.. الحشوة «ع الماشي» فضرسي الآن بلا حشوة وهو بحاجة الى حشوة «ع الماشي» اما التلبيسة فلتؤجل الى (٢٧) الشهر القادم.

وبعد،

للنرفع شعار حشوة ع الماشي لكل موظف، اقصد لضرس كل موظف.



مع الساخرين العرب اديب عباسي

من حمل عدوه معه الى القبر لم يمت

يوم الجمعة الماضي «٩/٥/١٩٩٧» توقف قلب الكاتب والمفكر الاردني الكبير اديب عباسي بعد صراع طويل مع المرض.

العباسي الذي ظل طوال حياته صوتاً صارخاً دفاعاً عن شعبه وامته الى ان يفارق الدنيا دون ان يترك بصمة رائعة تتوج تاريخه الحافل اذ اعلن اضراباً مفتوحاً عن الطعام احتجاجاً على بناء العدو الصهيوني لمستوطنة ابو غنيم... فكان صيامه الاحتجاجي سبباً للتعجيل بوفاته بعد ان جاهد الحياة والمرض طويلاً...

فيما يلي ننشر مقتطفات من كتابه عودة لقمان ونبدأها بقصة بالغة الدلالة بعنوان:

الافعى والعردون

هاجمت الافعى حرذونا ولما لم يجد سبيلا للفرار عمد الى عود وقبض عليه بفمه مستعرضا. فقالت الافعى وهي تداوره وتحاوره لتمسك به من ذنبه: ماذا يفيدك هذا الذي تقبض بفيك ايها الاحمق؟ فقال: سترين. ولم يزد.

واخيراً استطاعت الافعى ان تمسكه من ذنبه، فقالت وهي تزدرده: والان ماذا افادك هذا الذي بين فكيك؟ فعاد الحرذون يقول: سترين بعد قليل. ولما بلغت الافعى في ازدراده الى حيث كان العود توقفت عن الازدراد اذ لم تستطع ان تمضي فيه مع وجود العود بين فكي الحرذون فقالت له وهي تكاد تختنق: يا هذا لقد سرى السم في جسمك، ولم يبق لك امل في النجاة والحياة، فهلا تركت هذا العود! فاجاب: الم اقل لك،، سترين بعد قليل؟،، فها انت ذي ترين الان. فقالت: ولكنك مائت كل حال فاجاب: ولكنك مائتة معي، ومن حمل عدوه معه الى القبر لم يمت.

من كان سلاحه الحيلة

قال الغراب للثعلب: اخبرني هل صدف قط ان تغلبت على احد اعدائك بالقوة دون الحيلة؟

فاجاب الثعلب: لقيت كلبا مرة فحملت عليه حملة صادقة واستطعت ان اطرحه على الارض واشبعه عظا وركلا. ولولا حضور صاحبه واضطراري الى الهرب لما بقي حيا.

وفيما كان الثعلب يقص أخبار قوته وشجاعته على الغراب سمعا نباح كلب آتيا من بعيد. فقال الغراب: ها الكلب آت: ارني صدق ما تزعم واصمد له. فقال الثعلب: يا احمق ومن يضمن لي ان يكون هو الكلب الذي غلبته اولا؟ ومضى مهرولا وهو يقول: كدت والله اورط نفسي، وكاد غروري ودعواي يوقعاني في شر حال: لست بعائد لمثلها. ان من كان سلاحه الحيلة يجب الا يدعي القوة والا ورط نفسه فيما لا خلاص له منه.

الثعلب والعنب

مر الثعلب بدالية العنب ووجد قطوفها دانية، فقال: اذا اكلت عنقوداً واحداً او اثنين او ثلاثة لم ادر ما طعم الاخرى، فيجب ان آكل من كل قطف حتى لا يفوتني طعم قطف من القطوف. وهكذا شرع ينهش كل قطف وينال منه قليلاً ثم يتركه فاستطاع ان يذوق كل عنقود ولكن بعد ان افسدها جميعاً. ولما انتهى اضطجع تحت الدالية ونظر فوقه الى القطوف المهشمة، فاراد ان يترضى الدالية فقال: حقاً انك لدالية كريمة تضنين بخيرك على المارة وعابري السبيل ولو كنت كتلك الدالية القديمة في الكبرياء والترفع والبخل لمرت بك مر المجانب ولم ينلك مني الا الهجاء والتشهير بدل المدح والثناء اللذين تسمعين الان. فردت الدالية ودموعها تسيل من كل عنقود: لقد كنت اوثر كل هجاء وتشهير تهجوني وتشهر بي على ان يطولني فمك القذر ويصنع هذا الذي صنع، ولكن ما حيلتي؟ ان الذي نصبني هنا لم يرفعني عن فمك وفم امثالك القذرين.

منطق

اخذ الصياد يطارد النعامة وسار في خط مستقيم على ظهر جواده، واخذت النعامة، كعادتها اذا طاردها مطارد، تسير في خط متعرج غير قويم. ومرت النعامة وهي تعدو بجمل يرعى.

ورأى الجمل عدوها وراى عدو الصياد وراءها، فقال لها: السير القويم انجى لك: تنجين اذا سرت في خط مستقيم وتركت هذا العدو السخيف الذي تعدين.

وثقلت على النعامة نصيحة الجمل واغضبها تأنيبه، فقالت: اذا كان السير القويم انجى فلم لا تقوم ظهرك المعوج ورقبتك المحنية؟

ولم يدر الجمل بماذا يرد واي جواب يجيب، فعاد يرعى ولسان حاله يقول: لا تحاول تقويم ما لا يستقيم.

اما النعامة فقد نفشت ريشها وقالت: لقد افحمت الاحمق، فلم يدر ماذا يقول او باي شيء يجيب عن جوابي المسكت. ولكي تظهر احتقارها لنصيحة الجمل احتقاراً اشد اخذت تزيد في السير المعوج والعدو المتعرج، فلم يلبث الصياد ان ادركها والقى حبالته على عنقها.

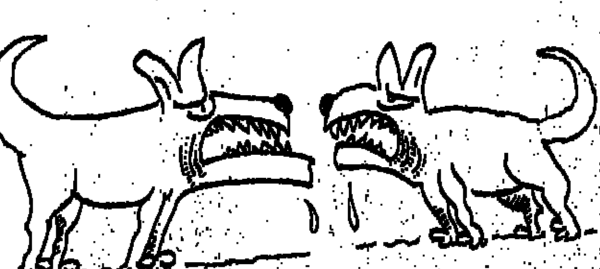
بطاقة هوية

#ولد عام ١٩٠٥ في الحصن، شمال الاردن.
#درس الابتدائية والثانوية في مدرسة الناصرة.
#تم اختياره لبعثة التحق بموجبها بدار المعلمين في القدس وتخرج عام ١٩٢٧.
#تابع دراسته في الجامعة الاميركية كلية الاداب.
#عمل موظفاً ثم معلماً منذ عام ١٩٣٠، وتنقل بين الاردن وفلسطين الى ان ترك العمل عام ١٩٤٢.
نشر انتاجه الفكري والادبي في بدايات هذا القرن في اهم المجلات العربية المصرية كالمقتطف والهلال والرسالة والثقافة.
#كتب الشعر بالعربية والانكليزية.
#طبع كتاباً واحداً هو عودة لقمان.
#له عدد كبير من المخطوطات التي نأمل من وزارة الثقافة تشكيل هيئة خاصة لمتابعتها وطبعهامختارات لقمان لاديب عباسي.

درس من الطبيعة «حادثة واقعية»

هي عائلة من فئران الحقل. اما الابوان فقد صعدا الى حيث انحنى «عرناس» الذرة على ساقه الطويل واخذا يقضمان خصلا صغيرة ويطرحانها، فتبادر الصغار وتنقلها الى جحرها، الا واحد كان اصغرها، فقد ابى ان يعمل وظل يطفر لاهيا لاعبا بين اخوته. وحدجته امه بنظرة قاسية، ولكنه تجاهل هذه النظرة او لم يدرك مغزاها، فما كان منها الا ان طرحت نفسها عليه طرحا من اعلى الساق واخذت بأذنيه وراحت تدور به وتضرب به الارض غير مبالية صراخه وعويله. ولما ايقنت انها لقنته الدرس الذي تريد تركته وصعدت الى اعلى الساق. ولم يتوان المسكين وقام ينفض الغبار عن جسمه ويبادر الى نقل خصل الذرة المطروحة كاخوته. وهكذا لقنته الام درساً لن ينساه، وهو ان من اراد ان يعيش ويأكل عليه ان يجد ويعمل.

القاضي اللبق




وقف كلبان حيال جيفة يتلاحظان بالنظر الشزر دون ان يجرؤ احدهما على الدنو منها دون الاخر. ومر بهما كلب ثالث، فقالا له: اقض بيننا ولك نصيب. فقال: اذكرا حجتكما. فقال احدهما: انا شممت رائحتها اولا. وقال الثاني: انا رأيتها اولا واراد القاضي ان يستأثر بها دونهما، فقال: ان القانون هنا صريح، فالاستنشاق وحده لا يملك، والرؤية وحدها كذلك لا تملك، وانما يملك وضع اليد، فمن استطاع منكما ان يضع يده عليها دون الاخر فهي له، ولما انتهى القاضي من حكمه هم بها احدهما، ولكن الاخر كان له بالمرصاد، فامسك به ودارت معركة حامية الوطيس دامت ساعة طويلة وسالت فيها الدماء غزيرة، واخيراً خر الكلبان على الارض اذ لم تعد قوائمهما تقوى على حملهما، فقالا للقاضي: انت ترى اننا بتنا لا نكاد نقوى على الحركة، وليس احدنا بمستطيع ان يصل الى الجيفة اذا لم يدعه الاخر. فاحكم للمشاهدة او للاستروا ح، فنحن راضيان بهذا، فاجاب القاضي: اذا رضيتما انتما فالعدل لا يرضى. اما وقد عجزتما عن وضع اليد عليها فانا غير عاجز. واقبل على الجيفة ينهشها وهما يشاهدانه ولا يستطيعان حراكا. بهكذا استطاع القاضي اللبق ان يستخلص الجيفة لنفسه.

اغنيات ساخرة

نيكسون جاء

كلمات: احمد فؤاد نجم
غناء: الشيخ امام

أ بَ تَ ثَ جَ
الفَ باء
جونسون روّح
نيكسون جاء
قولوا هاوّاو
أو قولوا هاء
على صحافتنا الغير غرّاء
***
ذات صباح
يافتّاح
بالجَرانين على ريق النوم
جم على سهوة كبسو القهوة
وابتدأو ف تضييع اليوم
اللي يقول النصر نميس
ينفع تاكسي
ويمشّي رمسيس
واللّي يقول الفورد بأبيه
أجعص من اجعصها جعيص
***
واللّي يقول جونسون دا حمار
راجل عقله
عقل صفار
من غير حيث
ينصب ألف جنازة بطار
بس أهوا راح
وحنرتاح
وحنتبجح بقى ونقول
يخرب بيته
ويدلق زيته
ويعيش نيكسون لنا على طول
***
نيكسون عال
مش بطال
واللّي يقول غير كده مقفول
شفت كلامه
الأ كلامه
أدي كلام راجل مسئول
ولا عنيه
ياختي عليه
فيهم سكسر
ما هوش معقول
واللّي يقول يا بقر
يا شراكسة
نيكسون ماله
ومال النكسة
واللّي يقول بلوتنا كبيرة
واللّي يقول مين المسئول؟
واللّي يقول.....
واللّي يقول.....
***
شوفو بقى يعني
ماتقلقونيش
ادي صحافتنا وغيرها
مفيش
مش عاجباكو؟
ماتلومونيش
قولو هاواو
اقوالو هاء
على صحافتنا الغير غراء
ابتتجحن
الفن باء.

الساخر المناوب

لطفاً اقرع الجرس

قصة الكاتب السوري خطيب بدلة

المجلة

(١)

عندما توقف ضجيج الآلات ولغط العمال، أنّت نسخة من مجلة «التوجه الجديد» لأمها:

– آه! ما هذه الحياة التي كلها دعك بين ركي وجعلكة وتحزيم!

سمعتها اخت لها مواسية:

– لا عليك. غداً ترتاحين على رف مكتبة ما في مدينة ما!

(٢)

كدس عامل الطباعة النسخ، فأصبحت «نسخة» فوق اخواتها. قالت للنسخة التي تحتها:

– شكراً لك يا اختاه. لقد ارتاحت عظامي عليك أترانا نلتقي ثانية؟

قالت النسخة القابعة تحت وهي تتوجع:

– ستلتقي بالتأكيد!

– متى؟

– عندما نصبح مُرتجعات!

(٣)

انغرس خيط المصيص في خواصر «نسخة» من الجهات الاربع. أنّت «النسخة» وقالت له:

– تباً لك، هل تظننا سنهرب اذا انت لم تغرز خواصرنا؟

قال الخيط:

– رضينا بالهم والهم ما رضي بنا.

وارخى مفاصله وشرع يطقطق حتى نامت النسخ على ارض المستودع.

(٤)

لما رأى سائق سيارة توزيع المطبوعات قائمة المطبوعات الواجب نقلها الى المحافظات الشمالية، وقع بصره على خانة كتب فيها «[illegible] نسخة من التوجه الجديد»، وضع يده على بطنه وقال للموزع الرئيسي:

– أنا جاي حتى أعتذر. عندي مغص شديد. دبروا غيري.

(٥)

قال صاحب المكتبة للقارىء المدمن:

– وصلني عدد جديد من مجلة «التوجه الجديد».

ولأن صاحب المكتبة يعرف ان هذا القارىء المدمن لا يشتري مجلة دون ان يطلع على موضوعاتها، فقد شرع يقرأ له عناوين المواد واسماء كتابها:

– سنتان من حجر، بقلم رئيس التحرير نجيب سلامية الاصبع.

– تطور الادب النسائي في البلاد، بقلم سكرتير التحرير عبد الله صاحب المزاج.

– أدب المرأة الصغيرة، بقلم نائب رئيس التحرير عبد اللطيف الجنكنا.

– المفهومية في ظل الدراسات البنيوية، بقلم صفوان بن بعير.

– النقد المستمر للابداع المتواصل، بقلم الناقد المتواجد دردشة نفسي الصام.

– الأنسنة الأسلوبية المتراتبة جداً في قصص جميل الفائز بقلم الدكتور مهند الناشف الوجه.

– مراجعة قصص «التوجه» السابق بقلم الدكتور نعيم الكرملي.

– كيف تصنع وسائل الاعلام الادباء الهائلين، بقلم الاديبة الكبيرة بالسن شمس الوزاني.

«لاحظ صاحب المكتبة الملال على وجه القارىء المدمن فلجأ الى الاختصار»

– وفي العدد قصص لكبار كتاب البلاد جميل الفائز ويحيى الغريبي وصهيب زكريا الاسطة وعجيب سلام الدين، وقصائد شعرية لنسيم الحجري وسعيد ابو طبلة وتوفى هود ولطيفة مسعود.. فما رأيك؟

قال القارىء المدمن:

– جميل!

قال صاحب المكتبة مصححاً:

– لا والله، الشاعر جميل المنزلي لم يساهم في هذا العدد. لماذا برأيك؟

(٦)

خرج القارىء المدمن ودخل رجل يدعى «حمد» يعمل في تجارة القرطاسية. حمل صاحب المكتبة نسخة «التوجه الجديد» وألقاها على الجام الزجاجي. فأحدث صوت: «بب». اجفل حمد تاجر القرطاسية وقال:

– ما هذه؟

قال صاحب المكتبة:

– هذه مجلة!

– ولكنها ثقيلة جداً. يعني، مثلما تقول فيها نصف كيلو، او اكثر.

قال صاحب المكتبة باندفاع:

– إي، وفيها (٤١٢) صفحة، وكلها على بعضها بعشرين ليرة.

ضحك تاجر القرطاسية حمد وقال:

– بعشرين؟ اقسم بشرفي اني اشتريتها منه بمئة ليرة. ولكن بشرط!!

قال صاحب المكتبة: وما هو هذا الشرط؟

قال حمد:

– ان تعطيني اياها نظيفة من كل هذا الكلام!

ادلب (٢/٥/١٩٩٠)

اللون الكمكباني لسامي الشريف

صوت جديد في جوقة الساخرين

الدكتور سامي عبد الرزاق الشريف دخل عالم الكتابة الساخرة باصداره مجموعة قصصية جديدة تحمل اسم «اللون الكمكباني»، ويمكن اعتبارها بجدارة صوتاً جديداً يضاف الى جوقة الساخرين في الاردن.

وكان قد صدر للشريف سابقاً روايتان «الاحلام المجنونة الى الحجارة» ورواية «الخاسر دوماً من بغداد الى القدس». كما صدرت له مجموعة قصصية بعنوان «والعد تنازلي».

ننشر هنا قصة «بدنا منه» من المجموعة التي تحمل نفس الاسم، تعريفاً للقراء بالكاتب.

بدنا منه

كل الجارات والقريبات جلبوا سرلانكيات، ما هو يعني ذنب ام صبحي ان تبقى بدون اجنبية تخدمها. الدش وأمنا انه يخرب اخلاق الاولاد، لكن السرلانكية اصبحت من اضر ضروريات العصر.

لم تترك وسيلة تعتب عليها من النق الى الحرد الطوش الى الزعيرات والحرمان من حقوق الزوجية وادعاء المرض والجنون والبكاء المتواصل.

ابو صبحي مل واختار ان يفتدي اعصابه وصحته بقادمة من وراء البحار.

– انا قررت يا بدرية استوردلك واحدة من الـ... ارقى.. شو رأيك؟

– الله يخليك فوق راسنا.. لا سرلانكية بتكفم وزيادة..

– أنا برضه قلت هيك.. يعني مشي حالك في سرلانكية وبعدين لما تسلكي معها بنجيبلك فلبينية.. هو في شيء بيغلى عليكي؟

زاد طبعا التنقلين في البيت والمصاريف حتى آخر بريزة.

في عشرين منه طلبت ام صبحي بدلال من زوجها (١٠) دنانير لشراء هدية للجارة بمناسبة نجاح ابنها في امتحان الشامل.

– شوفي بدرية.. انا ما ظل معي.. أخر عشر ليرات حولتهم امبارح دولارات في البنك ...نتي. يعني كله صار ...مس والشاي. ...انا بدبر حالي.. ...حالك؟ من وين يا ح... ...كان اهلك اهل كرم ...بس من وين بدك

– ما الك..

بعد الغداء تسللت من غرفة النوم بخفة فتبعها ابو صبحي ليجدها في المطبخ تستجدي كانتي:

– بليز.. اعطيني (١٥) دولار اونلي للشهر الجاي.. حبيبتي كانتي.. بعطيكي شنطة نايس هدية..

– هلا هلا.. والله يا اخي مثل هيك العائلات النمرنجية إلا بلاش..

– شوف، ترى انا بالاخر صرت مقتنع بوجاهة وجود كانتي هذي عندنا.. يا اخي بدنا نفنص مثلنا مثل غيرنا حتى ولو على خازوق.. والا ما بطلعلنا؟

من يحل المعضلة

د. معين قدومي

حلم جغرافي

أحلام النوم.. احلام اليقظة متنفس للانسان المقهور وصديقي الجغرافي–السياسي من اكثر الحالمين الذي سرد لي حلما لا يفارقه في النوم واليقظة قال:

حلمت ان الحدود بين الدول العربية قد زالت عن الخريطة واصبح الوطن العربي وحدة واحدة وغدا العيش في وطننا العربي اكثر من مريح وصرنا «كالديك الفصيح من البيضة يصيح».

شاهدت عواصم الدول العربية صاحبة القرار قريبة من بعضها البعض وقد زال عنا وعنها كل هم وكرب.

رأيت في حلمي ان نصف الوطن العربي في الشمال المتعلم ونصفه الثاني في الجنوب المتألم!

تم توطين نصف السكان خمس سنوات في الشمال لممارسة التزلج وتسلق الجبال وخمس سنوات ثانية في الجنوب لزراعة الفول والحبوب.

سمعت ان الغرب صنفنا الى عربين: عرب الجنوب وعرب الشمال!

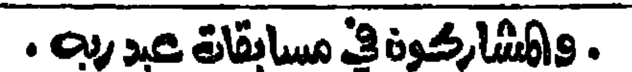
اذا استمر التناوب في الاقامة بين الجنوب والشمال فهذا يسر الخاطر ويشرح البال ولا مانع ان نبقى على هذا المنوال.. في هذه الحالة يكون السفر في متناول الانسان العربي المحروم والعادي على المحورين السيني والصادي ونردد «من وادي الى وادي...».

في الحلم عشت الوحدة الجغراسية «الجغرافية–السياسية» وما ان استيقظت حتى وجدت في الواقع «جدار صهيوني» يقف بكل صلابة وحزم لمنع تحقيق الحلم. هذا الجدار يعمل على تقتيل شعبنا وتقويض امننا. اما عن العلاقة بين «جدار برلين» و«جدار صهيون» فقد ذهب الاول مع الريح، والثاني بانتظار الريح.

من يحل المعضلة؟!



هايد بارك حملة الكوبونات





ابو لهب يحرق العرب

يا مين شاف ابو لهب حامل على ظهره حطب بردان رح يولع زوجته ام جميل بترقص وبتميل ومن نخل العراق تاكل رطب هولاكو نفث سمومه ونيرانه على العراق، ذبح العراق وفر الرفاق لم يبق بالعالم سوى تتر وهمج ومغول يا للحسرة العراق اكله الغول ولولاك يا عراق المجد ما كان وفاق واتفاق بقي الجميع في نزاع وشقاق.

الطيور والبلابل في ارض بابل لم تشرب، الماء لقد جف من السماء ونزلت الدموع على شكل دماء.

يركض نخل العراق يستجير النخوة باهل الكرم والرجولة فلا يجد نخوة ولا كرما ولا بطولة لقد ماتت الفحولة مات الشرف وبقي القرف في امتنا العربية ثمة رجال بالاكوام مصفوفين كالبنيان المرصوص جميعهم لصوص سرقوا الزيت العربي والماء العربي وحتى ملح الطعام في امتنا ثمة احد البقال يلبس ثوباً وعلى رأسه عقال يشتري النهود والخدود الموت عنده بلا حدود ذبح الاوطان صار الموت في كل مكان همه الاول والاخير ارضاء الشيطان الله يا زمان.

من يقتل ابو لهب القرن الـ ٢٠ من يقطع رأس زعيم المنافقين لقد رص الحطب وحرق لحم العرب فهنيئاً لابي لهب.

لحسين التل

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

اسبوعيات الصحفي سمعان
سمعان وسياسة الخضار

لم يكن بمقدوري وصف فرحتي حين تم تعييني في جريدة اسبوعية.... وكنت اريد ان اثبت لرئيس التحرير انني استحق هذه الوظيفة على الرغم من انه قد تم تعييني عن طريق الواسطة... وكان امامي الخيار في اختيار موضوعي الاول.... ولانه موضوعي الاول فلا بد ان يكون مهما كما هي قصة حياتي.... لذلك قررت كتابة قصة حياتي، بدأت الكتابة ومزقت الكثير من الورق عبثا... اذ يجب أن تبدو القصة بمستواي العظيم... خاصة في مجال الصحافة الذي لا اشك في انني احترفه... واظهرت بطولاتي في القصة وقدمتها الى رئيس التحرير قبل يومين من موعد صدور الجريدة... لكنه قرأ سطرين منها وقذفها في وجهي قائلا....

– انت صحفي سياسي.... وهذه المقالة ليس لها علاقة الا فيك انت...

تمنيت لو قرأها وعرف حياتي السياسية الحافلة... وبعد تدخل اهل الخير والواسطة تم الصلح بيني وبين رئيس التحرير.... ووافق على منحي فرصة يوم واحد لايجاد موضوع مناسب وخطر ببالي اعداد لقاء صحفي مع بائع خضار متجول، ومناقشته في السياسة «الخضرواتية» او «الفواكهية»... وحصل ذلك... وعندما قدمت الموضوع الى رئيس التحرير كادت طاولة المكتب ان تنقلب على رأسي اذ شتمني رئيس التحرير بكلمات لم اسمع مثلها في حياتي... لم يقرأ موضوعي الرائع... انما قرأ فيه سطرين فقط... ونشرت الصحيفة مكان موضوعي مقالة مترجمة من الصحافة العالمية... ولكن هل الصحافة العالمية تعرف اكثر مني؟....

لم يكن ثمة عيب في موضوعاتي... بل كان العيب في رئيس التحرير نفسه الذي لا يفهم ما معنى الديمقراطية... فهو لم يعي مدلولات كلماتي السياسية عن الخضار والفواكه واثرها في النهوض بالسياسة الى مستقبل مشرق ملؤه السلام.

يوسف فاعور السريطي

كاريكاتير فراس شلبي

عبد ربه والانتخابات
محنة

عبد ربه يا اخوان واحد ممحون انتخابات وما بيصدق يشوف او يسمع عن انتخابات الا ويدحش حاله فيها وما بيخلص من الانتخابات البلدية الا ويهتم بالانتخابات النيابية وبعدين الانتخابات الاسرائيلية ثم الامريكية وبعدين التشيكوسلوفاكية ومن انتخابات تجمع لجان المرأة ما بتخلص منه المهم، مرة عبد ربه بيكون ماشي بالجامعة الاردنية وبيكون الشباب والصبايا متجمعين علشان انتخابات مجلس الطلبة وهذا عبد ربه بروح يدحش حاله بيناتهم ويكذب عليهم ويقول انه بدرس حقوق وانه سنة ثالثة والهبايل بيوافقوا انهم يرشحوه لمجلس الطلبة في حزب الوطن وبتشنص مع ابو عبيد وبيجيب ٧٠٪ من اصوات طلابنا الهبايل.

ولكن الرئاسة ترفض قبول عبد ربه رئيس مجلس الطلبة وذلك لانه ما عمره درس بالجامعة ولا بدري عن اشي اسمه حقوق ولا اشي اسمه طالبات جامعة وتجمعات طلبة.

ما بلحقوا الطلاب يسمعوا هالحكي الا وبروحوا على عبد ربه وما بخلوا عليه من كفوف وبوكسات وخماسيات وشلاليت وبعدين بعلقوه عند برج الساعة وبصيروا يرجموه بعلب الكوكاكولا والنسكافيه والكاكاو.

وبعدين بنطلع بنتيجة من قسمين:

أ– انه عبد ربه محنة انتخابات.

ب– طلاب الجامعات عندنا ١/٢ هبايل والنص الثاني مجانين.

مبر وك لعبد ربه وعقبال الفرحة الكبرى

عاشق السلط – حمزة الدراوكة

انتخابات... انتخابات
خفافيش الليل

اثناء تجوال مندوبنا في شوارع العاصمة شاهد تجمعا "كبيرا" من المواطنين مع وجود شاب يخطب اعتقد مندوبنا بانها ولعت ولابد من سحب الاسلحة الاتوماتيكية الدراماتيكية وان الجماعة واقفين على اهبة الاستعداد! ولكن خاب امل مندوبنا من هذا الحشد الهائل بعدما اكتشف ان اسباب التجمهر تعود للاجراء حجز اماكن لتعليق اللافتات لاحد النواب وانهم يقومون بحجز الاماكن لتعليق هذه اللافتات ظنا" منهم ان الانتخابات سوف تقام غدا".

بقلم محمد الملية

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

سر الخطاط البارع

خطاط اشترى بتكليف من احد النواب (١٥٠) الف متر من القماش الابيض بالاضافة الى نصف طن من الاحبار المختلفة، وبالصدفة استطاع مندوبنا ان يسمع الخبر وسرعان ما ذهب مندوبنا الى محل الخطاط فرآه منهمكاً بتجهيز هذا القماش فسأله مندوبنا قائلاً خير ان شاء الله هي القيامة قامت بتجهيز لدفن الموتى؟ فقال الخطاط هذا سر ما راح يقول عنه وليش دخلك ما بتقول لي عن هذا السر؟

لانه ابو فلان بزعل ابدوش حدا يدري لانه اتفق مع جماعة من خفافيش الليل انا اكتب اللافتات وهم يعلقوا ما يطلع النهار والا ابو فلان معبي كل شوارع البلد.. وهمس في اذن مندوبنا قائلاً ليش انت مش عارف انه الانتخابات بدها تصير بكرة!!!

الصحة بالشيش

يقول اطباء الطواحين والفك بان عضلات الفكين هي عضلات كثيرة الحركة، والمصنع يحافظ على دوام حركتها وقوتها.

وانا اقول بانه ما مدام هناك مبدأ صحي يقول بان كل عضلة مهملة تهزل وتضعف، وخوفاً على صحة فكين الجماهير، وعضلات فكين ٩٠٪ من الناس الذين سيصبحون نادراً ما يحركونه بسبب غلاء الاكل، وسوء العلكة التي ما ان تأكلها حتى يصبح فمك مثل الجريدة من نشفان الريق. فانصح الناس بممارسة رياضة العض على الشيش، والتي يستطيع الجميع في عصرنا هذا القيام بها دون اي مشاكل او تكاليف.

ابو سراقة العمرد/ عمان

الفاسد والاصيل

كنت في زيارة لبيت اخت لي تكبرني بعشر سنوات... سألتها عن احد ابنائها فقالت: انه مريض ويرقد في الغرفة المجاورة، ذهبت لاطمئن على صحته... عندما سألته عن مرضه قال لي انه مرض بسبب اكله من «السمن البلدي» والذي كان قد احضره ابوه بعد زيارته لقريتهم... بعد ساعتين قضيتها زائرا عدت لبيتي وانا افكر بالمرض الذي يسببه «السمن البلدي» وهل هو مرض جديد كمرض جنون البقر سيما وان السمن هو احد مشتقات الحليب!!!؟

في اليوم التالي طرحت تساؤلي امام زملائي في العمل، فبدأ كل منهم يشارك برأيه، وفي المحصلة اتفق الجميع: ان اجسامنا قد اعتادت ان تتغذى من كل ما هو فاسد ومصطنع ومكرر، فالدجاجة كانت سابقاً يمر عليها عاماً كاملاً «بعد خروجها من البيضة على شكل كتكوت» ليصبح وزنها: فقط «كيلو غرام واحد»... اما اليوم فخلال اربعين يوما يصبح وزنها «٢ كيلو غرام» نتيجة غذائها المشبع بالهرمونات والاسمدة التي تساعد على النمو السريع.... ولذا فهي بلا طعم، وكذلك الامر بالنسبة للخضروات كالخيار والبندورة وغيرها.

... بعد ان اعتاد الجسم على هذه الاطعمة التي تنمو كيماوياً سريعاً... بعد ان اعتاد على ما هو غير اصيل.... وعلى ما هو مصطنع... كيف لا يرفض ما هو اصيل؟!!

هذا التفسير المنطقي لعملية الرفض الغذائي من الجسم لما هو اصيل قادني الى التفكير في عملية الرفض الفكري «من عقولنا» لما هو اصيل من الثقافة والفكر الناضج والذي لا يحتمله الا اصحاب النوايا المخلصة... نعم لقد تسممت عقولنا كما تسممت اجسامنا تماماً... لذا فلا عجب ان يلفظ اصحاب هذه الاجسام والعقول المريضة والموبوءة اناساً مخلصين واصلاء.

جيهان بن مطشان

وصلت رسائلكم

– وصلتنا العديد من الرسائل من حملة الكوبونات تحمل مشاركات للقراء في مسابقة «عبد ربه» الثقافية ومساهمات تتمتع بالظرف والسخرية...

- خالد مصطفى لبناء/ كندا
- زينب سرحان/ عمان
- رجا احمد الشخانبة
- مشهور الناصر
- ....
- .... ابن المساطة

✂ **مسابقة عبد ربه الثقافية**

الاسم:..........................

العنوان:..........................

نوع المسابقة:..........................

خاص بالصحيفة:

كوبون رقم (....) مسابقة شهر (......)

نوع المسابقة: (..............)

فضاوة بال وسيجار

مسابقة عبد ربه الثقافية

عزيزي القارئ: اجب عن الاسئلة التالية واربح ثلاثة كروزات دخان يقدمها لك احد المهربين على سقف السيل

س١: «ابو الشباب» من هو ابو الشباب في حكومة المجالي؟

س٢: هل نستطيع ان نعتبر جواد العناني جواداً له كبوه؟

س٣: نذير رشيد يمارس زراعة الاسكدنيا في حديقة منزله بعد الدوام ما هو السبب يا ترى؟!

س٤: توفيق كريشان وزير.... اتفقنا على ذلك.... مفلح الرحيمي كان وزيراً اتفقنا على ذلك ايضاً...؟! طيب على ايش احنا مش متفقين؟

س٥: الولد الفالح... والمال السارح... على من ينطبق هذا المثل؟

س٦: هل نستطيع ان نعتبر دائرة المخابرات مؤسسة ضد او مع التطبيع... ملاحظة يقال ان البطيخي ضد التطبيع؟!

س٧: «الحب كله حبيته فيك» هل تصلح هذه الاغنية لان تغنى لدولة عبد السلام المجالي اثناء قدومه للرئاسة الساعة الثامنة صباحاً.

س٨: الصقور، الحمائم تياران نشطان في الاتجاه الاسلامي... هل من الممكن ان ينبثق في المنتخب الوطني الدستوري تياراً الضباع والاسود على غرار الصقور والحمام «ملاحظة: الضباع تيار يقوده علي فريد السعد» «الاسود تيار يقوده: مفلح الرحيمي».

س٩: ما اسم اول رائد فضاء اردني «ملاحظة: ولد في خريبة السوق واسم امه فلحة».

س١٠: جرش محافظة اردنية ويوجد للسيد مضر بدران فيها مزرعة ضخمة ايهما اكبر مزرعة مضر بدران ام جرش؟

س١١: ما هو الاسم الحركي لعبد المنعم ابو زنط «ملاحظة: البرق القاتل هو الاسم الحركي لحمزة منصور وليس لأبو زنط».

س١٢: عرّف المصطلحات التالية:

دولة، نمرة حمراء، هاني الملقي، سيارة اسعاف، شرطي على باب وزارة، تويوتا، مجلس، مش مرتب، تلفزيون، جاك الموت يا تارك الصلاة، الهامل.

س١٣: شيء اتفل عليه بكبر ادعس عليه بصغر ما هو؟

س١٤: كم ليلا جميلة يوجد في «جبه».

س١٥: من هو رئيس الوزراء الاردني الذي يبصم له الاردنيون بالعشرة «ملاحظة: نحن لم نحزر اي اصابع».

س١٦: «يا مدلل لا تدلل ما بين الناس وحدك وحدك حبيبي وعوزك حراس». ريما خلف هي المقصودة بهذه الاغنية الا تتفقون معي؟!

اضحك مع الأرقام

اقل عدد لاصابع الرجلين قبائل الدوما في وادي زمبيزي في زمبابوي وكذلك قبائل كالانغا في شرقي صحراء كالاهاري تتميز بوجود اصبعين فقط على ارجل افرادها وهذه الظاهرة وراثية بسبب نقصان خلية واحدة معنية في تركيبها.

الشط شعوب العالم في اكل الاجبان هم الفرنسيون.

* اغلى ثمن لعلبة عطوس بلغ «٢٨٠،٤٣٥» جنيه في مزاد لدى كريستين، جنيف في «١١/٥/٨٢» مصنوعة من الذ... تعود الى عام «١٧٦٠ – ٧٦٥...» وكانت سابقاً للملك فردريك الك... في بروسيا.

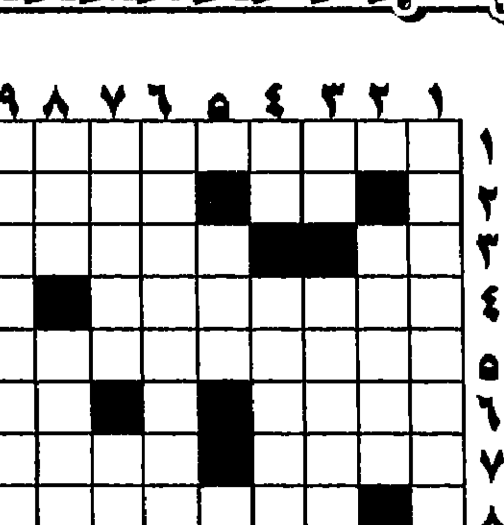
* *اطول سيرة حياة شخ... كتبت هي سيرة حياة ونست... تشرشل.*

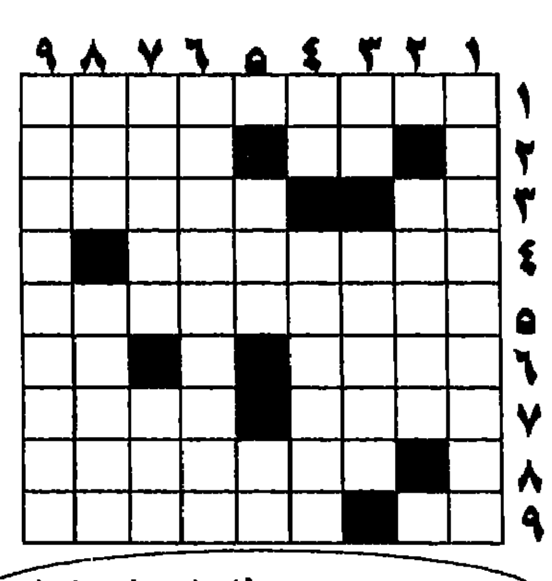
* اشد العناكب سمية ... العناكب البرازيلية.

* *اصغر الحشرات هي براغ... الماء.*

* الاكثر نسلاً هي القد... دسني حيث ولدت «٣٤٣» قطاً.

كلمات متقاطعة





ايمن احمد مخلوف - الزرقاء

افقي

١- الاسم الاول لمغني مصري.

٢- ابداع - الاسم الثاني لمطربة لبنانية.

٣- الاسم الثاني لمغني لبناني.

٤- اشهر المطربات العرب.

٥- مغنية مصرية.

٦- مغنية جزائرية - عكس خير.

٦- شاعر الماني «معكوس»

– الاسم الاول لمغني لبناني «معكوس».

٨- الاسم الثاني لمطرب عراقي كبير.

٩- مناص - الاسم الثاني لمغني مصري كبير.

عمودي

١- الاسم الثاني لمغني مصري كبير.

٢- الاسم الاول لمغنية اردنية.

٣- من الادوات الموسيقية - الاسم الاول لمغنية لبنانية.

٤- اداة نصب - غبس العارفين «معكوسة».

٥- جدها في «من حيث» - حقد.

٦- خبط سميك - الدرو... «مبعثرة».

٧- اسوف معكوسة - بط... «مبعثرة».

٨- يدق - حرف + شاعر الماني.

٩- حرف + مؤسس الغناء العربي الحديث.

حل العدد السابق

ابراج عبد ربه

فلكي عبد ربه هذا الأسبوع هو عصام عوجان/ حول.

الحمل: لا شيء جديد في حياتك مجرد رتوش بسيطة ستصاب بها نتيجة سقوطك عن بلكون الطابق الخامس دير بالك المرّة الجاية ممكن تموت فيها.

الثور: لا شك بان سلوكك اليومي قريب من سلوك الثور زعيق نطح بطاح ملاخمة... عليك بالاختلاط كثيراً مع البشر حتى تتعلم سلوكهم.

الجوزاء: يا صديق الحياة كلها سيئة فلا ضير ان تنال نصيبك لست انت الوحيد الذي يعاني من زوجة بشعة الكثيرون لديهم زوجات بشعات حتى انا.

السرطان: مكافأة بسيطة سيمنحك اياها المدير الاداري في الشركة التي تعمل بها وستسر كثيراً لكنهم سيفاجئونك بقرار طردك بعد شهر من المكافأة.

الاسد: سيهجم عليك كلب شنيق هذا الاسبوع وسيقوم بعضك في مؤخرتك... وستصاب بداء الكلب.. لكن كلامك سيبقى هاذياً وان تعوي.

العذراء: حبيبتي «كيمو» ما بحبك بضحك عليك لا تصدقيه... لانه بقول لاصدقائه يلعن حريشها وجها زي الكندرة... اتركي كيمو.

الميزان: ستكون واقفا في دكان جارك وفجاة ستأتي دورية شرطة وتقوم باعتقالك والسبب يعود الى انهم عرفوا من هو الذي سرق الجيران.

العقرب: اياك والمرتديلا... حكينالك ستصاب بـ «نفاخ» ضخم جدا ولولا رحمة الله لانفجرت والسبب يعود للمرتديلا والسندويشات «الف مرة قلنا لك لا تأكل الورق مع السندويشات».

القوس: هامل ساقط سرسري وقح ..لو انه عائلة محترمة الك كان طخنك ..نهايتك يا صديقي ستكون الجويدة وستموت فيها.

الجدي: مواقفك مبينة على خطأ كيف تفترض الصدق والامانة في صديقك... وانت تعرف انه خريج سجون وشخص قذر جداً... اتفو عليك وعلى صحابك كلهم.

الدلو: قلاية بندورة ستأكلها وفجاة سينقلونك على المستشفى والسبب يعود الى ان ابنك سكب الديتول على القلاية.

الحوت: من المحتمل ان ينهدم عليك المنزل هذا الاسبوع.... ومن المحتمل ايضا ان تبطح وان يطردونك من العمل كذلك... كله باذن الله يا صديق.

عبد ربه تنشر على حلقات تلخيصاً لكتاب السخرية السياسية العربية

الحلقة السابعة

● خالد القشطيني

متابعات للكتاب الساخرين والصحافة الساخرة في عصر الانبعاث

عبد الله النديم

في مقال لا يخلو من الغرابة، نشره عبد الله النديم تحت عنوان «تسمية البهيم المتوحش ظلم من الانسان»، عالج فيه موضوع عدوان البشر على الحيوانات البريئة، ذاهباً في ذلك مذهب الطبيعيين والرومانسيين:

ان الحيوان الذي نفر من الحضر، ومال الى الغلظة والقسوة، وصار وحشياً مفترساً، راح يخاطر بنفسه في القفار والكهوف، ويحملها مشقات الجوع والحر والبرد.. فانه انف من الاقامة في المدن. ورضي بشوامخ الجبال بدل القصور العالية.. وبالفيافي الشاسعة مكان الرياض الزاهرة.. وبالكساء الطبيعي بدل الثياب المزركشة.. ولست ادري بماذا حكم على هذا الضعيف بالتوحش بعد تسلط الانسان عليه.. ولو انصفته الحال لسمي زاهداً في الوجود، او خائفاً من العبودية، أو راضياً بالكفاف.

ويختم هذا المقال الفريد بقوله:

يا ذا الانسان، ما احسن اصلك، واجمل شكلك، واعز نفسك، واغزر علمك، واوفر عقلك! يا ايها الحسن الاصل، ما اقبحك عند الفخر الخارج عن حدك.. والكبر المبني على ظنك انك الفريد في الوجود.. ما افظعك عند التهور، واظلمك على اخيك، وابعدك في كل حين عن الحق والعدل!

واضطرت مصر بعد حين الى حمل السلاح في وجه الانكليز، فيما عرف بالثورة العرابية. وجاء اليوم الذي قرر فيه عبد الله النديم ان يلقي سهمه مع الوطنيين، ويقف موهبته الخطابية على اثارة الشعب المصري، ودفعه الى قتال الغرباء الذين احتلوا بلاده. وعلى اثر اخفاق الثورة، اختفى عبد الله النديم، وراح يتنقل متخفياً بين المدن والقرى، يحدث الناس في المقاهي والطرقات بنكات ونوادر رجل ظريف كان يعرف بعبد الله النديم، اصبح في عداد الاموات منذ عهد طويل. وكان سامعوه يصعدون الدعاء الى الله طالبين لروحه الرحمة والرضوان. واذ خشي خادمه من غضب الحكومة، اخذ يفكر بتسليم سيده الى الشرطة، لعله ينجو من نقمة الحكومة. لكن عبد الله سئم من هذه التمثيلية، فتخلى عن جريدته قائلاً: «لا حول ولا قوة الا بالله»، لقد اعلنت الحكومة عن مكافأة مقدارها الف جنيه للذي يرشدها اليّ، وخمسة الاف للذي يدلّ على خادمي». فغدا الخادم اشد حرصاً على الاختفاء من سيده، ودفع السيد الى مكافأة خادمه بالطريقة الوحيدة التي يستطيعها وهي تعليمه القراءة والكتابة. لكنه في غمرة فراره من وجه الحكومة، ومعاناته من وطأة الفقر والعوز، سقط فريسة لداء السل الخبيث، ومات لم يعلم به احد.

الانكليز والاعوان

من ذلك الحين، والى ان خلع الملك فاروق عن عرشه، تضاعفت اعباء الحكم الاجنبي البغيض على مصر. فالاسرة الحاكمة كانت البانية، والسلطة المطلقة انكليزية، والسيادة الاسمية تركية، والهيكلية الاقتصادية والنشاطات التجارية بيد اليونان والايطاليين والفرنسيين.. الخ. اما المصري فكان تحول الى غريب في بلده! وآية ذلك ان كثيرين من العرب الذين قصدوا الى كبريات المطاعم المصرية في تلك الحقبة دهشوا عندما اكتشفوا ان احداً لا يخدمهم ان سمعهم يتكلمون العربية. واسوأ ما كان في هذا الوضع، وجود المحاكم المختلطة، التي اشتملت على قضاة من الدول الاجنبية، هم اصحاب اليد الطولى في جميع المحاكم العليا في مصر، وفي كل قضية تتصل بأجنبي. أما العدالة الاسلامية او الوطنية، فقلما اعتبرت صالحة للمتقاضي الاوروبي، مما حمل المصري، على المبادرة الى اسقاط دعواه، فور علمه باحالتها الى المحاكم المختلطة. حتى ان «الخواجة» اصبح عقدة المصري التي لم يجد لها حلاً الا بسلاح الظرف. وعبد الله النديم، نظير كثيرين سواه، غالى في اعتماد هذا السلاح، فقد روى عن احدهم ان شرطياً رأى لصاً يهبط من نافذة وبيده صرة من المسروقات فصاح به:

– مين هناك؟

– خواجة.

– سامحني، افتكرتك مصراوي.

وعلى اثر هزيمة الثورة العرابية، واعدام الكثيرين من الثائرين، شوهد عبد الله النديم يتجول بين اشلاء القتلى ويتفحص جثثهم فصاح احدهم به:

– تعمل ايه هنا؟

– عاوز إتأكد انهم ماتوا صحيح ممكن يكون ملك الموت واحد من الخواجات.

لم يكن غيظ عبد الله النديم موجهاً ضد الخواجات وحدهم، بل ضد المتخاذلين من ابناء قومه، الذين استسلموا لقدرهم بخنوع سريع. ففي المظاهرات المعادية للانكليز اطلق حساسياته ضد مواطنيه المصريين والخواجات البريطانيين على السواء، فقال مخاطباً اهل مصر: يا اهل مصر، تشمموا اجسادكم، انها شديدة القذارة، فيما النيل يجري في اوساطكم، اصغوا الى صراخ الشقاء فيما وايديكم حافلة بالخير، وانصتوا الى صوت الله يلعنكم فيما انتم تحفظون كتابه عن ظهر القلب، وتذيعون تعاليمه في الشرق والغرب!

وصحيفة اخرى من الصحف الهزلية ظهرت في مصر في هذه الآونة هي «مصباح عبوديته» لانه عينه في مركز تافه. وكان قد اشتهر عن السلطان انه يدعو اعداءه الى قصر يلدز ويتخلص منهم بقتلهم والقاء جثثهم في البوسفور. فسأل منيف باشا الرجل السوري عن عنوانه فأجابه:

– قصر يلدز.

– كيف ذلك؟

– اعني فندق قصر يلدز.

– انهض ولا تعد الى هنا الا بعد ان تتحول الى فندق آخر!

كان السلطان يعيش تحت تأثير «شيخ الاسلام»، الزعيم الديني الذي كان دوماً الى جانبه، يتلاعب بحساسياته عن طريق ما يروي له من الخرافات والاساطير. وكان كلاهما يؤمن بـ«الخضر» النبي الخالد الذي يتنقل في العالم دون ان يراه الا قلة من النخبة المختارة. ففيما كانا يوماً منفردين، ادار شيخ الاسلام رأسه فجأة ورد التحية قائلاً: «وعليكم السلام». فتعجب السلطان مما سمع، وهو لم ير احداً، وسأل شيخ الاسلام: الى من رددت التحية؟ فأجابه: انه «الخضر» مر الآن من هنا وحيانا!

رسائل المويلحي

ولقد جمعت رسائل المويلحي، ونشرت غفلاً من اسم كاتبها. لكن جواسيس السلطان لم يفلحوا هذه المرة بمهمتهم. فأمر الطاغية العثماني بمصادرة نسخ المجموع. فجمعها المويلحي نفسه وارسل بها اليه.

ثم ان مقالات المويلحي، في الاخرى، احرزت انتشاراً شعبياً واسعاً، لكن الشيخ محمد عبده (١٩٠٤)، المصلح الديني الكبير، لم يبد بشأنها من الحماسة ما ابداه سواه من المواطنين، لانه اعتاد عدم الاحتفال بالاشياء، وكان الممتاز في نظر سواه دون العادي في نظره فكان متى عرض عليه من دونه من الكتّاب مقالاً قابله جمهور القراء بالاطراء الشديد، هز رأسه هزاً خفيفاً وقال: «مش بطّال». فكتب المويلحي يوماً في غمرة خيبة من رئيسه ومدربه يقول:

لو جلس اله الكون على عرشه في يوم الحساب، محاطاً بملائكته المقربين، وجلس عن يمينه انبياؤه ورسله، واصطف من ورائه مواكب الجن والابالسة، واسراب الطيور والوحوش، ثم سأل احدهم محمد عبده عن رأيه بهذا المشهد لاكتفى بالقول: «مش بطّال»!

اما كتاب المويلحي التالي فكان «حديث عيسى بن هشام»، عرض فيه الحضارة الغربية ناقداً متهكماً، وسدّد سهامه على الاخص إلى اولئك الذين اكتفوا منها ببهارج وجهها القبيح. وكان مثل هذا الموضوع آنذاك ميداناً لاقلام الكتّاب. لقد قضى المويلحي جانباً كبيراً من حياته خارج مصر، فدعاه ذلك الى ان يطلق عليها حكماً سرعان ما غدا شعاراً سائراً، هو ان مصر اشبه شيء بالمقابر. انها مكان يزار، لا مكان يسكن كدار!

الصحافة الهزلية

هؤلاء الرواد عبّدوا الطريق لسلسلة من الصحف الهزلية التهكمية التي ظهرت في مستهل القرن العشرين، مثل «خيال الظل» لاحمد حافظ عوض، ثم «السيف» و«المسامير» و«الصاعقة». وقبل الحرب العالمية الكبرى بقليل، انشأ المويلحي نفسه مجلتين باسمي الظريفين الشهيرين: ابي نواس، وابي زيد. وتلاه عبد المجيد كامل فأصدر «الببغاء المصري». ثم عبد الحميد زكي: «السياسة المصورة». وجميعها اشتملت على رسوم هزلية. وصدرت بعد ذلك «اللطائف المصورة» التي تميزت برسوم الرسامين الهزليين البارعين: نهاد خلوصي-التركي الاصل- وزميله ايهاب. لكن تطور هذا الفن وازدهاره توقف باستفحال النزاع بين دول اوروبا، ودخول تركيا في الحرب. اذ وضعت رقابة مشددة على جميع الصحف، فاختفى العديد من تلك المجلات المزعجة من السوق. الا ان انتهاء الحرب، ونشوب الكفاح من اجل الاستقلال القومي، فتح المجال مجدداً لمجلات كبرى، لعبت دوراً هاماً في السياسة المصرية، وسجلت لنفسها ذكراً لا يمحى في تاريخ الصحافة العربية.

الكشكول

ففي عام (١٩٢١)، انشأ سليمان فوزي «الكشكول» التي عارضت الزعيم الوطني الكبير، وعدو الانكليز الاكبر، ومؤسس حزب الوفد: سعد زغلول، وعام (١٩٢٥) اصدرت السيدة روز اليوسف مجلة باسمها: «روز اليوسف» دافعت فيها عن سعد زغلول، وكانت اشهر مجلة هزلية في العالم العربي. وقد كان لهاتين المجلتين في النزاع بين الحزبين السياسيين: الوفد والاحرار، تاريخ غير مستقر، اذ كان نصيبهما من الرضى والغضب في موقفهما من الحزبين يعلو حيناً ويهبط آخر. فالكشكول ايدت اولاً زعيم الاحرار، محمد حسين هيكل، لكنها انقلبت عليه في الثلاثينات، ووصفته في (٢٣ يناير «كانون الثاني» ١٩٣١) بأنه اثري، يستخدم التكهنات الباطنية في كتاباته كما في سياساته، فهو اشبه بقطعة من عجين، او كتلة من طين، في يد مثال حاذق، يستخدمها في صنع مختلف التماثيل، او هو كاسطوانة فونوغراف، يلتقط اصوات الناس كيفما اتفق، ويسترشد بهديها!

وقد تميز من بين الكتّاب البارزين في مجلة الكشكول، حسين شفيق المصري، باحساس مرهف في ظرفه وتندر بارع في تهكمه. وكثيراً ما جاء ظرفه في قالب من الزجل الشعبي، سخر فيه من دوائر الحكومة، ومن اسلوبها في تطبيق القوانين واجراء التدابير. وكان من الشخصيات التي ابتكرها «الجاويش شعلة عبد الموجود» جعل منه اداة اخرى بيد حسين في حملاته على ارباب السلطة، والنظام الرأسمالي، واستغلال الناس، وابتزاز حقوقهم.

وليس ثمة ما هو احرى بالملاحظة، في هذه الحقبة من التاريخ، من بروز الصلة الوثيقة بين الظرف والمسرح، كما تجلّى ذلك في العالم العربي، وهذه الظاهرة تشهد لصواب فرضية مرديث في هذا الصدد «راجع الفصل الاول». فالتماثل بين المؤلف المسرحي والكاتب الهزلي، في شخص الرائد الظريف والمسرحي الفذ يعقوب صنّوع، تكرر في غير تقاطع واحد، في سياق هذا التاريخ، وفي العديد من البلدان العربية. فعلى اثر نشوء هذين الاتجاهين وازدهارهما، انطلق ما فاقهما اهمية، ولم يقل عنهما اختباراً، هو النظام الديمقراطي، والحياة البرلمانية. فقد رافق ظهور المنشورات الهزلية، بروز ترجمات كثيرة لمسرحيات اوروبية، وقافلة طويلة من الفرق المسرحية تشمل فرقة جورج ابيض، التي ابدعت في التمثيل الهزلي، وفرقة زكي طليمات التي انجبت النجم الهزلي علي الكسار، ثم فرقة عزيز عيد وسواها.

ولقد تنقل هؤلاء الافذاذ، في مدى عطائهم، بين الصحافة والمسرح، فكان الممثل منهم يغادر المسرح الى مكتب التحرير، والمحرر الهزلي يتحول من مكتب التحرير الى خشبة المسرح. وهذه روز اليوسف، كانت اولاً ممثلة ناجحة، تحدرت من اصل لبناني، وعاصرت يعقوب صنّوع، وكانت نظيرة ذات وجدان اجتماعي، فالتها احوال البلاد السيئة حولها. وكانت مثله كذلك من حيث تعدد الخلفيات الدينية، فقد نشأت نشأة اسلامية باسم فاطمة، ثم اعتنقت الديانة المسيحية، وعادت في سنين متأخرة الى الاسلام. وهذا التعدد في الانتماءات الدينية، ينبه الناس احياناً، على ما يبدو، الى جوانب مستغربة في عقيدة ما. لذلك تحول اهتمامها نحو الشؤون العامة، وراق لها النضال القومي من اجل التحرر بوجه عام، مما دفعها اخيراً الى ترك المسرح، والالتحاق بالصحافة. فأنشأت المجلة التي عرفت باسمها، ووقفت نشاطها على التوعية السياسية بالطريقة المصرية النموذجية، وهي الظرف والدعابة.

مدرسة روز اليوسف

ولقد غدت «روز اليوسف» مدرسة قائمة بنفسها في هذا المضمار. فالعديد من الاسماء الكبيرة، في الصحافة العربية الهزلية، من مثل فكري اباظة ومحمد التابعي وصلاح ذهني، مدينون لها بشهرتهم لانهم انما نشأوا وتدربوا في الكتابة الهزلية على صفحات هذه المنشورة. وكان بين محرريها الدائمين، في هذا العهد، علي شوقي، وعبد الوارث عسر، كاتب السلسلة المرحة: «ابو زعيزع وزعيزع» شعراً ونثراً، وهو احد الكتاب الذين تحولوا الى المسرح، وطارت لهم شهرة واسعة من على خشبته.

ولم يتقدم على ابداع الكتاب الا روائع الرسامين الهزليين، من امثال اسكندر صاروخان، وصلاح جاهين، وجورج بجوري، وعبد المنعم رخا، والحجازي. فالشخصيات التي ابدعتها اقلام هؤلاء الرسامين الهزليين مثل: «المصري افندي» و«بنت البلد» و«ابن البلد» و«كشكش بك»، دخلت كل بيت في العالم العربي. وابرز من هؤلاء ظرفاً وابعد شهرة كانت شخصيتان لزوجين خالدين هما «السبع افندي» «برسم نزيل وذليل» و«رفيعة هانم» «برسم ضخم وقوة قاهرة» يمثلان تمثيلاً هزلياً خفياً: النحاس باشا، زعيم حزب الوفد بعد سعد زغلول وزوجته المتسلطة عليه. شأن زوجات العديدين من السياسيين المصريين. ثم هنالك شخصية «حمار افندي» وهو رسم اسطوري هزلي لرجل برأس حمار على انفه نظارة، ولقد رسم يوماً عبد المنعم رخا النحاس باشا وقد اشار باصبعه الى «حمار افندي» وقال: لا شبه بيني وبينه.. الا بطريقة تفكيرنا!

المصري افندي

ويشهد لشهرة هذه الشخصيات الهزلية البكرة، ان اسماها، بعد استنباط التابعي وصاروخان لشخصية «المصري افندي» (١٩٣٢) ببضع سنوات، اطلقت على عدد من المخازن التجارية وصالونات الحلاقة، بل وعلى حوانيت تصليح الاحذية، ثم على مجلة اسبوعية بارزة باسم «المصري افندي». ومع هؤلاء الرسامين الهزليين، بلغ فن الرسم الهزلي نضجه، وبدأ بأن يترك تأثيراً بالغاً في مكانة السياسيين. مثال ذلك ان حسين سري باشا استاء جداً من رسم له رسمه صاروخان مجللاً بشعر ابيض.. فأرسل اليه يدعوه ليرى شعر رأسه بسواده الطبيعي، اما رخا فقد جنت عليه رسومه الهزلية التهكمية، اذ انتهت به الى السجن حيث مكث ما يزيد على العام.

كانت مجلة «روز اليوسف» حساسة بشأن كل ما يتصل بالمسرح. فبعد بضعة اشهر من صدورها لا غير، وفي (٢٦) اكتوبر «تشرين الاول» (١٩٢٥)، اعلنت الحرب على الوزير احمد بك خشبة. وبعد عام عرضت مسرحية انطوني وكليوبترا لحضرها الوزير واعجب بالتمثيل، فصعد خشبة المسرح وهنأ البطل والبطلة. فنشرت «روز اليوسف» كلمة عن المسرحية، اشارت فيها الى ان بعض الوزراء حضروا العرض، وتقدم احدهم الى المسرح «دون ان تسميه» ليهنئ الممثلين، لكن ضابط الامن رسم دائرة بالحبر الاحمر حول المقطع الاخير، وبعث بالعدد الى دائرة المطبوعات لتتخذ الاجراءات المناسبة. وفي العدد التالي نشرت المجلة مقالة تحت عنوان «غلطة كبرى» قال فيها:

«غلطة كبرى ارتكبها الوزير ساعة ان نسي نفسه ومقامه وتنازل ورضي ان يمد يده الكريمة ليصافح يداً حقيرة، يد مطربة ويد مطرب. ضعف كبير من الوزير وزلة كان من واجب الصحف ان تخفيها والا تنشر خبرها على الناس حتى لا يقل الاحترام الذي تكنّه صدورهم لوزيرهم».

كان ذلك المطرب محمد عبد الوهاب وكانت المطربة منيرة المهدية. واشارت الجريدة الى حفلة جرت في انكلترا لتوديع المطربة الشهيرة المدام ملبا قبل اشهر. وفي هذه الحفلة حضرت ملكة انكلترا الملكة ماري وقدمت باقة ازهار للمطربة وصافحتها بمناسبة اعتزالها المسرح. ومضى كاتب المقال ليقول، «فان قال لي موظف ادارة الامن العام.. شتان ما بين مدام ملبا والسيدة منيرة، قلت له بدوري، وشتان ايضاً ما بين ملكة انكلترا وامبراطورة الهند واحمد بك خشبة، وزير الحربية والبحرية ايضاً».

ومن مفارقات الدهر، بل فلنقل الحكمة الربانية، انه لا يوجد اليوم في العالم العربي من يعرف من هو او من كان احمد بك خشبة، في حين لا يوجد من لا يعرف محمد عبد الوهاب ويتمنى مصافحته.

تزامن حادث «روز اليوسف» هذا مع المناظرة الحادة التي نشأت حول كتاب طه حسين «في الشعر الجاهلي» وما اثاره من شكوك في عديد من «الحقائق» الدينية، ومع الضجة التي افتعلت لالصاق تهمة نشر الكفر بالمؤلف. فقد علقت المجلة على هذه المحنة بقولها: هل من قدر مصر ان تبقى عقول ابنائها، ويظل حقهم في التعبير الحر عن آرائهم رهناً بارادة زمرة من الشيوخ مصابة بالنقرس وعسر الهضم؟



وفي صدد تصدي هذه المجلة المحسوبية المستشرية في الشرق الاوسط، كتبت تسخر من نفاق اعضاء مجلس النواب تقول:

حسن جداً ان يقف واحد من النواب المحترمين في مجلس النواب، ويحمل على المحسوبية وانصارها، ويطالب بالغاء التعيينات التي تمت ارضاء للخواطر، ويثير مشكلة ربما أدت الى طرح الثقة بالوزارة. كل هذا حسن وجميل، لكن ألا يخجل مثل هؤلاء النواب من الذهاب في صباح يوم حملتهم الشعواء في مجلس النواب، الى دوائر الحكومة، طالبين من كبار الموظفين التوسط في تعيين «فلان» أو ترقية «فليتان» او إيجاد عمل «لعليتان»؟!

في هذا البلد الذي يحكمه شيوخ يعانون من داء المفاصل، حملت «روز اليوسف» علم التقدم والاصلاح والتحرير. وعندما اغلقت وزارة المعارف معهد التمثيل بحجة انه يشجع على فساد الاخلاق، وفصلت طه حسين لانه سمح بالتعليم المختلط في كلية الآداب، اقدم محرر المجلة على اعطاء وزير المعارف لقب وزير التقاليد، وفي مقال لاحق عمدت المجلة الى اضفاء القاب جديدة على باقي الوزراء وسائر الوزارات. فلقبت وزير الزراعة بوزير الحشرات والسباخ، وسمت وزير المواصلات بوزير المصارين، ووزير الصحة بوزير «القضاء على المرض بالقضاء على المرضى»، ووزير الدفاع بوزير زينة الحياة الدنيا. ثم انها دعت وزارة المواصلات بوزارة لعنة المسافرين ذهاباً وايابا، ووزارة الاوقاف: بوزارة حماية الاموات والقضاء على الاحياء، ووزارة الخارجية: الوزارة المكلفة باثارة الدول الضعيفة ومسح جوخ الدول القوية. ووزارة الداخلية: بوزارة تأمين مصالح الافراد ومناصب الوزراء. ووزارة العدل: بوزارة الفضلاء الذين يعينهم كبار اللصوص منعاً للمنافسة. ووزارة المعارف: شركة النور التي تضيء عقول القادرين على تكاليف ادخال النور.

وكان بود السيدة روز اليوسف ان تمنح الملك فؤاد لقباً من هذا الطراز، لكنها خشيت ان يضعها ذلك في موضع المتحدي للقانون، فآثرت بلوغ هدفها بنشر عدد من المقالات عن سير الملوك الطغاة، ممن قُطعت رؤوسهم، او قضوا نحبهم في السجون، او اقصوا عن البلاد، وتحملوا لعنة الشعب والتاريخ. بل انها زينت المقال عن شارل الاول برسوم واضحة الدلالة!

ولم يفت المجلة، بالطبع، ان تعود الى معالجة الاستقلال والحكم البريطاني. ففي عام (١٩٢٧) سنحت لها فرصة اخرى لذلك، بمناسبة زيارة سعادة المندوب السامي البريطاني الى مستشفى الرمد في الجيزة، فكتبت تقول:

.. لماذا يكون في استقباله مدير المديرية وحكمدارها ونائب المأمور؟ ولماذا تؤدى له التحية العسكرية ثلة من رجال الشرطة؟ وهل اذا قام سفير فرنسا او ايطاليا او بلجيكا، بزيارة مستشفى الرمد، يهرع لمقابلته وتحيته المدير والوكيل، وقوة من رجال البوليس؟

ثم يأخذ الكاتب في وصف تناحر ارباب المصالح امام المندوب السامي فيقول:

.. ويدور النزاع، ويجلس المندوب السامي بابتسامته العريضة، فاتحاً بابه لكل من يقصده من الطرفين، مستعداً لأن يبيعه تعضيده وتأييده، اذا هو باعه حقوق بلاده.. والرابح الوحيد من وراء كل هذا التطاحن، هو المندوب السامي البريطاني! واذن فلتحيا بريطانيا.. ولتسقط مصر وكل ما لها من حقوق..!

وفي عام (١٩٢٨) بدا للحكومة ان كيل المجلة قد طفح، ولم تعد قادرة على المزيد من الاحتمال، فأرسلت تحذيراً الى المحرر جاء فيه:

حيث ان مجلة «روز اليوسف» ما زالت تسن بفاحش القول، ومنكر الاقاصيص، والامعان بالكذب والاختلاق، سنة مزرية بشرف الصحافة، مفسدة للاخلاق والآداب، فقد قررنا:

١- ننذر روز اليوسف.

٢- على مجلة روز اليوسف ان تنشر هذا القرار في صدر اول عدد يصدر منها.

٣- على محافظ العاصمة تنفيذ هذا القرار.

فنشرت المجلة هذا الانذار، وعلقت عليه بقولها: «امنا اننا نسن لشرف الصحافة سنة مزرية.. ولكن أليس من حقنا على وزارتنا المحبوبة، ومن حق الشعب على وزارته العزيزة، ان تأمر الوزارة قلم المطبوعات ان يكتب للناس قائمة بأكاذيبنا حتى يتضح من امرنا ما طالما سترناه، وحتى نتحاشى في المستقبل الاشارة الى شيء من هذه الاكاذيب، انقاذاً لشرف الصحافة المأسوف عليه، من هذه السنة المزرية التي استننّاها لها ظالمين؟»

«هل كنا قبل كاذبين يوم زعمنا ان دبيب الفشل يدب في الوزارة على خف من الحرير؟ افتونا في أمرنا، ولكم من الله اجر المحسنين، فان لم تفعلوا فليس امامنا -والله- الا الصبر على قضاء الله، والا البحر نشرب منه حتى نشبع، والا ان نتجه الى السماء برؤوس عارية لنقول: اللهم امسخنا قروداً ان كنا كاذبين»!

على ان الحكومة لم تنشر جدولاً بالاكاذيب، لكنها اصدرت، بدلاً من ذلك، عام (١٩٣٣) قانوناً جديداً يخص الصحفيين السجناء بمعاملة خاصة وافق عليه القصر لمن لم يتعرض لاحد افراد الاسرة المالكة. وعلقت روز اليوسف على هذا الاستثناء بقولها: «والطريف ان احد الوزراء قال. والحكومة لا تمانع اذا استثني من يتعرض للوزارة القائمة.. وفتح الله على احد النواب الذين حضروا هذا المجلس السعيد، فقال: ان النواب ايضاً لا يمانعون، شرط ان يستثنى الذين يقولون البرلمان كلمة واحدة لا تسر الخاطر الرفيع» وزادت الصحيـ[...] ما تقدم: «وغداً يطلب الانكليز است[...] يشتم دولة اجنبية، او يخرج لسا[...] المندوب السامي...»!

ولقد لوحقت المجلة، وصدرت بوقفها عدة مرات، لكن ذلك لم يحو[ل] مسارها في كشف نقائص الحكومة و[...] السلطة البريطانية. وادى بها عناد[ها] الى انفصالها عن حزب الوفد الذي [...] الى جانبه طويلاً. فقد غاظتها ا[...] الانكليزية-المصرية التي ابرمها الو[فد مع] الانكليز عام (١٩٣٦). لانها اعطت ا[...] كل شيء، ولم تسمح للمصريين ا[...] طيران الاسطول الجوي المصري فو[ق...] «بحكم المعاملة بالمثل». وكل ما ف[...] بريطانيا بشأن الجلاء، كما ذكرت كان بمثابة نقل امتعتها من احد السفينة الى الجانب الآخر..!

وقد نشرت المجلة عدداً من الـ[...] الهزلية تشجب المعاهدة وتندد بالوف[د...] احدها يرى جون بول والمصري افند[ي...] طاولة ومعهما النحاس باشا زعيـ[ـم] الوفد وقد امسك بحية «المعاهدة» و[...] الى المصري افندي المذعور منها، بقو[له...] ان لدغها مؤلم، وسمها قاتل.. لكنها حية عثرت لك عليها! وفي رسم آخر [...] النحاس باشا زميله مكرم عبيد، [...] ابرام المعاهدة بقوله: لقد خسرنا جلالة الملك، وخسرنا الانتخابات، و[...] مالنا، وخسرنا المعاهدة، وخسرنا [...] الانكليز. وماذا بقي لنا لنخسره؟ فـ[...] مكرم عبيد: بقي ان يخسر كل منا الا[...]

ولم تكن، السياسات العليا و[...] موضع اهتمام روز اليوسف. بل انها [...] لسائر مفارقات المجتمع العربي الا[...] من ذلك تعليق نشرته في (٢٢ مايو ١٩٢٧) حول اعلان صغير في الصحف عن مكافأة تمنحها سيدة ا[...] لمن يعثر على كلبتها «لولو» جاء فيه:

«خمسة عشر جنيهاً تدفع [...] كلبة.. ضعيفة. اذن فكم جنيهاً ستد[فع من] اجل كلبة متمتعة بالصحة التامة، الخدين، كحلاء العينين، ثقيلة الردفين النهدين، ذات خصر نحيل.. وذيل قـ[...] وهذه الكلبة المحبوبة المعززة من صا[...] لماذا تتوه يا اولاد الحلال؟ تقول صاحبتها انها ضعيفة.. اذن لعل [...] اعياها واعيا نطس الاطباء فسئمت والقت بنفسها في نهر النيل.

واذا صدق ظني، فلعل صاحبتها هذه الخمسة عشر جنيهاً الى ملجـ[ـأ] السبيل «ملجأ الرحمة والنور» عـ[...] المبكي على شبابها لولو، فتدخل الفر[...] لتويب عشرات الاطفال الصغار المـ[...] خمسة عشر جنيهاً تدفع مكافأة [...] كلبة! وفي البلد مئات والوف من ا[...] والعجزة يتضورون جوعاً. اللهم انزل وسخطك!»

لقد كان مقدار الجائزة كبيراً [...] لكاتب مثل هذا العمود الهزلي [...] المجلة ان يحلم بمثله عن اتعاب شهر